رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

قوتنا في وحدتنا
وضعفنا في فرقتنا

١٦ صفحة | الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ـ ٢٩ ايار ١٩٩٠ م ـ ٧٣٠٣

ATH - THAWRA , Tuesday , May , 29 , 1990 , No . 7303 | ٧٥ فلساً

السيد الرئيس صدام حسين يلقي خطابا في الجلسة الافتتاحية للقمة

لنكن تجاه العدوان صفا وامكاناتنا حالة واحدة

امامنا مجال اوسع لسياسة عربية موحدة اكثر ثباتا

نعلن بوضوح بان «اسرائيل» اذا ما اعتدت وضربت فاننا سنضرب بقوة





الولايات المتحدة الاميركية تتحمل مسؤولية أولى في السياسات العدوانية والتوسعية للكيان الصهيوني

العدوان على اي منا عدوان علينا جميعا

فلسطين العزيزة تنتظر بفارغ الصبر ان ترفرف عليها اعلام العرب

بدأت في قصر المؤتمرات في بغداد في الساعة الثانية عشرة والربع من ظهر امس اعمال مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بحضور اصحاب السيادة والجلالة والسمو رؤساء وملوك وممثلو الدول العربية ..

والقى السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس المؤتمر خطابا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في ما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ..

صدق الله العظيم

ايها الاشقاء قادة دول العرب اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ايها الحضور الكرام ..

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في بغداد مدينتكم التي تعرفون مدى زهوها وفرحها بحضور جمعكم العزيز اليها ومدى ترحيبها بكم لانها تستذكر بالاضافة الى معاني الحضور هذا معانيها التاريخية وتستحضر دورها ومسؤولياتها في ظرف الحاضر بوصفها المدينة التي بناها العرب عندما حملوا مشعل النور الى الانسانية كافة ليبلغوا رسالة السماء التي كرمهم الله بحملها بعد ان امنوا بها وهي المدينة التي ظلت عند عهدكم بها امينة على تاريخها والمعاني الجليلة التي رافقت بناءها في عهد ابي جعفر المنصور .

انكم ايها الاخوة في بلدكم العراق الذي يتمنى كل فرد فيه ان نعبر نيابة عنه ونهتدي سلوكا وقولا الى مايليق بمقام المناسبة عند ترحيبنا بكم وتسهيل اقامتكم وعملكم الذي يتمنى كل العرب ان يكون مجيدا وناجحا .. فاهلا وسهلا بكم ايها الاخوة .. الاشقاء .. وايها الحضور الكرام .

ايها الاخوة .. قبل لقائنا هذا بايام وتحديدا في الثاني والعشرين من هذا الشهر بزغ فجر جديد في سماء اليمن فصارت يمنا واحدا .. دولة واحدة وقيادة واحدة مثلما كانت في عهودها التي ازهرت واثمرت فيها وكانت نبعا ثرا للعروبة والحضارة العربية وهاهي اليوم ترث باستحقاق ذلك التراث الخالد يتربع في قمته الاخ الرئيس علي عبد الله صالح والى جانبه اخوه النائب علي سالم البيض فمبروك لهما هذا الانجاز التاريخي الكبير .. والعظيم .

ومبروك لشعب اليمن وحدته ومبروك لكل قيادة اليمن صدق دعوتها التي اقترنت بوحدتها .

مبروك لكل رجالات اليمن المؤمنين وللشعب اليمني هذه الارادة الصلبة والايثار العالي بعد ان تجاوزوا المر في زوايا الانشطار ليتمتعوا بكل ماهو حلو في وحدة اليمن .

ومبروك لكل العرب هذه الاشراقة الجديدة في سماء العروبة .

ايها الاخوة ..

اننا نلتقي هنا في بغدادكم لنعمل معا الى مايهدينا اليه الله بانه خير تحت عنوان اساسي وضع للمؤتمر هو الامن القومي والتهديدات التي يتعرض لها وكيفية مواجهتها وعناوين اخرى ذات صلة .

وكل مؤتمر ينعقد فيه جمع العرب على مستوى قادته ينشد ابناء العروبة في كل مكان بحس مرهف الى معرفة مايصدر عنه بعد ان يكبر فيهم الامل والدعاء الى الله بان يستجيب القادة الى مايتمنون .. غير ان مؤتمركم هذا له ظرف خاص وارجحية مميزة على غيره .

وطبقا لظرفه الذي افرز عنوانه الاساسي فان تطلع ابناء الامة العربية الى مؤتمركم الذي ينعقد اليوم واهتمام العالم به هما حالة خاصة ايضا قد لايماثلها او يقترب منها الا القليل من مؤتمرات القمة التي عقدت من قبل .

ولاننا نؤمن كما تنص القوانين الاساسية في بلداننا باهمية الشعب وانه مصدر السلطات فالواجب الدستوري الى جانب الواجب القومي يقتضيان ان نحرص جميعا على ان تكون موضوعات هذه القمة ومستوى قراراتها ومستوى تصرفنا وتفكيرنا متصلة اتصالا حيا بما نعرفه او نتحسسه من اتجاهات الراي العام في المجتمع العربي .. وبذلك نضيف حسنة تقدير خاصة منا لشعوبنا الى جانب سجل كل منا وما لديه من حسنات في تادية مسؤولياته تجاه شعبه .

ورغم ان عنوان المؤتمر والاحداث المتصلة به وتوقيت انعقاده قد تنبىء بان الحال محض حال ظرفي او انه مرتبط بزمن الحاضر فحسب الا اننا نرى بان ارساء اسس متينة لمفاهيم هذه العناوين والتدابير المطبقة لها انما يمتد الى المستقبل عندما نفتح بتكاتف اخوي رصين في ذلك المستقبل حزمة ضوء لا تنطفىء بعون الله تهدي ركب الامة الى ما يهتدي اليه من تطلع وعمل في اجواء تبتعد فيها النكسات وتزاح فيها عن الدرب الحفر المظلمة بعد ان ينزع العرب مجتمعين انياب الذئاب الكاسرة التي تنطلق عليهم لتعطل حركتهم الى امام ولتنهش وليد املهم لحاضر مسور بالعز ومستقبل افضل يجدد الدور الانساني لامتهم المتطلعة دوما لتحقيق كامل اهدافها القومية والانسانية .

قد لايعرف كل المواطنين العرب ايها الاخوة معاني العناوين التي صيغت بمفاهيم سياسة العصر لتكون جدولا لاعمال المؤتمر .

وقد لايعرف بعضهم مثلما نعرف نحن المجتمعين هنا المعاني التفصيلية الشمولية للامن القومي ومستلزمات صيانته والتعبير عنه بصورة مطمئنة وفعالة ولكنهم يعرفون بالاتجاه العام وبالحس التاريخي الجواب الصحيح على كيف يصبح العرب في حال افضل ..

وهم يعرفون ان من بين الحال الذي يرونه انه الافضل لنا كعرب هو تجنب الطمع والضغائن والدسائس والايذاء والتضامن الصميم في السراء والضراء في ما بيننا .

وان نكون تجاه العدوان صفا وان تكون امكاناتنا حالة واحدة بالاتجاه العام حيثما اقتضت الضرورة ان لم تكن بالتفاصيل التفصيلية وان يقترن القول بالفعل لمعنى اننا امة واحدة وان طرزت ساحتها احدى وعشرون دولة وان نكون تجاه من يجانب مفاهيم الامن القومي من بين صفوفنا صفا بالضد من نزواته وسياساته وان تكون مواقفنا متسمة بالشفافية لنتفاعل معها في ما بيننا على مستوى القادة وليتفاعل الجمهور مع الصائب منها ويتهيأ لمستوى العمل الواجب لها ومستوى التضحية من اجلها وان يؤمن من يؤمن بالمصير الواحد لامة العرب بان الامن القومي كل لا يتجزأ .

وانه لكي يتحقق بصورته الصحيحة ليس بالامكان ان ينظر اليه نظرة جزئية او تجزيئية وان ميدانه ليتحقق كما ينبغي او كما يجب هو ميدان الحياة كلها لا انفصام بين الحال السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي عن الحال العسكري فيها ولا انفصام بين الشعبي والرسمي وبين المادي والمعنوي فيها .

اننا نعرف ايها الاخوة مثلما تعرفون ان امة تضم بين حناياها واحدا وعشرين نظاما مع ما يتصل بكل نظام منها من ظروف وامكانات ورؤية لابد ان تنعكس بقدر من التفاوت في زاوية النظر الى اي امر من الامور والى اي موقف من المواقف ولكن ولاننا امة واحدة فالواجب يقتضي ان نركز على نقاط الالتقاء المشتركة وعلى العوامل التي تجمع الامة الواحدة لنبني عليها .

تتمة خطاب السيد الرئيس ص ٣ ◁

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي يعقد جلسة مسائية

استأنف مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الساعة العاشرة الا ربعاً من مساء امس عقد جلسته الافتتاحية العلنية برئاسة السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس المؤتمر للاستماع الى كلمات عدد من القادة العرب .

واعطى السيد الرئيس صدام حسين رئيس المؤتمر الكلمة في مستهل الجلسة المسائية للسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين .

نصوص كلمات القادة العرب ص٥ و ٦

الصحافة العربية

قمة بغداد .. قمة التحدي العربي

العواصم ـ ٢٨ ـ واع : اجمعت الصحف العربية الصادرة اليوم على ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد هو قمة التحدي العربي في مواجهة الاخطار الكبرى التي تهدد الامن القومي العربي .

واكدت في مقالاتها على اهمية القرارات التي سيتمخض عنها لقاء القادة العرب لمواجهة التحديات المحيطة بالامة العربية .

ودعت الصحف العربية الى الاتفاق على صيغة للعمل العربي المشترك ازاء المتغيرات الدولية المتسارعة التي يزداد تناقضها مع المصالح العربية .

وطالبت القادة العرب ان يجعلوا من قمة بغداد الاستثنائية فرصة اكيدة تعيد للامة عزتها وهيبتها وتلجم الاخرين وتلزمهم حدودهم خاصة وان القضايا الواردة تمثل منعطفات حياة او موت .

التفاصيل ص ١٤

● لقطات ●

● بعد ترؤس السيد الرئيس القائد صدام حسين اعمال مؤتمر القمة الاستثنائي رأس السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الوفد العراقي .

● حضر المؤتمر جميع الملوك والامراء والرؤساء لاقطار العروبة ماعدا ثلاثة منهم حضر نيابة عنهم ممثلون شخصيون هم (الجزائر ، المغرب ، عمان) وتخلفت سورية ولبنان عن الحضور الى المؤتمر .

● عرض الرئيس ياسر عرفات خارطة مشروع الدولة الصهيونية (من النيل الى الفرات) امام المصورين .

● مجاميع من المصورين دخلوا تباعا يوثقون اللحظة التاريخية قبل انعقاد المؤتمر .

● صممت قاعة الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاستثنائي على شكل رباعي توسطته مصطبة زهور جميلة صفت بتنسيق رائع .

● زينت واجهة القاعة باعلام الدول العربية فيما وضع شعارا الجامعة العربية والمؤتمر في وسطها .

● حضر الرئيس معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى الى بغداد قبيل انعقاد المؤتمر حيث كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس مستقبليه .

● تابع الصحفيون ومراسلو الاذاعات والتلفاز ووكالات الانباء العربية والدولية انباء المؤتمر من المجمع الاعلامي في قصر الرشيد .

اهتمام عربي وعالمي واسع بخطاب الرئيس القائد في القمة

■ وكالات الانباء تتناقل فقرات موسعة من الخطاب التاريخي

العواصم ـ٢٨ـ واع : استأثر الخطاب التاريخي المهم الذي القاه السيد الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي اليوم باهتمام بالغ من قبل اجهزة الاعلام العربية والعالمية .

فقد تناقلت وكالات انباء السعودية والقطرية والمصرية والاردنية والخليجية والمغربية ورويتر والاسيوشيتدبريس واليونايتد برس والصحافة الفرنسية والصينية والالمانية الغربية على شبكات توزيعها باللغات العربية والاجنبية فقرات موسعة من خطاب سيادته الذي تصدر ايضا النشرات الاخبارية في العديد من العواصم .

وابرزت اجهزة الاعلام تأكيد السيد الرئيس صدام حسين على ان تكون موضوعات القمة ومناقشاتها وقراراتها على مستوى الاحداث التي تواجهها الامة العربية وان تلبي تطلعاتها .

كما ابرزت اجهزة الاعلام دعوة سيادته الى ارساء اسس متينة لمستقبل الامة العربية من خلال التضامن العربي الذي يقود الامة الى تطلعاتها .. والعمل على تحقيق الاهداف القومية والانسانية .

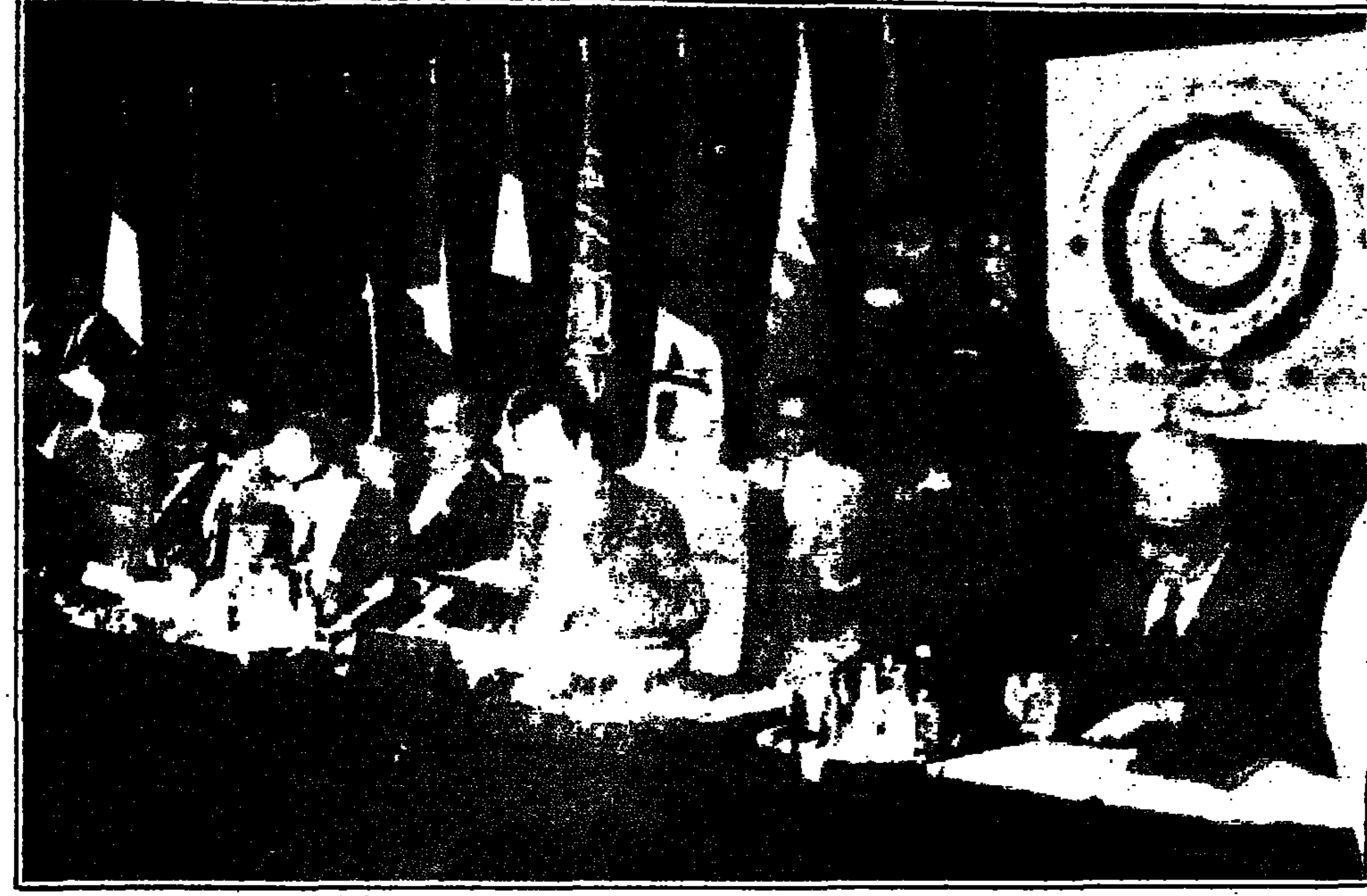
وشددت على قول سيادته ان الامن القومي العربي كل لايتجزأ وان ميدانه ميدان الحياة كلها حيث لا انفصام بين الحال الاقتصادي والاعلامي والسياسي عن الحال العسكري .

كما شددت على تحذير السيد الرئيس القائد صدام حسين من خطر الازدواجية بين البعد الوطني والقومي في السلوك العربي وتأكيد سيادته ضرورة صياغة موقف واحد للشعب والقادة العرب لانجاز الاهداف العربية المهمة .

وركزت اجهزة الاعلام الدولية

البقية ص ١٥

هكذا من الاصل



لا تنازل عن تحرير فلسطين

الصراع بين العملاقين الحق ضررا بليغا بامتنا واهتزازا بشخصيتها

النجاح في المنازلة مع الاعداء .. يبدأ من حيث يبدأ التهيؤ والتضامن والتماسك

نأمل بسلام شامل مع ايران

ان عوامل الخصوصية والوطنية المرتبطة بظرفها مما هو معروف لاتحتاج الى ان نركز عليها لنلفت الانتباه الى ضرورة ادخالها في الاعتبار ذلك انها هي بحد ذاتها ولانها بنت تفاصيل الحياة مما هو معتاد في ظرفنا الراهن قادرة على ان تلفت الانتباه الى نفسها وان تدخل ثقلها في الاعتبار في اي وقت ومن غير جهد او اناة .

اننا لسنا في وحدة قومية كاملة لنلفت الانتباه الى اهمية ادخال الخصوصية الوطنية او المحلية او مصلحة الجماعة في اقطارها ضمن اعتبارات الرؤية والقرار والسياسات ولسنا بصدد دستور للوحدة لنفعل ذلك لهذا ولان التذكير بالعمل القومي ومبادئه وما يقتضي من سياسات ترتبط به ومايستلزم من تضحية جدية هو نوع من الجهاد في بعض جوانبه لانه ليس حالة الاعتياد وانما هو حالة الارتقاء الى مستوى جديد من التفكير والعمل يستدعي ان نذكر به ولنبرز عوامل التوحد التي تستوجب ادخالها في اعتبارنا عند القرار على موقف موحد يقتضيه العمل القومي ودواعي امنه .

ثغرات في جدار الامن القومي

ومن ذلك فان التفاوت الكبير في مستوى النمو الاقتصادي والثروة والتطور الثقافي والتقني والعلمي ومستوى القدرة العامة والتعبير عنها قبولا او رفضا لاي عرض اجنبي وطريقة التعامل مع الاطماع والسياسات غير المشروعة للاجانب وغير ذلك من العناصر هي كلها قد تكون ثغرات في جدار الامن القومي العربي اذا لم نحسن التعامل معها ومعالجة السلبي منها ويصبح بعضها قاتلا للوطني والقومي من العلاقات والقدرات والرغبات ومانعا من ان تاخذ مداها كما ينبغي ذلك لان قوة الوطني وضعفه متداخلة مع القومي من الامور قوة وضعفا ولان احضار القومي تفكيرا وسلوكا الى جانب الوطني يعد مهمازا اساسيا وغطاء عقائديا صحيحا للوطني وهو مصدر التشجيع والالهام لكل ماهو قوي ومقتدر في الوطني ضمن اقطارنا وهو وليس غيره القادر على ان يجعل ابناء الامة يتخلصون من ذلك الشعور والسلوك المزدوج الذي تفرضه حقيقة اننا فعلا وليس اختراعا ابناء امة واحدة وفي الوقت نفسه نعيش الحالة الوطنية المحلية ونغمس في تفاصيلها الضيقة رعاية وتركيزا الى الحد الذي نبدو فيه متناقضين احيانا مع اي استعداد وقدرة للتوق الى ربط الوطني بالقومي لنعطي الوطني كما قلنا القوة والاقتدار الصحيحين لننتقل معا وفي كل اقطارنا وبخطوات رصينة وثابتة الى مستوى جديد من المهمة ومايتصل بها من امكانات وخطط وجهد .

ان خطر الازدواج تجاه حقيقة اننا امة واحدة وليس امما وعدم انعكاس هذه الحقيقة في السياسات العامة وفروعها احيانا من سياسة خارجية وداخلية اقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية وغيرها لايكمن في ما يخلقه من اهتزاز وارتباك في الجانب الفكري والعقائدي فحسب وانما ينعكس على مجمل شؤون الحياة وعلى مستوى علاقة المواطن بامته وعلاقة الحاكم او القائد بشعبه .

اسباب ضعف العرب

ان واحدا من اسباب ضعف العرب هو ضعف الاهتمام بصياغة او اتخاذ موقف موحد للشعب والقادة بما يضمن خط التحرك واتجاهه ليحقق الزخم والاثر المعنوي والمادي لانجاز الاهداف المقررة .

هذا مانغفل عنه احيانا بما في ذلك في بلدكم الذي انتم فيه الان واذا ما اريد لقرارات هذه القمة ان تكون محققة لاي حد مما تامله امتنا فينا وتنتظره منا فعلينا ان نستذكر مشاعر وآراء عوائلنا داخل بيوتنا في الاسابيع الماضية ومشاعر واراء اصدقائنا الشخصيين من الشعب واراء ومشاعر من التقينا بهم من ابناء الامة بما في ذلك الذين حضروا الى بغداد على مستوى المؤتمر العربي الشعبي الذي انعقد في بغداد وقرارات الاتحادات والنقابات والجمعيات المهنية والشعبية ومواقف الصحافة على مساحة الوطن العربي .. ككل .. وعند ذلك واذا ماتفاعلنا ونحن عازمون على هذا بعون الله وتعاملنا مع مايريده ابناء الامة تعاملا دقيقا نكون قد اهتدينا الى موقف يتناسب مع نظرتنا المسؤولة في الوقت الذي يتناسب مع موقفنا القومي الانساني .

وفي موقف كهذا فقط يكون القادة وشعوبهم باتجاه واحد وهو شرف عظيم لا اظن اي واحد منا يتنازل عنه ليحقق هذه الامنية وبالتالي يضيف قوة واقتدارا جديدين الى الامة العربية بالاضافة الى قوتنا واقتدارنا في اقطارنا وعند ذلك ايضا نرتقي بالنظرة الى الامن القومي من الزاوية الضيقة التي ينظر منها التقليديون في اجهزة الاختصاص حينما يعدونه ذلك الحال الفني الذي لابد من التاكد من دقة ترابط حلقاته على مستوى امن الاشخاص والمعلومات ومؤسسات الدولة ومستوى ادائها المحلي تحقيقا لاهداف محلية فحسب وبما يمنع على الجهة المعادية اختراقه في اطار من نظرة ضيقة الى الامور ، اقول نرتقي الى نظرة اخرى تفترض ان يعالج الامن القومي من وجهة نظر شمولية وطنية وقومية مثلما هي مسؤوليتنا كستراتيجيين فنجد معناه في ذلك الرضا المستقر في صدور الشعب عن سياساتنا العامة .... وذلك التفاؤل في النظر الى المستقبل وشعور الثقة بالنفس وذلك الحرص من الشعب المؤمن على انظمتنا والاستعداد للدفاع عنها وفق ترابط لا انفصام فيه بين النظام وسياساته وموقفه واقتداره والوطن العربي والامة ككل واقتدارهما واستقرارهما وازدهارهما في ظروف تاريخية بعينها وعلى طول الخط .

في جلسة لقاء خاصة سالنا احد رجالات العرب من قطر عربي شقيق او بالاحرى تساءل امامنا طالبا المشاركة في الاجابة على كيف ولماذا قاتل العراقيون كل هذه المدة الطويلة حتى انتصروا باسم العرب وبعون الله وهزم الظلام .. وتناولنا معا جوانب انسانية من معارك القادسية الثانية التي هي معرككم جميعا وامامكم اجيب باختصار فاقول .. يخطئ من يتصور ان المنازلة اختصاص فني فحسب او انها في نتائجها وفي معانيها محض صراع عسكري فحسب عندما تقتضي دواعيه او عندما يضطر اي بلد في العالم لخوض غمارها او هي صراع امكانات مادية تكون الغلبة فيه للارجحية المادية او التقنية والفنية .. انها ابعد من ذلك بكثير واعمق وانها من ناحية الزمن والاستحضارات لاتنحصر بزمن بدء الصراع المسلح لتقرر نتائجها على وفق مايتمنى المتمنون وانما تمتد الى ابعد من ذلك .

شرف الكلمة والموقف

انها الحياة بكل فروعها والاختصاصات بكل ميادينها والقدرات حيثما كانت وانها مكمن الاقتناع والحق والاقتدار والاصرار والابداع في جوانبه المعنوية والمادية وجوهره الاساس في تجربتكم في القادسية الثانية مما يتصل بالفعل والنتائج هو اننا ما كنا نعد الشعب بشيء الا ما كنا قد اقتنعنا به وتحمسنا له اولا .. واذا ما وعدنا نجعل الوعد مرتبطا بشرف الكلمة وشرف الموقف فلا نتردد او نسوف في ما نحن عازمون عليه بعد التوكل على الله وكنا ننظر الى اي ركن او زاوية من بلادنا والى اي ركن او زاوية من بلاد العرب والخيرين المستعدين منهم للتضامن والتكاتف بخاصة والى اية شريحة من شعبنا على انها طاقة وامكانات يمكن تحريكها الى امام والى اعلى حتى صار المستقبل واصبح الماضي عمقا حيا للحاضر بكل امجاده ومعانيه وهو يكمن اساسا في ذلك التواصل العلمي والروحي بين مسؤولية الموقع وانسانيته وبين انسانية المواطنة ومسؤوليتها .

وقياسا على واحدة من تجاربكم الناجحة في حياة العرب في هذا العصر فان منازلة الظلم والاغتصاب لا يجوز ان ينظر اليها بمنظار فني تقليدي ولا يجوز ان تنحصر المقارنة في القوى بيننا وبين اعدائنا في اطار الامكانات مما هو متيسر فحسب وانما لابد لها ان تمتد الى ذلك الطوفان من الامكانات مما يخلقه الموقف الصائب تاريخيا عند الشعب والامة وتلك الحماسة المؤمنة التي من دونها لن تكون فوهة اي مدفع مقتدرة على انجاز فعل مؤثر وتلك الامكانات التي تتصل بالملموس والمرئي وغير الملموس والمرئي ونظرة شاملة الى كل مستلزمات الحياة ونظرة متفائلة الى المستقبل والثقة بالنفس في الوقت الذي نؤسس فيه على امكانات الحاضر .

رأي الشعب

وعند ذلك ، وعندما نتوكل على الله ونحن متوكلون عليه ان شاء الله ونعتمد على حوار معمق واخوي يجري في اجواء تفاعل صميمي من اجل عطاء افضل ، ومن اجل خلق جو تدخل فيه حزمة ضوء مشعة مشجعة الى قلوبنا جميعا ونستحضر من غير ان ننسى رأي شعب بلادنا والامة الذي نعرفه جيدا . ونعتمد على عناصر قوتنا عندما نشخصها ، ونبني عليها ، ونشخص بعد ان ندرس بعمق ، مواطن واسباب ضعفنا ، ونعالجها بمسؤولية مشتركة وان لا نخشى الا الله باتحادنا ، وان نعتمد على شعوبنا وامتنا ، التي اكدت صدقها في قدرة تحمل المسؤولية ، في ظروف واحوال هي في غاية التعقيد فاننا بذلك سنضمن مجتمعين حاضر عز لايعرف الضعف ولا يسقط حقا ثابتا وهو قادر على ان يطل على المستقبل باقتدار وان يعيد كل حق ضائع وفي مقدمته فلسطين العزيزة التي تنتظر بفارغ الصبر ان ترفرف عليها اعلام العرب يتقدمهم علم فلسطين في حضرة قباب القدس الشريف .

فعل الامة ومنهجها

واذا لم يجد اعلى اقتدارا واكبر فعلا وتاثيرا في الامة فرصته الكافية ليتاسس عليه فعل الامة ومنهجها المشترك في هذه المرحلة فعلى الامة وقادة الدول العربية المجتمعين في بغداد ونصيحتنا أن يتجنبوا خطر وخطأ بناء موقف الامة واتجاهات وسياسات الجماعة على الموقف الاقل اقتدارا وتهيؤاً واستعدادا ، او الاضعف فيها بيننا لان مواقف الجماعة ان تاسست على الاقل او الاضعف اقتداراً بيننا ، فمعنى هذا ان خطوات الجمع ستبنى على خطأ وسيتاخر الوصول ، ان لم نقل ان الوحوش الكاسرة ستاكل من في الجمع الواحد بعد الاخر قبل ان ينجز الجمع طريق الوصول وهدف الوصول وستصاب الامة بنكسات مروعة لاسمح الله وسيخرمها مثل هذا الخطأ ان حصل من طاقة وفعل هي بين اخر طاقة وفعل فيها واعلى اقتدار واستعداد وتهيؤ فيها .. وعند ذلك ستغيب فرص كثيرة عن مطلعها وسيطمع الطامعون اكثر فاكثر بدلا من ان يتهيبوا ويترددوا قبل ان يرتكبوا سوءا تجاه الامة وامنها وسيادتها .

وعلى من هو اقل اقتدارا فينا ان يتهيأ ليهيء نفسه ، ويحفزها الى اقتدار اعلى يتناسب ويندمج ويتفاعل مع ما تتفق عليه الجماعة ليصبح السرب يرى فيه اوله اخره ويتفاعل في الهمة اخره مع اوله وان يشجع الجميع من هو صاحب همة اعلى على المضي مدعوما بما يمكن من قدرات وتمنيات الجميع بالتوفيق من غير مغامرة او انعزال .

حالات القوة والضعف

وعلينا أن ننظر الى قوة اية دولة عربية بانها قوة للجميع ان لم تستخدم على الامة وان ننظر الى اية حالة ضعف في اي قطر من اقطارنا على انها حالة ضعف فينا جميعا ، وثغرة في جدار امننا القومي ككل وعلى حالة الضعف حيثما وجدت ان تستجيب لمساندة ومعاونة حالات القوة والاقتدار في العرب عندما تقدم لها النجدة لتخلصها من حالة ضعفها او قلة اقتدارها وان تتفاعل مع دواعيها ومعانيها وبخاصة عندما تقود حالة الضعف الى ما يوهن العزيمة في الموقف تجاه اجنبي والى تسهيلات تقدم اليه بسبب الخوف منه على حساب الامة وامنها القومي .. وعلى العرب ونحن منكم ان يحذروا من ان يجعلوا رد فعلهم لا يستمر الا لفترة وجيزة اذا ما تعرضوا الى عدوان « اسرائيلي » ذلك لان القوة « الاسرائيلية » ، مبنية على ستراتيجية خطف اهداف مهمة باقل زمن وباقل ما يمكن من خسائر في التجهيزات العسكرية والاقتصادية والبشرية ولان طاقة الامة واقتدارها لايحضران لاسباب تتعلق باتساع رقعة الوطن العربي

وبكوننا امة من احدى وعشرين دولة ولاسباب اخرى اقول ، لا تحضر القوة والاقتدار في الامة في زمن قصير الى حيث ينبغي ان تكون .. لذلك يجدر بنا ان نعلن بوضوح بان « اسرائيل » اذا ما اعتدت وضربت فاننا سنضرب بقوة ، واذا ما استخدمت اسلحة دمار شامل ضد امتنا سنستخدم ضدها ما نملك من اسلحة دمار شامل ، وان لاتنازل عن تحرير فلسطين ، ومن الحقائق التي اكدتها التجارب ايها الاخوة ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية اساسية .. بل ومسؤولية اولى .. في السياسات العدوانية والتوسعية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية برغم ما تظهره امريكا في بعض الاحيان من اختلاف في مواقفها مع هذا الموقف او التصرف او ذاك من موقف وتصرفات الكيان الصهيوني .

الدعم الاميركي والغطاء السياسي

ان الكيان الصهيوني لايستطيع ممارسة العدوان والتوسع على حساب العرب لولا امتلاك القوة والحصول على غطاء سياسي ، والولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي لقوة الكيان الصهيوني العسكرية العدوانية ، والمصدر الرئيسي لتمويله المالي وهي التي تؤمن الى حد كبير غطاء سياسيا لمواقفه من خلال مواقفها المتعنتة في مجلس الامن واستخدام الفيتو للحيلولة دون ادانة الجرائم والسياسات العدوانية الصهيونية .

اننا كعرب .. مستهدفون في صميم امننا ومصالحنا من هذه السياسات الاميركية وعلينا ان نقول ذلك لاميركا صراحة .. وعلينا ان نقول لها انها لايمكن ان تواصل هذه السياسة في الوقت الذي تدعي فيه الصداقة للعرب .. فهذه السياسة ليست سياسة صداقة .. وانما هي سياسة تضر وتهدد امن الامة العربية والمصالح الجوهرية للامة العربية ..

وان على الامة العربية ان تصوغ علاقاتها مع الدول على اساس مواقف هذه الدول من الحقوق والمصالح العربية والامن القومي العربي .

العدوان « الاسرائيلي »

وعلى اساس هذه الحقائق التي اكدتها التجارب الملموسة لايمكن لاي عدوان « اسرائيلي » على الامة ان ينفصل عن رغبة الامبريالية الاميركية في ذلك .

الامبريالية

والامبريالية هنا اضفتها لانني ليس من عادتي ان استخدم الامبريالية وخاصة من وقت طويل ولكن عندما اطلعت على المذكرة التي قدموها (الكروب) العامل في الخارجية الاميركية وفيها اشارة الى ان لانستخدم الامبريالية ادخلت كلمة الامبريالية

وعلى اساس هذه الحقائق التي اكدتها التجارب الملموسة لايمكن لاي عدوان « اسرائيلي » على الامة ان ينفصل عن رغبة الامبريالية الاميركية في ذلك او عن دعمها له مما يقتضي ان نبني رد فعلنا الموحد تجاه العدوان ومن يحميه ويوفر له مستلزماته وفي كل الساحات والميادين .

وعند ذلك تغدو الامة في حالة افضل وتغدو كلنا في حالة افضل وتنفتح امام الامة العربية صداقات رصينة وحقيقية وعميقة في دول العالم كافة ومنها الولايات المتحدة الاميركية وعند ذلك نكون في حالة افضل ، ومكانة افضل واكثر تاثيرا ، وأدعى على الاحترام الاكيد والمكين في العالم .

التهيؤ والتضامن

وعلينا ان نعلن بصوت قوي ، بانه لايحق لكائن من يكون ، ان يتمتع بحظوة في مواردنا وثروتنا في الوقت الذي يحاربنا ، او يناهض تقدمنا العلمي والتقني ، وان نحول هذا المبدأ الى سياسة ومفردات تطبق ويلتزم بها بصورة جماعية ، وان يدرك الجميع بان النجاح في المنازلة مع الاعداء ، اذا ما اقتضتها الضرورة ، لايتحقق من حيث يبدأ غبار خطواتها ودخان قذائفها يغطي ساحاتها ، وانما يبدأ من حيث يبدأ ، التهيؤ والتضامن والتماسك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والاعلامي ، ومن حيث تبدأ الاستحضارات الناجحة ، تحقيقا لاهدافها في كل ميادين الحياة ، وعلى المستويين الشعبي والرسمي ، ومن مبدأ ان مصيرنا واحد ومستقبلنا باتجاه واحد ، والعدوان على اي منا عدوان علينا جميعا ، وعدو اي منا هو عدو للامة كلها ، تكون المواجهة له فيها شاملة من حيث وضع امكانات الامة في اتجاه واحد .. مياهها الاقليمية ، واجواؤها واراضيها والمضايق البحرية والقنوات كلها توضع في خدمة جبهات القتال وجيوشها ، وان تكون المواقف ازاءها معلومة ومعلنة ، وعند ذلك قد لاتحتاج الامة العربية بالضرورة ، الى معارك عسكرية لتحصين كل حقوقها واسترجاع كل الضائع منها .

المتغيرات الدولية

ايها الاخوة

في قمة عمان ، لمجلس التعاون العربي ، التي انعقدت في ٢٤ شباط الماضي ، كنا قد تحدثنا عن المتغيرات الدولية والموقف منها ، ولم يمض على ذلك وقت طويل ، وسنجعل من ذلك التحليل الذي قدمناه في عمان مادة لحوار اخوي معمق ، يغنني بخبرتكم الواسعة ، وما لديكم من اطلالة ، ضمن زوايا نظركم ، ومعلوماتكم على هذا الخضم الهائج في المحيط الدولي ، وسيكون بميسور امتنا العريقة وذات القدرات المتعددة والعالية ، والجذور العميقة ، ان تصمد بشموخ يليق بها امام الاثار السلبية في المتغيرات ، وان تتفاعل مع الايجابي منها وان تتعامل مع المحيط الدولي الجديد وفق اتجاهات وصيغ تنسجم مع مصالحها والتزاماتها ، التي لا انفكاك بينها وبين امنها القومي .

ونضيف الى ذلك التحليل الذي قلناه في عمان ، القول بان الصراع بين العملاقين ، وذلك التقسيم المقيت للعالم ، في ضوء نفوذهما ومصالحهما وتاثيراتهما انذاك ، وما اصاب العالم هنا او هناك ، من تساقط قذائفهما في ميدان التراشق والاصطراع ، الذي لم تنج منه ساحة الوطن العربي والمجتمع العربي ، قد الحق ضررا بليغا بامتنا ، وقد الحق اهتزازا بشخصيتها ولم تثبت على مسلك بين كما تتمنى يتناسب مع تراثها واستقلاليتها ويليق بها كامة عظيمة ، حتى توزعت قواها او لنقل جلنيا اساسيا من قواها بين تاثيري النافذين ومصالحهما واستراتيجياتهما ، وامتد ذلك التاثير ليشمل الشعبي بالاضافة الى الرسمي من الاوساط والمواقف حتى صار حالنا ليس باتجاه واحد وليس كما نتمنى .

واصبحت صياغة سياسة واحدة وموقف واحد او باتجاه واحد على مستوى الامة ككل تجاه مداخلات السياسة الدولية تكتنفها صعوبات تتعدى مجرد الظرف الذي تخلقه حالة الاختلاف بسبب تعدد دولنا وانظمتنا العربية فكان شبح ذلك الحال يطارد سياساتنا التي اراد لها الخيرون ان تكون موحدة باتجاهها العام وان اخذ اي من تفاصيلها صورة ولون اناء اقطارنا .

الحمية والتواصل القومي

وتبعا لهذا ولاسباب اخرى انتشرت الهواجس والظنون والدسائس والايحاءات الضارة بيننا وصار بعض العرب يتسابق خارج الركب ، على مسميات وسياسات واشارات وافعال ، تحسب على هذا ، او ذاك من قطبي الصراع واصبح سلاحنا وارادتنا مثقلين في حالة الاستعمال او الامتناع بأجواء الاصطراع الدولي واهدافه .

وقد عطل كل ذلك الى جانب عوامل اخرى الاتفاق على سياسة موحدة للعرب .. وفي هذا القول فانني لااخرج العراق من الاشارة الى السلبيات التي اشرت اليها متاثرا هو الاخر ضمن موقعه وحسب مايستحق من درجة الوصف بتاثيرات السياسة الدولية التي بنتها حالة الاستقطاب حتى تقسمنا في المسميات او قسمنا انفسنا هكذا باوصاف يسار ويمين طبقا للمصطلحات الدولية .. رجعي وتقدمي .. وبذلك اوجدت حالة نفسية منفرة ومفرقة بدلا من ان نبني على جسر موحد لامة واحدة في سياستنا العربية .. ورغم كل ذلك فقد بقيت مبادىء القومية العربية لامة عريقة وفلسطين المغتصبة ومآثيره في النفوس وفي العقول من حمية وتواصل قومي الى جانب عوامل واسباب اخرى ايضا تفعل فعلها في مد جسور فوق عوامل الاختلاف والفرقة من حين الى اخر الا ان الثبات لم يكن من نصيبها نظرا لقدرة التيارات المضادة مما اشرنا اليها من فعل مضاد .

اما الان وبعد ان انزاح او كاد عن العالم كابوس التقسيم المقيت للعالم وذلك الاصطراع الذي اضعف تبلور موقف انساني موحد تجاه قضايا الانسانية ووقف كعقبة كاداء في وجه تبلور المواقف الوطنية والقومية المرتبطة بخصوصية ظرفها وامكاناتها بالدرجة الاساس فقد اتيحت امام الانساني والوطني والقومي اليوم فرص صيرورة جديدة وتبلور اصيل بالاضافة الى مكاسب اخرى . وان هذه الفرص سوف تفتح امامنا كعرب مجالا اوسع لسياسة عربية موحدة اكثر ثباتا من ذي قبل ان نحن احسنا التعامل الايجابي مع متغيرات السياسة الدولية ومراكز القوى فيها وعرفنا كيف نقلل ان لم نكن قادرين على ان ندرأ عنا كليا النتائج السلبية لهذه المتغيرات المفاجئة ومن بينها ان يتخلى عن موقفه السابق بسرعة من كانت له استجابة للتاثر بسياسة الاستقطاب مبتدئين في هذه الدعوة والمطالبة ببلدكم العراق ان كنتم تجدون انه قد تاثر او بقي متاثرا حتى اليوم باي من سياسات دول الاستقطاب وان نبقي على سياسة متوازنة اساسها مصالح الامة ومصالح شعب اقطارنا وفق الترابط الذي اشرنا اليه بين الوطني والقومي .

الانفلات في السياسة الدولية

وبغير هذا سوف نتجرع جميعا مر الحال او نغرق بما هو سلبي من اثار طوفان الانفلات في السياسة الدولية من غير ان نستفيد من ايجابياته وان حصل هذا لاسمح الله فان الخلل لن يكون في امتنا او في شعوبنا وانما فينا نحن المسؤولين من اصحاب الصدارة في المسؤولية ان كان على مستوى الحكومات او على مستوى التيارات السياسية والشعبية بين صفوف امتنا في الوطن العربي

اخترنا السلام

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع ايران انكم تعرفون ايها الاخوة بننا قد اخترنا السلام كعرب وليس في العراق فحسب مع كل امم ودول العالم وبخاصة الامم والدول التي تجاور الوطن العربي ومنهم ايران وكان هذا هو نهجنا قبل الحرب ومنذ اول يوم فيها الى اخر يوم سبق وقف اطلاق النار .

وقد اكدنا موقفنا هذا بمبادرات ملموسة كان آخرها مايجري الان بيننا وبين ايران من تبادل رسائل نامل ان يفضي الى حوار مباشر وعميق يؤدي الى سلام شامل يحفظ الحقوق الثابتة للجميع ويثبت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام كل منا لاختيارات الطرف الآخر كسياسة لاتتغير مع الهوى والظرف لينسد باب السوء ولهيبه نهائيا عن طريق بناء علاقات صحيحة بين الامة العربية وبين شعوب ايران ..

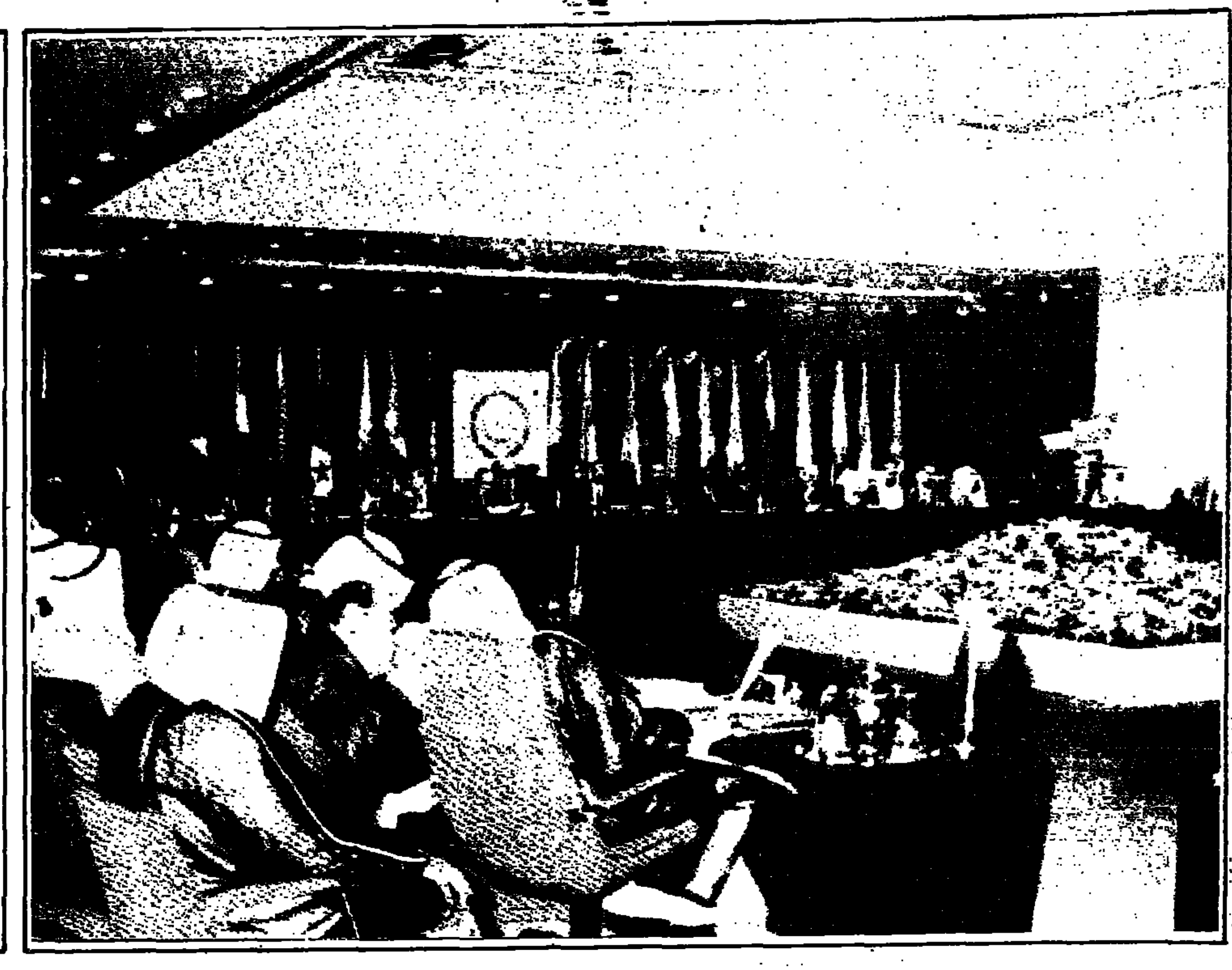
المجد والرحمة لشهداء العروبة في كل مكان .. المجد لشعب الارض المحتلة في فلسطين وجهاده العادل ضد العدوان والاحتلال الصهيوني .

والله اكبر .. والعزة للعرب وليحفظكم الله .. ويسدد خطانا على طريق الاخوة الصادقة والانسانية الشاملة التي اكدتها مبادىء وقيم ديننا الحنيف الذي اختار الله له نبيا من امتنا ليبلغه الى الانسانية . واسلموا ايها الاخوة وايها الحضور الكرام .

(الذين قال لهم الناس ، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



الرئيس القائد يستقبل العقيد معمر القذافي

وصل الى بغداد صباح امس العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى على راس وفد ليبيا لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء .

وجرى لسيادته استقبال رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المستقبلين .

وعند سلم الطائرة الخاصة التي اقلت الرئيس الضيف عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين لخاه العقيد معمر القذافي مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول .

ثم صافح السيد الرئيس القائد صدام حسين اعضاء الوفد الليبي المرافق فيما صافح العقيد معمر القذافي السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

هذا واطلقت المدفعية احدى وعشرين اطلاقة تحية لمقدم الرئيس الضيف .. وعزف السلامان الوطنيان الليبي والعراقي ثم فتش السيد الرئيس القائد صدام حسين والعقيد معمر القذافي حرس الشرف الذي يمثل صنوف قواتنا المسلحة الباسلة .

وقدم طفلان من اطفال بغداد باقتي ورد الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه العقيد معمر القذافي تعبيرا عن ترحيب شعب العراق بالرئيس الضيف .

بعد ذلك صافح العقيد معمر القذافي مستقبليه وهم عدد من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين وسفير واركان السفارة الليبية في بغداد .

وضم الوفد المرافق للعقيد القذافي السادة جادالله عزوز الطلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي وعبدالعاطي العبيدي عضو المكتب الشعبي للاتصال الخارجي واحمد بن خيال عضو المكتب الشعبي للاتصال الخارجي .



القليبي : المرحلة تستوجب وقفة تأمل تاريخية

والقى السيد الشاذلي القليبي كلمة حيا فيها العراق وقائده وباني نهضته السيد الرئيس صدام حسين .

وقال ان من حقنا ان نعبر عن اعتزازنا بما سجله العراق من انتصارات عظيمة وعن بالغ تقديرنا لما يقدمه من دعم ومساندة للعمل العربي المشترك .

وفي مايلي نص الكلمة ..

سيادة رئيس الجمهورية ، رئيس المؤتمر
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو .
اصحاب الدولة .
اصحاب المعالي .

انه لما يعزز الثقة بمستقبل العمل العربي المشترك ، ان يلتقي اليوم قادة دولنا في هذه القمة الإستثنائية ، بدعوة كريمة من فخامة الرئيس صدام حسين ، لاجراء حوار مفتوح يتناول كل المخاطر التي تحدق بالامن القومي .

وهذه القمة التي تنعقد في بغداد مدينة المجد والسلام ، تكتسب بعدا متميزا ينبع من التضحيات العظيمة التي قدمها ابناء هذا القطر ، قيادة وجيشا وشعبا ، من اجل السلام والكرامة ، في ملحمة فذة ، على امتداد نحو تسع سنوات ، كانت ذودا عن الامن القومي بقدر ما كانت دفاعا عن ارض العراق .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

في مثل هذه الفترة من العام الماضي ، ضيفت ربوع المغرب العربي مؤتمرا غير عادي تراسه جلالة الملك الحسن الثاني بحكمته المعهودة ، واعطى دفعا قويا لمسيرة الوفاق العربي برجوع مصر الى اسهامها في العمل العربي المشترك ، وعودة العلاقات الى طبيعتها بين عدد من دولنا واضطلاع اللجنة الثلاثية العليا بمهمة مساعي الوفاق داخل لبنان .

وقد توجت هذه المسيرة بالحدث التاريخي الذي هز مشاعر العرب جميعا ، اعني التشاور بين شطري اليمن واعلان الجمهورية اليمنية . وانه لما يبعث على الاعتزاز ، ان نرى اليوم في هذا المؤتمر ، وفدا واحدا يمثل دولة يمنية واحدة .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

تنعقد قمة بغداد اليوم في ظروف حرجة ، نظرا الى المتغيرات الكبرى على الساحة الدولية والمخاطر المتفاقمة التي تواجه قضيتنا المركزية ، والتهديدات التي يتعرض لها بعض اقطارنا وبسبب هذه العوامل ، وامام تفاقم التحديات دخل امن امتنا مرحلة تستوجب من قادتنا وقفة تامل تاريخية ، بل هي تقتضي ، كما دعا الى ذلك حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، اعادة ترتيب البيت العربي .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

على صعيد قضية فلسطين والصراع العربي « الإسرائيلي » ، حقق الكفاح الفلسطيني انتصارات بفضل تواصل الانتفاضة البطولية في الاراضي المحتلة ، وتوالي الاعترافات بالدولة الفلسطينية التي اصبحت تحظى بتعاطف قطاعات واسعة من الراي العام العالمي ، مما احدث تغيرا نوعيا في مواقف عدد من الدول الكبرى من القضية الفلسطينية ، كما عمق النزاع القائم داخل « اسرائيل » .

ولكن ، الى جانب رفض « اسرائيل » السلام القائم على القانون الدولي ، فان القضية الفلسطينية تواجه اليوم التحدي الاكبر ، المتمثل في هجرة اليهود من اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي خاصة باعداد ضخمة الى « اسرائيل » ، واعلان رئيس الحكومة « الاسرائيلية » خطته الهادفة الى استيعابهم بكل الوسائل ، وتوطينهم في كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف ، معتمدا في ذلك على المعونات الخارجية .

وقد استغلت « اسرائيل » التطورات التي يشهدها الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية ومناخ الوفاق بين القوتين العظميين لمحاولة تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه بتغيير التركيبة السكانية في الاراضي العربية المحتلة ، متحدية بذلك اتفاقيات جنيف ومبادىء حقوق الانسان ان هذه الهجرة تشكل خطرا كبيرا على جوهر القضية المركزية ، اذ لو سكت المجتمع الدولي على هذه المظلمة الجديدة ، فان إمكانية تحقيق السلام سوف تتضاءل .

وهذا احد الاسباب الرئيسية لانعقاد قمة بغداد اليوم .

واضافة الى ذلك فقد امعن غلاة الصهاينة في حقدهم على العرب عامة والفلسطينيين خاصة ، شيء ينبيء اليوم بان مجزرة يوم العشرين من هذا الشهر قرب تل ابيب ليست الا حلقة من سلسلة ترهيبية جديدة .

واملا في ان يستجيب المجتمع الدولي لصرخة الشعب الفلسطيني ، دعي مجلس الامن الدولي الى الاستماع يوم الجمعة الماضي الى الاخ الرئيس ياسر عرفات الذي طالب بوضع الاراضي المحتلة تحت حماية الامم المتحدة .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

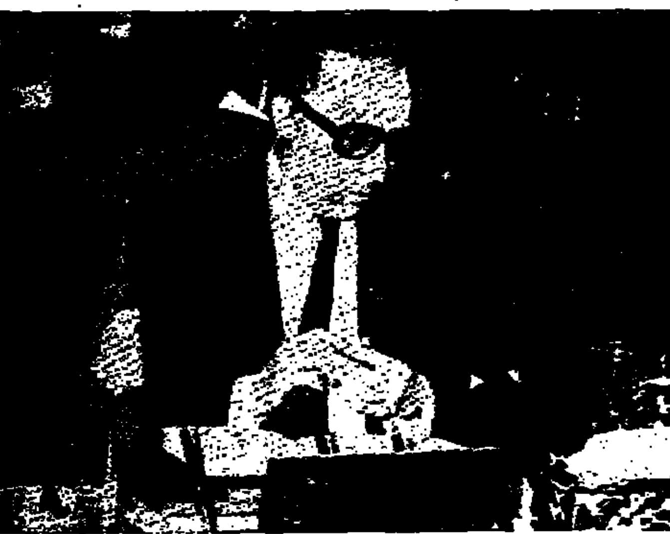
عند دراسة التحديات الموجهة الى امننا القومي ، فانه لايمكن ان لانتعرض لما تكابده المواجهة ، الاردن وسورية ولبنان ، من اعتداءات ومؤامرات .

اننا ندرك جميعا خطورة اطماع « اسرائيل » في الاردن خاصة ، والمخططات التي ترسمها لاسكات حقوق الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع .

ومن الطبيعي ان يكون ذلك موضع انشغال قادتنا في هذه القمة الخاصة بالامن القومي .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

تنعقد قمة بغداد من اجل تحد خطير اخر ، يرتبط في العمق بامننا : نقصد بذلك الحملة الشعواء التي شنت على العراق منذ فترة ، بتدبير من « اسرائيل » ، من عدد من الدول الغربية بحجة ان العراق يمتلك اسلحة متطورة يخشى استعمالها ضد « اسرائيل » . وقد تجاهل اصحاب هذه الحملة الظالمة العدوان « الاسرائيلي » على المفاعل العراقي ، رغم ان المنشات النووية العراقية كانت ولاتزال خاضعة لرقابة الوكالة الدولية المختصة . ورغم ان « اسرائيل » لاتزال تصر على رفض الانضمام الى معاهدة انتشار الاسلحة النووية ، وترفض حتى لاقرب اصدقائها وحلفائها ان يزور منشات ديمونا « الاسرائيلية » .



ولاشك ان التهديدات الموجهة الى العراق انما سببها تاكد « اسرائيل » ان للعراق اليوم التصميم والقدرة على الرد على العدوان .

ثم ان « اسرائيل » لاتريد لاية دولة من دولنا ان تبلغ من البحث العلمي والسيطرة على التقنية ما يجعلها قادرة على منافستها في هذه المجالات ، واسقاط الدور الذي تحلم به في التوسع في المنطقة كقوة مهيمنة اقتصاديا وعسكريا معا .

وتقوم الحملة المماثلة التي تتعرض لها الجماهيرية ، نموذجا اخر لتصميم « اسرائيل » الاعتداء لمنع اي من دولنا من بناء قدرات علمية وتقنية .

وقد كان الصاروخ « الاسرائيلي » الذي سقط قبالة الشواطىء الليبية مثالا لذلك في الوقت الذي يتواصل فيه التصعيد الاعلامي السياسي ضد ليبيا ، وفرض الحصار الاقتصادي عليها .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

تواصلت طوال هذا العام ، منذ قمة الدار البيضاء ، المساعي الحثيثة للجنة الثلاثية العليا ، وذلك من اجل بناء وفاق وطني ينهي حالة التمزق ، ويعيد تماسك وفاعلية المؤسسات الدستورية في هذا القطر الشقيق .

وقد امكن ، بفضل الجهود العظيمة والدؤوب التي بذلتها اللجنة ، تسجيل نتائج مهمة ، تمثلت في اتفاق الطائف .

ولقد جسدت وثيقة الطائف عزم اللبنانيين على اعادة بناء مجتمع الوفاق والتعاون ، وتحقيق مصالحة وطنية تدرا مخاطر التجزئة ، وتصون وحدة الشعب ، وتعيد الى الدولة قدرتها على سياسة شؤون البلاد .

ولاشك ان طريق الخلاص في تمسك جميع اللبنانيين باتفاق الطائف والتفاهم حول الشرعية الدستورية ، حتى يمكن للبنان الدخول في مرحلة اعادة البناء واستعادة عافيته وسالف حيويته ، داخل اسرته القومية ، والتصدي للاحتلال « الاسرائيلي » في الجنوب الذي يدخل عامه التاسع في الاسبوع القادم .

وهنا ايضا لابد ان يتحمل المجتمع الدولي كامل مسؤولياته ، تجاه تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ ، والقرارات اللاحقة المتعلقة بالانسحاب « الاسرائيلي » من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

تابعت دولنا ، والمجتمع الدولي اجمع ، ببالغ الاهتمام ، المبادرات السلمية المتوالية التي اطلقها سيادة الرئيس صدام حسين لتسريع الجهود الهادفة الى تجاوز حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران ، واخر هذه المبادرات رسالة السلام التي وجهها الى القيادة الايرانية .

وان دولنا كافة تامل ان يتحقق ، بين العراق وايران ، السلام الذي يفتح صفحة جديدة من علاقات الوئام والتعاون ، على اساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ ، ويضمن صيانة امن العراق واقرار حقه الشرعي عبر التاريخ في اراضيه ومياهه ، اضافة الى وقاية الامن والاستقرار في المنطقة ، وضمان حرية الملاحة في الخليج .

سيادة رئيس المؤتمر ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

ان تضامن الدول الاسلامية مع شقيقاتها الدول العربية في كل قضاياها العادلة ، اصبح ركيزة من الركائز الاساسية للعمل العربي المشترك على المستوى الدولي ، ومن هذا التضامن تستمد المنظمتان العربية والاسلامية مما يربط بينهما من تعاون وطيد نظمته الاتفاقية الموقعة بين الجانبين ، ويشهد بذلك اليوم حضور معالي السيد حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

كما يشهد بمتانة الروابط القائمة بين جامعة الدول العربية وروافدها ، التجمعات الجهوية العربية ، حضور السادة الامناء العامين لهذه التجمعات معنا في هذه الجلسة الافتتاحية .

سيادة رئيس المؤتمر / اصحاب الجلالة والفخامة والسمو / اصحاب الدولة / اصحاب المعالي

اسمحو لي ، في خاتمة هذه الكلمة ، ان اتقدم بالشكر والامتنان الى العراق ، لتضييفه اجتماعنا التمهيدي ، وهذه القمة الاستثنائية التي تنعقد في بغداد العرب ، والتي لاشك انه سيكون لها شان في تاريخ العمل العربي المشترك .

واذ نحيي العراق وقائده وباني نهضته الرئيس صدام حسين ، فان من حقنا ان نعبر عن اعتزازنا بما سجله من انتصارات عظيمة ، وعن بالغ تقديرنا لما يقدمه من دعم ومساندة للعمل العربي المشترك .

الملك حسين : التهديدات ضد العراق تستهدف امننا القومي وحقنا في دخول العصر

والقى جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية كلمة حيا فيها العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين لاحتضانه مؤتمر القمة العربي الاستثنائي .

وقال اننا الان نجتاز اخطر منعطف في مسيرتنا كوطن وكامة ويزيد من خطورة هذا المنعطف اننا نمتلك من اسباب الصمود والبناء والقوة مايمكن بها ان نحبط كل المخططات .

واضاف جلالة الملك الحسين بن طلال ان مهمة كبيرة تنتظر هذا المؤتمر ويجب التصدي لها قبل ان تحكم نتائج المتغيرات الدولية اصابعها على اعناقنا .

وفي مايلي نص كلمة جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية في المؤتمر :

بسم الله الرحمن الرحيم .
سيادة الاخ الرئيس صدام حسين ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،
ايها الاخوة الاعزاء ،

الحمد لله ، والصلاة والسلام على اكرم خلق الله ، سيدنا محمد النبي العربي الامين ورسوله تعالى الى العالمين .

الحمد لله الذي وحدنا على السعي الى مرضاته ، وجمعنا في بغداد العروبة والاسلام ، بغداد العز والامل والسلام ، حيث يحضننا الاشقاء العراقيون بصادق محبتهم ودفء رعايتهم ، وهم الذين اكدوا بنبيل عطائهم وسخي تضحياتهم على ان امتنا لم تزل حية ، وعلى ان وطننا سيظل العصي على التبعية والمهانة ، وحيث يرنو الوطن العربي الكبير وتتطلع الامة العربية الماجدة ، هذه الامة التي لم يعز الله امة بمثل ما اعزها به ، نبيا عربيا ، وقرانا عربيا ، وهذا الوطن الذي اعطى للبشرية مايشكل مصدر فخر واعتزاز ، يتابعان في هذه اللحظات لقاءنا هذا ، ويعقدان الرهان على مستقبلهما على ضوء وعينا على مايدور حولنا ، وقدرتنا على بناء انفسنا للتصدي لما يراد بنا والدفاع عن حاضرنا ومستقبلنا .

لقد جئت اليكم من عمان ، احمل لكم تحيات شعبكم العربي في الاردن ، وانقل اليكم امله وامانيه الغالية في ان تكون قمتنا هذه في حجم ما نواجه وما بات يتهددنا وطنا وامة ، وفي ان تسفر قمتنا هذه عن قرارات ونتائج تكون بمستوى امكانات وجوهر الملايين العربية ، وبقدر عمق حيويتها واستعدادها الدائم لبناء وطنها الامن المطمئن ، الذي لايتهدده الاخرون ، ولايحولون بينه وبين وحدته وتقدمه ، ولايلغون دوره في المسيرة الانسانية نحو هدف جعل الحق مصانا ، والامن والسلام مرسخا ، والعدل لكل الاوطان والشعوب شاملا مؤمنا .

وقبل كل شيء لابد ولان احيي باسمي ونيابة عن اسرتي وشعبي قيام الجمهورية اليمنية ، معبرا عن فرحتنا النابعة من اعماق ضمائرنا لهذا الحدث الكبير وهذا الانجاز العظيم من منبت العرب الاصيل ، بداية انطلاقة خير وبركة وعز ومجد ورفاه وقوة لليمنيين جميعا وللعرب جميعا ، وفي اتجاه اعز اهداف العرب الموروثة في التكامل والوحدة ، وتهانينا لمن احالوا الحلم الى حقيقة وواقع ، ودعائي الى الله العلي القدير ان يصون اليمن ويجزيهم عنا وعن الاجيال العربية الاتية كل خير .

سيادة الاخ الرئيس ،
ايها الاخوة الاعزاء ،

لقد مر على قيام مؤسسة القمة العربية اكثر من ربع قرن ، وانا واثق انكم تشاركونني اليقين ، في ان هذه القمة التي نعقدها الآن هي اهم واخطر قمة عربية ، وانه على ضوء ما تشهده من نقاش وماتسفر عنه من نتائج ، لا يتوقف مصير هذه المؤسسة فحسب ، بل ويتحدد مسار الوطن والامة ، واذا كانت القمم السابقة قد استدعتها اخطار محتملة ، فاننا في هذه القمة نواجه اخطارا قائمة او داهمة ، يعتمد على مواجهتها مصيرنا القومي كله ، ولهذا جاء اتفاقنا على ان هذه القمة هي قمة النظام العربي والامن القومي العربي ، فوقوفنا في وجه مخاطر الهجرة اليهودية ، والحملة الظالمة على العراق الشقيق ، والنيات المبيتة للاردن هو وقوف امام حلقات متصلة في السلسلة الواحدة ، ووقوف امام تامر خبيث على الوطن والامة وحرب على اكثر من جبهة ، وباكثر من اسلوب ، ولكن في اتجاه هدف واحد وغاية محددة هما ضرب امننا القومي ونسف نظامنا العربي .

ايها الاخوة ،

ان الحديث عن الهجرة اليهودية يستدعي الوقوف مع الظروف والمستجدات الدولية التي وفرت لهذه الهجرة اسبابها ، وما لم نقف عند هذه الاسباب ونحسن دراستها والتعامل معها ، فان نتائج كثيرة ومدمرة ـ ليست الهجرة اليهودية سوى واحدة منها ـ ستنعكس باخطارها وويلاتها على وطننا وامتنا ، فالمتغيرات الجارية على الساحة الدولية تواصل الان خلق حقائق جديدة بدات تنشا عنها علاقات جديدة ، فانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب ، والتحولات العميقة التي بدات في الاتحاد السوفيتي ثم امتدت لتشمل كل اوربا الشرقية ، تقود الان بالتدريج ، الى مايشبه التحام واندماج اوربا الشرقية باوربا الغربية ، وهو الامر الذي يعني تبدلا تاما في السياسات الخارجية ، وانتفاء للتنافس الذي يقوم على القوة العسكرية ، بين معسكرين رئيسيين ليحل محله التنافس الاقتصادي والتقني بين تكتلات اقليمية اقتصادية ، لقد اعلنا ونعلن اننا نرحب بهذه التغييرات التي انهت الحرب الباردة واحلت نزعة التعاون والتنافس السلمي محل سباق التسلح والصراع القابل للانفجار ، وفي هذا كل مافيه من حرص على النظام البيئي لكوكبنا الارضي وحماية له ، ومع ذلك فان مسؤوليتنا الآن تقتضي منا زيادة انتباهنا لانفسنا وصون مصالحنا ، فاذا كانت امتنا قد تمكنت في الماضي من التكيف مع حالة الصراع التي كانت قائمة بين الشرق والغرب ، وتحددت في ظلها صورة الصديق وصورة الحليف وصورة العدو ، وعلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فاننا نواجه الان حالة جديدة تستوجب الوقوف معها بكل وعي ، وتضعنا امام مسؤولية واحدة ومحددة هي ان نعتمد على انفسنا في اطار كتلة واحدة متماسكة حتى نحافظ على وجودنا ، وحتى نحافظ على مستقبلنا ، وحتى نحافظ على دورنا ، والا فالخشية ان ندفع ثمن صفقات موازنة المصالح وتبادل المنافع من سيادتنا وامننا القومي وحقنا في التقدم والامن والعدل والسلام .

ان الهجرة اليهودية ، ومع كل المحاولات المبذولة لالباسها ثوب حقوق الانسان ، فانها تظل قضية سياسية بالغة الخطورة ، اذ ان توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة سيخلق واقعا سكانيا جديدا يعكس الامور التالية :

اولا : يعكس عدوانا حقيقيا على حقوق الانسان العربي الفلسطيني ابتداء .
ثانيا : يعكس عدوانا مباشرا على فلسطين .
ثالثا : يعكس عدوانا وشيكا على الاردن ، اذ على حساب من سيستوطن هؤلاء ؟ والى اين سيدفع بالشعب الفلسطيني ؟
رابعا : يعكس عدوانا مبيتا على الوطن العربي كله ، وحسبي ان اشير هنا الى تصريحات رئيس وزراء « اسرائيل » عن حاجتهم « لاسرائيل كبرى » .
خامسا : يعكس انحراف الدول الكبرى في استراتيجية « اسرائيل » القائمة على استثناء هذه المنطقة من احلال السلام والاستقرار فيها ، مثلما يعكس استهانة هذه الدول بوزن امتنا العربية جمعاء ، واذا كان هنالك من لوم ، فهذا اللوم يقع علينا قبل ان ننسبه لغيرنا .

ان مايجري ـ ايها الاخوة الاكارم ـ يشكل عدوانا على فلسطين والاردن معا ، مثلما يشكل تعبيرا ماديا ملموسا عن التوسعية « الاسرائيلية » .



لقد وقفنا وما زلنا نقف مع الجهود الدولية لاحلال سلام عادل وشامل في منطقتنا وفق الشرعية الدولية ، كما دعونا وما زلنا ندعو لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد قلنا ومازلنا نقول اننا لسنا ضد حق اي كان في الهجرة من بلده ، سواء من الاتحاد السوفيتي او من اوربا الشرقية ، ولكننا بالتاكيد ضد عملية توطين هؤلاء المهاجرين اليهود في الارض العربية المحتلة ، وضد الاسلوب الذي اتبع لاجبارهم على التوطن فيها ، فما بتنا ندركه جميعا ان الترتيبات التي وضعت لهذه الهجرة تشير بشكل واضح الى توجيه هؤلاء المهاجرين على غير رغبة غالبيتهم الى « اسرائيل » التي اعدت لهم اماكن اقامتهم وفق مخطط مدروس بدأ بعيد عدوان حزيران ١٩٦٧ حينما شرعت « اسرائيل » باقامة المستوطنات ، ابتداء بالقدس ثم ماسمته بالقدس الكبرى ، ثم في سائر الاراضي العربية المحتلة ، مخالفة معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ ، ومتحدية الراي العام العالمي ، وضاربة عرض الحائط بالشرعية الدولية ، فاين حقوق الانسان ممايجري ؟ هل من حقوق الانسان ان يقتلع الشعب الفلسطيني من ارضه ؟ وهل من حقوق الانسان ان يفرض على المهاجر المكان الذي يجب ان يرحل اليه ويقيم فيه ؟ وهل من حقوق الانسان ان يعد لتقويض كيان دولة مستقلة هي بلدي ؟

لقد ظل التفكير الصهيوني متمسكا وحريصا على ان يبقى الاردن نقطة الضعف في المحيط الذي تتوسع فيه « اسرائيل » ، بعد ان تمكن جدي المؤسس للمملكة من اخراج الاردن من الارض المشمولة بوعد بلفور ، وبحمد الله وبعونه استطعنا الصمود والثبات على تراب وطننا ، وتمكنا عام ١٩٤٨ من انقاذ وحماية جزء عزيز من فلسطين ، اتحدنا معه ، وحفظناه امانة ووديعة في اعناقنا الى ان تحل المشكلة الفلسطينية ، وقد فقدنا هذا الجزء الغالي في حرب عربية ـ اسرائيلية عام ١٩٦٧ وها نحن اليوم نواجه فصلا جديدا وخطيرا من مخططات التوسع ، يتمثل في افراغ الارض الفلسطينية من اهلها ، وطردهم الى الاردن ، ومامذبحة العشرين من ايار الا احدى الصور البشعة للقمع « الاسرائيلي » للشعب الفلسطيني الذي يستهدف بلوغ هذه الغاية .

ان هذا الخطر الداهم لايقف عند حدود ابتلاع ارض فلسطين واقتلاع اهلها وتهجيرهم ، بل يتجاوز ذلك الى تهديد الامن الوطني الاردني ومن ورائه الامن القومي العربي ، فالهجرة اليهودية للارض العربية المحتلة ليست مسالة حقوق انسان ، بل هي عدوان صارخ مفضوح على حقوق شعب وكيان دولة وامن اقليم ، هذه هي ابعاد هجرة اليهود السوفيت ، وسواهم من المهاجرين اليهود ، وبهذا المعنى تكون « اسرائيل » قد اختارت الاردن من الجبهة العربية العريضة ليكون هو الجزء الذي تنفذ منه في عدوانها المبيت على الامة العربية .

واضح كل الوضوح ان الاردن بموارده البشرية والطبيعية المحدودة ، وبطول جبهته مع « اسرائيل » ، لايستطيع ان يتحمل عبء مواجهة هذا الخطر وحده ، وبخاصة انه ياتي من دولة مدعمة بالمادة والسلاح والبشر من العالم باسره .

ان من حق بلدي علي ان احميه ، كما ان من حقكم على بلدي وهو الذي يتشرف بحمل مسؤولية المرابطة على هذا الجزء من الجبهة العربية ان ينبئكم بما يجري امام ناظريه على واجهة العدو ، وبما يعد له من عدوان يستهدف من ورائه تطوير دور جديد له في اطار النظام العالمي الاخذ بالتبلور بعد نهاية حقبة الحرب الباردة ، وهل هنالك من دور يبحث عنه افضل من وضع المنطقة التي تحتوي على ثلثي احتياطي النفط في العالم في نطاق هيمنته ؟ فماذا نحن فاعلون ؟ هل سنواصل دور المراقب المتابع للتغيرات العالمية ، بينما نرى « اسرائيل » المدعومة من قبل اقوى دول العالم ناشطة في ترتيب وضعها بما يحقق اهدافها على حسابنا ؟ ان « اسرائيل » التي اعلنت ومازالت تعلن انها تعد وجود اية قوة عربية غير اردنية على ارض الاردن تهديدا مباشرا لها ، تضع اهدافها امامنا بلغة صريحة ، ونحن من جانبنا يشرفنا ان نواصل حمل الامانة التي حملناها حتى الان ، ولكن من واجبي ان اعلن امامكم اليوم اننا قد وصلنا نقطة لانقوى معها على مواصلة حملها ما لم تمكنونا الان لا غدا ولا في مستقبل قريب من تثبيت وضعنا ، بعد ان استنزفنا في انتظار لقائنا معكم كل امكاناتنا المادية ، فوق ما نرزح تحت طائلته من ديون السلاح والنهوض الحضاري في وجه هجمة عسكرية وحضارية في ان معا .

ان التزامنا القومي ـ ايها الاخوة ـ يجب الا يشكل ضريبة على بلدي ولا عقوبة له ، وانما هو ممارسة للصمود والثبات في خندق الامة الامامي ، يستوجب الدعم لاحجبه ، واذا كنا على امتداد سنوات الصراع العربي ـ « الاسرائيلي » ، قد حملنا هذا الالتزام وادينا امانته ، فقد كان لنا منه الشرف والفخار ، الذي هو لامتنا مثلما هو لنا ، والذي يستدعي حرص امتنا وحرصنا عليه ان نجد منكم العون والتاييد على مواصلة صمودنا وثباتنا ومنعة خندقنا الذي هو خندقكم الامامي جميعا .

ولايخفى على احد منكم ان التدهور الذي لحق بالدينار الاردني ، وادى الى ضعف كبير في قدرته الشرائية ، لم يمس اهلكم في بلدنا فقط ، ولكنه مس بصورة اعمق ، وينذر بكوارث اكبر اهلنا جميعا في فلسطين المحتلة .

ان معاناتنا القاسية في الاردن هي قدر يسير من معاناة اخواننا في فلسطين المحتلة ، وجزء من معاناتهم العميقة والكبيرة ، وهي انعكاس لاوضاع الاردن الاقتصادية والمالية بصورة مباشرة ، ولست في حاجة الى التاكيد على خطورة النتائج المترتبة على صمودهم وعلى انتفاضتهم ، اذا لم نكن في الاردن القادرين على ان نكون صامدين وثابتين في موقعنا وموقفنا ، ولست في حاجة ايضا الى التاكيد على خطورة النتائج التي ستصيب النظام العربي كله والامن القومي كله ، اذا لم نحبط في الاردن مخطط « اسرائيل » الداعي الى الابقاء علينا النقطة الاضعف في محيط توسعها ، هذه النقطة التي تعمل « اسرائيل » على تحويلها ثغرة في جبهة وطننا الكبير بدل ان تظل ثغرا لامتها .

هكذا من الاصل

ولهذا فان كل ما نطلبه هو ان توفروا للاردن اسباب قوته وثباته ، كي يرسخ قواعد امنه الاقتصادي والاجتماعي ويقوى على بناء قوته العسكرية الاردنية على ارضه بحيث يتمكن من الصمود العسكري الى ان يصله الدعم العسكري العربي عند وقوع العدوان عليه ، ان التخلي عن الاردن هو التخلي عن فلسطين ، والتخلي عن الاردن وفلسطين هو التخلي عن الامن القومي ، الذي لايمكن ان يتجزأ ، والذي يؤدي انهيار جداره الامامي الى انهيار بقية جدرانه لاقدر الله ، واذا كان الفلسطينيون قد قدموا كل ما طلب منهم دوليا رصيدا يضاف الى رصيدهم ، بعد ان تركنا لهم المسؤولية الكاملة ، عن قضيتهم ـ وفق مشيئتهم ومشيئتكم فتحملوها بكل رجولة وصدق ومسؤولية فانكم تعلمون جميعا ان « اسرائيل » لم تستجب لاي توجه نحو السلام ، ولا اظن ان احدا فينا لايدرك ما ينطوي عليه مثل هذا الموقف ، ولا كيف يجب ان نواجهه ، وما هي مستلزمات هذه المواجهة .

اننا وطن وامة تتهددهما ذات الاخطار ، وتواجههما ذات التحديات ، ويتربص بهما عدو واحد واعداء كثيرون ، لا يفرقون بين غنينا وفقيرنا ، ولا بين من يملكون الارصدة الكبيرة او من يعانون من المديونية الثقيلة ، فنحن جميعا على فوهة بركان لن تفرق حممه بين قريب وبعيد .

ان مهمة كبيرة في انتظارنا ، يجب التصدي لها ، قبل ان تحكم نتائج المتغيرات الدولية اصابعها على اعناقنا . فاذا كانت منطقتنا تختزن ٦٥٪ من الاحتياطي النفطي العالمي ، وان ٤٠٪ من تجارة النفط تمر بمنطقة الخليج ، واذا كانت الطاقة والسوق التجارية هما اهم ملامح العلاقات والتجمعات الدولية حاضرا ومستقبلا ، فان عناصر قوتنا الذاتية تتوفر لنا ، غير انها ستكون بالغة الخطورة على وجودنا اذا لم نستطع تجميعها والتعامل معها وبها ، وبالغة النتائج الايجابية اذا احسنا توظيفها وتمكنا بهذه العناصر من وضع وطننا وامتنا داخل حركة العصر والتاريخ لا خارجها ولا على هامشها ، وما نحتاج اليه هو الرؤية المشتركة التي تقوم على بديهية لا خلاف حولها وهي ان الوطن العربي واحد .

ايها الاخوة

ان العراق الشقيق جزء من الوطن العربي وجزء من منطقة الشرق الاوسط التي تزداد اهميتها مع تنامي دور التكتلات الاقتصادية في النظام العالمي الجديد وزيادة الطلب على النفط ، واتساع السوق الاستهلاكية ، واية خطوة ضد الضعف وضد التخلف في بلد عربي ، هي في نظر القوى المتربصة بوطننا خطوة معادية لمصالحها ، ولمخططاتها ، واذا كانت « اسرائيل » قد لعبت في الماضي دورا مهما واساسيا في حماية هذه المصالح والمخططات ، فان دورا اكبر في انتظارها على ضوء النهاية التي تمت للحرب الباردة ، وتدرك « اسرائيل » الان ان هذه النهاية وفرت لها فرصة ثمينة ، فهي لم تعد ملزمة كما كانت في الماضي بان تؤدي خدماتها الكبيرة للغرب فقط ، بل انها تستطيع ان تؤدي مثل هذه الخدمات للشرق والغرب معا ، اي دول الشمال الصناعي ، وستكون مكاسبها في ظل هذا الوضع اكثر واكبر ، كما انها ستكون في مامن من ان يمارس طرف غربي او شرقي اي نوع من الضغوط عليها ، وعلى هذا الاساس بدأت الحملة الظالمة على العراق لان قيام « اسرائيل » بدورها المزدوج يتطلب الابقاء على كل جوهر ومظاهر الضعف والتخلف والانغلاق في الوطن العربي ، ان العراق الذي يدرك ان التقدم العلمي والتطور التقني يحققان له مثل ما يحققان لسواه تنميته وقدرته على حماية نفسه بات يشكل خروجا على المالوف السائد والذي يجب ان يستمر سائدا في منطقتنا ، وهو مالوف الضعف والتخلف والمزيد من الانغلاق الناتج عن الياس ، وهو الامر الذي يولد التطرف والتخبط والتيه والضياع والذي يفتح كل الابواب امام الهيمنة والتبعية

ويوصد كل الابواب دون السيادة والاستقلال والاعتماد على الذات . وفي منطقة ترى كل القوى المعادية لوطننا وامتنا ان « اسرائيل » ، يجب ان تكون القوة الوحيدة والرادعة والمهيمنة فيها فان بناء العراق لقوته وحرصه على تقدمه العلمي وتطوره التقني هو في تقديرها عمل معاد ، يستوجب ان تشن ضده الحملة الظالمة ، وان تتصاعد حتى تهيئة الاجواء للعدوان المباشر عليه . لكن العراق الشقيق واجه الامر بكل ما عرفناه عنه من حرص على السلام والاستقرار وقدرة على الدفاع عن نفسه والتصدي لكل تهديد .

ولكن ان اردنا حقا ان نحبط مكائد الطامعين والاعداء ، فلابد وان نتفق على ان التعامل مع الحملة الظالمة على العراق الشقيق يجب ان ينطلق من كونها حملة على الوطن العربي كله ، فالتهديدات التي تستهدفه انما تستهدف كل تقدمنا العربي وكل امننا القومي وكل حقنا في ان ندخل العصر ، ونحصل على العلم والمعرفة ، ونبني وطننا القادر على حماية سلامه ووجوده وتنميته وتقدمه ودوره في المسيرة الانسانية ، ان الذين يرفعون اصواتهم اليوم ضد العراق ، ويصعدون من حملتهم الظالمة عليه ، مطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الترسانة النووية « الاسرائيلية » ، وهي الترسانة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط ، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من استمرار الاحتلال « الاسرائيلي » للاراضي العربية المحتلة ثلاثة وعشرين عاما ، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من عمليات القتل والقهر المنظمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني كل يوم ، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الاعتداءات المستمرة والمتصاعدة على المقدسات الاسلامية والمسيحية ، وعلى رجال الدين الاسلامي والمسيحي في مدينة القدس ، مدينة السلام والمحبة ، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من حقوق الانسان العربي الفلسطيني التي تنتهك كل لحظة دون ان نسمع شجبا او ادانة لها من الحريصين على حقوق الانسان في كل مكان الا في الارض العربية المحتلة .

وهنا ، فانني اذ اتوجه بالتحية والتقدير للعراق الشقيق في توجهه نحو السلام وبناء افضل علاقات الاخوة والجوار مع ايران المسلمة ، لاعرب عن املي الكبير في ان تقابل مبادرات العراق بمثلها من القيادة الايرانية ، فتحقيق السلام واقامة افضل علاقات الاخوة والجوار بين العراق وايران ضربة حقيقية للمخططات المعادية التي تستهدف البلدين وتستهدف الامتين العربية والاسلامية وتستهدف منطقة الخليج والشرق الاوسط ، واذا كنا نتابع بالامل والاهتمام العميق الجهود التي بدأها العراق الشقيق مع القيادة الايرانية ، فاننا واثقون ان الاطراف المعادية للسلام في منطقة الخليج والمعادية لنا جميعا ستكثف نشاطها لتطويق هذه الجهود واحباطها ، فهذه الاطراف تحرص على ضمان وجودها وضمان مصالحها في ظل علاقات عربية ـ ايرانية متوترة ، ومسؤوليتنا جميعا ان نفوت هذه الفرصة عليهم .

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين ،

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

اننا نجتاز الان اخطر منعطف في مسيرتنا كوطن وكامة ، ويزيد من خطورة هذا المنعطف اننا نمتلك من اسباب الصمود واسباب البناء واسباب القوة ما يمكن بها ان نحبط كل المخططات ، ولكننا لم نفعل هذا حتى الان ـ ان متغيرات عميقة وواسعة تجري في عالمنا وتهدد بانعكاسات ونتائج سلبية علينا ومع هذا ما زلنا في موقف المتفرج المراقب وقد ان اوان التحرك .

فلا يعقل وكلنا يدرك العلاقة الوثيقة بين الامن الدفاعي والامن الاقتصادي والاجتماعي ، ان يحجم المقتدر منا عن دعم غير المقتدر . بالرغم من يقيننا بان نقطة ضعف في جدارنا العربي اذا ما تداعت ستكون ثغرة ينفذ منها الاعداء الطامعون الى داخل بيتنا القومي الواحد . وبهذه المناسبة فاننا والحمد لله

لسنا ممن ينكر الجميل ، فنحن على الدوام نذكر بالتقدير والعرفان الاخوة الذين ساعدونا ويساعدوننا ، ولكن حجم التحديات التي تواجهنا وحجم المسؤولية القومية التي نحمل ما زالا اكبر من قدراتنا بكثير .

ولا يعقل ابدا ان نكتفي ليل نهار بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، ومن اجل حقوقه المشروعه ولا نوفر لهذه الانتفاضة مستلزمات الاستمرار لو لاهلها مستلزمات الصمود .

ولا يعقل ابدا ان نؤكد على عروبة القدس وعلى عروبة كل شبر تحت الاحتلال « الاسرائيلي » ، ولا نؤدي واجبنا نحو عروبة عمان وعروبة الاردن المستهدفة بالهجرة اليهودية ، وبمخطط « اسرائيلي » مدعوم من قوى كثيرة تركز كل جهودها وفي هذا الوقت بالذات ليكون الاردن الحلقة الاضعف في محيط التوسع (الاسرائيلي) القائم والقادم .

و لايعقل ابدا ان تكون التحديات التي نواجهه حضارية وامنية على مستوى الامة كلها ، ونسمح لبعض خلافاتنا واجتهاداتنا التي لا اجد مبررا لبقائها تحكم بعض مواقفنا وتعيق بناء قوتنا الذاتية وقدرتنا الواحدة على المواجهة .

وفي الختام فان واقعنا اكثر مرارة من كل ما قلت ، وهو ايضا اكثر قسوة على النفس من كل ما يجب ان يقال ، ولكنني واثق كل الثقة ، اننا ونحن ندرك خطورة المرحلة ، وخطورة ما ينتظرنا وما يدبر لنا ، سنكون عند الامانة التي نحملها وعند ثقة الملايين العربية التي تتطلع الى قمتنا ، بتكونها المناسبة التي يجب ان نخرج منها وقد امتلكنا ارادتنا السياسية عملا لا قولا وواحدة لا مجزأة لمواجهة التحديات بقوانا الكامنة وطاقاتنا الكثيرة قدراتنا الكبيرة التي نستطيع بها ان نحمي وجودنا ، ونبني مستقبلنا ، ونرد كل الاخطار عن اجيالنا القادمة .

لقد حرصت على ان اضع هذه الحقائق بين ايديكم ، وان ارفع الصوت بالتحذير الصريح من المخاطر المترتبة على استمرار واقعنا القومي على ما هو عليه ، واذا كنت قد تحدثت عن بلدي بكل هذا الوضوح وبكل هذه المرارة ، فانني ارجو الا ياتي يوم ، لا اجد واهلي في الاردن ما نردده على كل شفة رجالا ونساء ، شيبا واطفالا سوى صرخة الشاعر العربي الصاعدة من عمق جرحه :

اضـاعـوني واي فتى اضـاعـوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الرئيس القائد : العراق قاعدة امينة لكم

وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين في مداخلته التي اعقبت كلمة جلالة الملك حسين .

ايها الاخوة الملوك والرؤساء وامراء العرب كلنا استمع الى اخينا جلالة الملك الحسين بن طلال وهو يتحدث عن قضية بلده المترابطة ترابطا مصيريا وعميقا مع قضيتنا القومية الكبرى .. وعندما ياتي الدور لاخينا ابي عمار رئيس فلسطين سيتكلم حتما عن جانب اخر في صلب الموضوع عن شعب الارض المحتلة وما يعانيه وكواحد منكم اجد ان من المناسب ان استل مثلين واحدا من العصر الحديث وواحدا من مجتمع الريف والبداوة في العصر الحديث وفي المعارك .. تجربة المعارك التي خاضها شعبكم في العراق وانتم منه كنا نجد ان الخسائر والتضحيات تزداد عندما نفقد قاعدة امامية مؤسسة في موضع دفاعي امامي حتى نسترجعها ، ندفع من اجل استرجاعها اضعاف اضعاف الدماء التي لو تمسك المقاتلون واستذكروا في عملها الامر كما يجب لما كانت ثقل استرجاعها عليهم بهذه القسوة .. الاردن وشعب الارض المحتلة بالاضافة الى الاعتبارات التي تعرفونها وتتحمسون اليها وانا ليس اكثر منكم حماسة لها في الاعتبارات المبدئية حتى لو نظرنا الى الامر بالمنظار الفني لوجدنا ان من الواجب ان لاندع هاتين القاعدتين ان تضعفا لان ضعفهما لا سمح الله او انهيارهما سيرتب علينا اضعاف اضعاف التضحيات التي نتصورها .

والمثل الاخر الذي استله من المجتمع البدوي انتم تعرفون ايها الاخوة في انه والى وقت ليس بعيداً وفي مجتمعاتنا جميعا تتقاتل العشائر في ما بينها وتتقاتل القبائل وفي احد مجتمعات العراق هنالك عشيرة ليست كبيرة جدا وكان من عادة العشائر ان يتضامنوا في ما بينهم على السراء والضراء فاذا ماطولبوا باداء دية لعشيرة اخرى يدفع كل منهم على راس رجل واحد .. فطولبت هذه العشيرة في يوم ما وجاء كبيرهم ليجمع او ليامر بجمع حصة كل رجل واحد من الذين هم في العشيرة .

فعندما جاء الى احدهم وهو يعرف بانه لايملك من حطام الدنيا شيئا تجاوزه ولم يطلب منه ان يقدم حصته مع الجمع فانتفض هذا وقال بصوت طويل وباستنكار شديد لاتتجاوزني لانني رجل مثلك وانا اعرف بانك تجاوزتني ليس استصغارا وانما رافة في حالي لانك تعرف بانني لااملك شيئا من حطام الدنيا ولكنني املك قدرا هو الذي اعمل به حساء عندما يمكن ان اعمل به حساء لاطفالي فخذ هذا القدر لنبقى على تضامننا ونبقى على قدرتنا في الفعل المشترك في مواجهة الصعوبات .

اجد ان هذا المثل من هذا الريفي البسيط الذي ماكان يعرف القراءة والكتابة لو تمعنا به جيدا لاستفدنا منه كثيرا ولانني اروي هذا من واقع حياة العربي ومن واقع حياة الريف العراقي فانتم تعرفون ايها الاخوة ان بلدكم العراق كقاعدة امينة لكم قاتل الزمن الذي قاتله وكنتم معه في مشاعركم وفي تمنياتكم والبعض منكم كان في امكانياته معه .

ولابد انكم تعرفون ايضا ظرفنا المادي ولكن اقول لاخي ابي عمار ولاخي جلالة الملك الحسين كما قال هذا البدوي اذا ماوجد اخواني ان هذا الكلام الذي قيل منكما وليس منه جلالة الملك فقط لانني اعرف بان اخي الرئيس ابا عمار سيقول كلاما بنفس الاتجاه .

واستطيع ان اخمن ولا اقول اعرف .. فاذا ماجد الجد لدعم صمود الاردن ودعم صمود شعب الارض المحتلة سندفع بالقدر من اجل صمودكم كحصة للعراق لكي لايتجاوز مع اشقائنا في الجمع عندما يجمع من بينهم ما يعاونكم على ان تبقوا قاعدة امينة قادرة على اداء واجبها القومي الشريف بكل اقتدار ان شاء الله .

الرئيـــس حســنـي مبـــارك للامة قدرة الصمود والانتصار في شتى المعارك

والقى الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للسيد الرئيس القائد صدام حسين وللشعب العراقي لتضييفه هذا المؤتمر واحاطته بالمناخ الذي يتيح للقادة العرب ان يتداولوا بروح قومية خالصة وبكل ادراك للمسؤولية لتحقيق خير امتنا وحماية مصالحها وحقوقها والتعبير عن امالها وطموحاتها في مواجهة التحديات التي تعترض طريقها .

وفي ما يلي نص كلمة الرئيس حسني مبارك .

الاخ الرئيس صدام حسين

رئيس المؤتمر

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وامراء ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة .

يسعدني ان استهل كلمتي بان اتقدم للاخ / الرئيس صدام حسين وشعب العراق الشقيق باصدق ايات الشكر والتقدير لتضييف هذا المؤتمر . واحاطته بالمناخ الذي يتيح لنا ان نتداول معا ـ بروح قومية خالصة وبكل ادراك للمسؤولية ـ لتحقيق خير امتنا وشعوبنا . وحماية مصالحها وحقوقها ، والتعبير عن امالها وطموحاتها ، في مواجهة التحديات التي تعترض طريقها .

ان لقاءنا هذا على ارض العراق الصامد وفي مدينة بغداد القاهرة ليجسد لشعوبنا والعالم اجمع معاني نحرص على ابرازها وتعميقها تدور حول قدرة الامة العربية على الارتفاع الى مستوى المسؤولية والتحرك الجماعي الواعي لحماية المسيرة القومية . وامتلاك الثقة بالنفس . والامل في المستقبل ، والاستعداد البطولي للتضحية في سبيل الحق والمبدأ .

وفي حياة الامم والشعوب لحظات خالدة ، تظل لها اهمية خاصة على امتداد تاريخها وانعكاسات جذرية عميقة على مستقبلها ومصيرها ، واحسب اننا نواجه في الوقت الحاضر لحظة من هذه اللحظات الحاسمة ، التي تمثل نقطة انتقال من عصر الى اخر ، ومفترق طرق يطرح علينا خيارات وبدائل محددة ، علينا ان نتدارسها ونتعرض لها بالبحث والتحليل المكثف بما يتفق مع تحديات العصر وايقاع الاحداث فيه .

واول ماينبغي في اذهاننا عند تكوين رؤيتنا المشتركة لما يدور حولنا من تطورات ومواجهة مايصادفنا من تحديات ، هو الاهتداء الى حقيقة اساسية لاشك فيها ولامراء ، وهي ان الامة العربية تملك من المقومات المادية والروحية والاخلاقية مايمكنها من الصمود والانتصار في شتى المعارك ، ويتيح لها ان تمضي في الطريق الذي اختارته لنفسها عن وعي واقتدار ، بلا خوف او تردد ، وبكل ايمان بان هذه الامة قادرة في كل الظروف على تجديد شبابها وتعزيز حيويتها ، وتوفير كافة العناصر اللازمة لخوض المعارك الحضارية التي تواجهها .

ان الاحداث تثبت كل يوم ان قدرة هذه الامة على العطاء هي قدرة خلاقة مستمرة ، لاتنفد ولاتتوقف ، وان طاقتها الابداعية تتولد من معين لاينضب ولايتجمد ، وان ابناءها لاتنقصهم القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة والتطورات المتلاحقة بكل ماتتطلبه من وضوح في الفكر ، ومرونة في الحركة ، وقدرة على السير نحو الهدف بخطوات واثقة راسخة لاتهتز ولاتضل الطريق .

لقد مكثنا سنوات طوال ننادي في كل مناسبة بتعزيز التضامن العربي ، كخطوة اساسية لاغنى عنها لتدعيم الصف العربي ، وتمكين الامة من تعبئة طاقاتها ومواردها لمواجهة الاخطار والتحديات بما يبشر بالخير ، ويبعث على الامل . وكنا نردد على الدوام ان التنوع في الاراء والاجتهادات لايجوز ان ينال من وحدة الصف ، وان الخلاف لايجوز ان يفسد للود قضية ، لان التعدد والتنوع هما من خصائص كل نشاط انساني ، وقد اصبحا من ابرز سمات المجتمع البشري الجديد ونحن نقف على اعتاب القرن الحادي والعشرين .

ولايستطيع اي منصف يلتزم بالامانة التاريخية ، ان ينكر ان هناك اليوم قدرا اكبر من التضامن العربي ، وان لدينا من المؤشرات ماينبيء باننا سوف نتمكن من الاضافة الى ماتحقق بالفعل من التضامن في الفترة القادمة ، لا بالاحلام والتمني ، بل بالعمل الصادق والجهد الدائب والحركة الواحدة في الاتجاه المرسوم .

ان وعي شعوبنا بتاريخها المشترك ورصيدها الحضاري الواحد ومصالحها المتطابقة لهو عنصر يشكل صمام امان واستقرار للحركة العربية المعاصرة ، كما ان قدرتها على التعبير عن هذا الجوهر المكنون باشكال مختلفة وصور متنوعة قد استقرت وتعاظمت بحيث انه لم يعد هناك اصرار من احد على قوالب جامدة تتقيد بها مسيرتنا ، وتتوقف بعدها عقولنا .

وفي هذا الاطار ، فاننا جميعا نرحب بالوحدة التي اقامها اشقاؤنا في اليمن العريق ونتقدم باصدق التهنئة للاخ الرئيس / علي عبدالله صالح ورفاقه في هذه المسيرة القومية الرائعة ، ولكل ابناء الشعب اليمني ونسال الله عز وجل ان يصون هذه الخطوة الرشيدة ويمدها بقوة من عنده وان يرعى خطاها ويهيىء لها ان تحقق الهدف الذي نبتغيه منها .

ايها الاخوة الاعزاء

اننا نجتمع اليوم في ظل اوضاع اقليمية ودولية متغيرة وتطورات سريعة ، لا يسعنا ان نسقطها من حسابنا او نقلل من اهميتها وخطورتها ، بل لابد ان نواصل سعينا لرصدها والتعامل معها والتاثير فيها ، بقدر ماتتصل بحقوقنا ومصالحنا ، وتنعكس على حاضرنا ومستقبلنا .

وليس المقصود بهذه الكلمة الموجزة ان اتعرض لكافة النقاط المدرجة على جدول اعمال المؤتمر ، وانما يكفي ان اشير ـ بصفة خاصة ـ الى قضايا معينة اجد من الضروري ان تتقارب فيها رؤيتنا ، وتلتقي مفاهيمنا ، وتتفاعل ارادتنا بهدف تكوين ارضية مشتركة تنبثق عنها نظرتنا المتكاملة لكافة المسائل الفرعية .

واول القضايا الجديرة بالطرح في هذه العجالة هي قضية السلام والحاجة لتاكيد مفهومه العربي الشامل على النحو الذي طرحناه في لقائنا بالدار البيضاء منذ عام .

وارجو ان توافقوني في ان الامة العربية لاتنظر للسلام كضرورة تفرضها الاحداث والتطورات ، او تمليها الضغوط والمؤثرات ، بل هو اختيار حر واثق ، نابع من قيمنا وتراثنا ورؤيتنا لمصلحتنا ، وباختصار ، فهو الاختيار الذي يتفق مع مبادئنا واهدافنا ويعبر تعبيرا صادقا عن طموحات جماهيرنا .

ان السلام العربي هو سلام يقوم على الحق والعدل ، ويرفض اسلوب فرض الامر الواقع ، او التفريط في الحقوق ، وهو سلام الاقوياء القادرين ، لا الضعفاء العاجزين ، لان الضعف يورث الشلل ، ويلغي القدرة على الحركة ، ويولد خوفا من الاستسلام والهوان :

وقد قامت التقاليد العربية الراسخة ، وخاصة بعد ان اشرقت شمس الاسلام على ارض العرب ، على الاحتكام الى كلمة الحق قبل اللجوء الى حد السيف ، لان الشعوب الواثقة من حقها وقدرتها ، تمضي باقدام ثابتة نحو ارساء علاقاتها مع غيرها على اسس عادلة ، تصون لكل طرف حقوقه ومصالحه المشروعة ، وتحميه من العدوان والجور ، وتضمن له الاستقرار والطمانينة

وتتيح له ان يوجه طاقاته لمعارك البناء والتعمير .

والسلام العربي لايمكن ان يقوم من طرف واحد ، بل انه بطبيعته منهج لصياغة العلاقة مع الشعوب المجاورة والنائية على السواء ، واسلوب لتسوية الخلافات والمنازعات ، التي هي من ضرورات الحياة الجماعية في الماضي والحاضر والمستقبل ، فاذا شاء طرف معين ان يتحدى العرب في مسيرتهم السلمية فاننا لاتنقصنا القدرة على التصدي له بكل ما يتطلبه هذا التصدي من عزم وحزم وصلابة وصرامة .

لقد نادينا دائما باقامة السلام ، وكان هذا واضحا جليا في كل مراحل النضال العربي القديم والحديث ، وكان اصرارنا على تصفية الاستعمار ورفض الانضمام الى احلاف اجنبية جزءا اساسيا من فلسفتنا وحركتنا ، كما انه كان الدافع المحرك في الحروب التي خضناها لتحرير اراضينا وارادتنا .

ومن هذا المنطلق ، فاننا لم نتردد في مواجهة خصومنا بتحدي السلام في اوج انتصارنا في اشرف المعارك التي خضناها في تاريخنا المعاصر في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، كما اننا تابعنا هذا الطرح بخطوات متقدمة على الطريق ، تمثلت في مشروع السلام العربي الذي اعتمده مؤتمر فاس في سبتمبر ١٩٨٢ ، ومشروع السلام الفلسطيني الذي هز ضمير العالم ووجدانه منذ خريف عام ١٩٨٨ ، ومنهج السلام الذي صدر عن قمة الدار البيضاء الطارئة في مايو ١٩٨٩ ، ومشروع السلام العراقي الذي طرحه الاخ / الرئيس صدام حسين لانهاء الحرب مع ايران ، وهو مشروع نامل ان ينعكس على ارض الواقع بخطوات جسور واثقة في الاشهر القليلة القادمة .

كل هذا يشكل رصيدا عربيا مستقراً لتحقيق السلام ، حتى قبل ان تصبح شعارات السلام من اهم سمات المجتمع العالمي الجديد ، وقبل ان تشعر شتى الدول في المشرق والمغرب بحاجتها الى تاكيد التزامها بالسلام ، كمدخل اوحد لتحديد دورها على الساحة الدولية .

والقضية الثانية هي تلك الخاصة بالامن القومي العربي ، واود ان اقرر في البداية ان مفهومنا للامن القومي لاينطلق فقط من رؤيتنا للتهديدات التي نواجهها ، بل انه يستمد في المقام الاول من تقديرنا لقوتنا وعناصر مجدنا وعزتنا ، والقوة ـ في هذا السياق ـ لا تقتصر على القوة العسكرية وحدها ، بل انها تشمل مختلف جوانب القوة الحضارية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، لانها تسهم كلها في صهر الجبهة العربية الحصينة ، التي تردع الاثم والعدوان ، وتجهض كل تفكير في تهديد العرب وتقويض شعورهم بالامن والاستقرار .

ان التهديدات لاتخيفنا او ترهبنا ، ولن تشل حركتنا او تحول انظارنا عن اهدافنا ومصالحنا ، وقد تعرضنا في الماضي لتهديدات مماثلة او اشد ضراوة وعنفا ولكننا استطعنا بقوتنا الذاتية وبتاييد الاصدقاء لنا وهم كثيرون ان نتصدى لهذه التهديدات ونقضي عليها في المهد ، قبل ان تحقق اثارها المدمرة المخربة .

وقد وقفنا جميعا الى جانب الجماهيرية الليبية الشقيقة عندما تعرضت للعدوان ، وقطعنا شوطا طويلا في اتجاه القضاء على العوامل التي تفرز هذه التهديدات واقتلاعها من جذورها ، وخلق المناخ الذي يمكن الشعب الليبي الشقيق من ممارسة دوره في بناء المجد وصنع التقدم .

كما ان جميع الاقطار العربية دون استثناء قد سارعت بمساندة العراق الشقيق في مواجهة التهديدات التي انطلقت من بعض الدوائر ، وبذلك تسنى لنا ان نضع الامور في اطارها السليم ، وان نوضح حقيقة مرامي العراق واهدافه ، التي هي اهداف سلمية انسانية تتلخص في تحقيق الشروط والاوضاع التي تضمن الامن والاستقرار للاقطار العربية وغيرها من دول المنطقة ، على أساس احترام الحقوق والواجبات ، والالتزام بالشرعية وتجنب العدوان والغدر .

وبنفس المنطق ، فاننا نقف بكل صلابة ضد التهديدات التي تطلقها عناصر غير مسؤولة ضد المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة ، ونكرر ان اية محاولة لتهديد كيان الاردن وسلامه واستقراره سوف تجابه منا بكل الحزم والصرامة ، لان كيان الاردن هو جزء اساسي من كياننا جميعا ، وسلامته هي عنصر لاغنى عنه لتحقيق الامن والسلام في المنطقة ولن تكون مصائر الشعوب واقدارها لعبة في ايدي المغامرين والمتهوسين الذين اعماهم تعصبهم ، وافقدهم البصر والبصيرة ، ويجب ان يكون واضحا للجميع ان هناك التزاما عربيا ودوليا ثابتا بكيان الاردن وبقائه وامنه وسلامته ، ووحدة اراضيه وشعبه .

كذلك فان لبنان الشقيق ـ الذي يناضل ببطولة للخروج من ماساته الدامية ـ لن يكون ابدا عرضة للعدوان والتهديد ، فلن يتخلف لبناني واحد عن تلبية نداء وطنه اذا ماتعرض لاي خطر ، ولن يتخل عربي واحد عن الوقوف الى جانب هذا القطر العريق في مواجهته للاخطار والتهديدات .

اما اهلنا في الارض المحتلة فهم في قلوبنا وافئدتنا اجمعين ، وهم يواصلون انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال والقهر ، ويثبتون وعيا نضاليا خلاقا ، عندما يواجهون القمع والقهر بارادة حديدية يحسدهم عليها كثير من الامم والشعوب ، وتهيىء لهم ان يواجهوا العدوان باقدام ثابتة وقلوب لاتعرف الخوف ، وان يحافظوا على رؤيتهم للهدف ، فيرفعوا ـ في اوج محنتهم ـ شعارات السلام القائم على الحق والعدل .

تلك هي الصورة الحقيقية الصادقة للواقع العربي ، وهي صورة توحي بالثقة والامل ، وتبدد الشعور بالياس والاحباط ، فلا نحن امة محاصرة تهددها الاخطار وتتجاذبها الانواء والعواصف من كل جانب ، ولانحن قوم خارت قوائمهم وسلطت متاعبهم ، بل اننا نملك من مقومات القوة ما اتاح لنا في الماضي ان نواجه اعتى التحديات ، وما يضمن لنا ان نتصدى لمثلها في المستقبل بما يحمي مسيرتنا ويصون حقوقنا والمهم في كل هذا ان نمضي في تعزيز جبهتنا وتطوير قدراتنا القطرية والقومية ، لان سلامة الجبهة العربية من الداخل هي العنصر الحاسم الذي لابديل عنه ولاتقدم بدونه .

وربما كان من المناسب ايها الاخوة الاعزاء ، ان نتوقف برهة امام نقطتين تمثلان لنا اهمية خاصة ، بحكم اتصالهما بالامن القومي العربي ، وتاثيرهما على رؤية كل منا لمستقبل المنطقة التي نعيش فيها والامة التي ننتمي اليها .

والنقطة الاولى التي اود ان اشير اليها ، هي تلك المتعلقة بهجرة اليهود السوفيت وتوطين اعداد متزايدة منهم في الارض العربية المحتلة ، بصورة تؤثر سلبيا على مستقبل السلام ، وعلى امن واستقرار دول المنطقة ، واعتقد ان نقطة البدء في معالجة هذا التطور ذي الابعاد المركبة والطبيعة المعقدة ، هي اننا لايجوز ان نبحثه ونتعامل معه من منطلق الخوف مما تاتي به المقادير في المستقبل ، او الاكتفاء بالمواقف الاحتجاجية التي ينقصها المضمون وتعجز عن التاثير ، ولا من زاوية خلق العداء والتوتر مع دولة او مجموعة من الدول لايقوم بيننا وبينها تناقض او تعارض في المصلحة ، وطالما وقفت بجانبنا في نضالنا في مراحله المختلفة ، لاننا اذا فعلنا ذلك نكون قد اسهمنا عن قصد او بغير قصد ـ في زيادة الضرر الواقع على مصلحتنا من هذا التطور ، وانما يجب ان يكون هدفنا الواضح هو منع تداعي الاحداث بما يهدد الامن القومي العربي ويسيء الى المصلحة العربية العليا .

ويدعونا هذا النظر الى تاكيد رفضنا القاطع لكل ما من شانه استيلاء



«اسرائيل» على مزيد من الارض العربية المحتلة : وبرتها القدس الشريف ، او الضغط على ابناء الشعب الفلسطيني الصامد لكي ينزح من بلاده ويتخلى عن ارضه ، فلن تجدي هذه الاساليب شيئا ، وقد اثبت هذا الشعب على امتداد تاريخه انه من اكثر الشعوب قدرة على مواجهة التحدي بعزيمة صلبة وارادة لاتعرف الوهن ، كذلك فاننا ننظر بكثير من القلق لاي تطور قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الاقطار العربية المجاورة .

واستطيع ان اقرر امامكم ان ماسمعناه في الايام الاخيرة من الرئيس ميخائيل غورباتشوف يدل دلالة واضحة على ان القيادة السوفيتية تدرك تماما ابعاد هذه المشكلة وتستوعب اثارها ونتائجها ، كما انها تتفهم جيدا المطلب العربي المحدد ، الذي لا يتعارض مع حقوق الانسان ، ولايصدر عن تعصب او عنصرية ، وانما يقوم على احترام حقوق الانسان لنا ولغيرنا ، والايمان بالمساواة والتكافؤ بين مختلف الامم والشعوب ايا كانت انتماءاتها الوطنية والدينية والعرقية ، ونحن على ثقة من ان الاتحاد السوفيتي سوف يضع هذا في اعتباره عند النظر في هذه المسالة على ضوء ماتسفرت عنه الممارسات «الاسرائيلية» ، التي تصر على تحدي المجتمع الدولي ، والافتئات المستمر على حقوق الانسان العربي .

كذلك فقد لمسنا توجها مماثلا لدى القيادة الامريكية والرئيس بوش شخصيا ، وزعماء الدول الاوروبية الذين اتصلنا بهم في هذا الشان ، بحيث يمكن ان نتوقع ان تسفر الاشهر القادمة عن مجموعة من الخطوات المحسوبة للحد من الاثار السلبية لتلك الهجرة ، ووقف ماتحدثه من اضرار بالامن القومي العربي واذا لم تتحقق توقعاتنا وامالنا في هذا الشان لسبب او لاخر ، فاننا لانقف امام هذا التحدي مسلوبي الارادة او عاجزين عن الحركة ، بل ان المجال مفتوح امامنا للحركة النشطة والخطوات المحسوبة بدقة واحكام .

اما النقطة الثانية ، فهي تلك الخاصة باقتراحنا الذي يرمي الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ، وهي الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ، ولايخفى على احد ان هذا الاقتراح اذا خرج الى حيز الوجود سوف يشكل خطوة متقدمة على طريق تامين الوجود العربي في الحاضر والمستقبل ، وتطهير ارضنا وسمائنا من التهديد النووي والكيمياوي ، الذي نقف ازاءه موقفا صلبا ، يستند الى حقنا المشروع في الدفاع عن النفس وردع اية محاولة لانتهاك حقوقنا الثابتة ، كما انه موقف يتفق مع مفاهيم العصر وقيمه وتوجهاته الاساسية ، ولذا فقد كان طبيعيا ان يحظى هذا الاقتراح بقبول وترحيب كافة القوى المؤثرة على الساحة الدولية في الشرق والغرب ، والشمال والجنوب ، فقد وجد الجميع فيه فرصة سانحة لمد مظلة الحماية من الاسلحة النووية والكيمياوية الى منطقة يراها الكثيرون قائمة على فوهة بركان .

اما القضية الثالثة التي اود ان اتعرض لها في هذا المقام ، فهي قضية الخطاب العربي للعالم الخارجي ، وقد اكتسبت هذه القضية اهمية خاصة في السنوات الاخيرة ، بعد الثورة التي حدثت في مجال الاعلام ووسائل الاتصال المرئية والمسموعة ، بحيث اصبحت تشكل جانبا كبيرا من رؤية الشعوب للاحداث والقضايا ، وتؤثر في حكمها على مشروعيتها وعدالتها .

وفي ضوء هذه المعطيات ، وايمانا منا بعدالة قضيتنا ومطالبنا ، فاننا نقرر

ان الخطاب العربي في هذه المرحلة بالذات ـ يجب ان يكون خطابا انسانيا عقلانيا متفقا مع قيم العصر ومفاهيمه ، متجانسا مع حقيقة موقفنا ، منزها عن التهويل والتهوين والمبالغة ، متجنبا كل مايترتب عليه الاضرار بالمصالح القومية العليا ، وبعبارة اخرى فان الغاية من الخطاب العربي ليست هي التعبير عن الهواجس والمشاعر بل هي اولا واخراً الدفاع عن المصالح وحماية الحقوق ، والتعريف بحقائق الامور ، والتاثير في المواقف ، وضمان اكبر قدر من التاييد والمساندة للحق العربي .

وقد لمسنا من الاتصالات المباشرة مع عديد من قادة العالم في القارات المختلفة ، مدى تعاطف تلك القيادات والشعوب التي تمثلها مع مواقفنا وسياستنا ، وتاييدها لمبادراتنا الايجابية البناءة .

ان شعب العراق لم يخسر شيئا ـ بل انه كسب الكثير ـ من مبادرات السلام التي طرحتها قيادته المحنكة القديرة ، كما ان الشعب الفلسطيني لم يتخل عن حق ولم يبدد اية مكاسب حين استطاعت قيادته ان تطرح بشجاعة مبادرات لاتشكل تراجعا عن موقف او تفريطا في حق ، ولاتمثل تنازلا بمعنى الكلمة ، بل كل ما هنالك هو انها عبرت ـ جهرا وعلانية ـ عما كان الجميع يؤمنون في قرارة نفوسهم بانه الهدف المقصود والامل المرتجى ، اي انها كانت مبادرات تعكس حقيقة المطالب الفلسطينية ، وهي في جوهرها مطالب انسانية عادلة يصعب ان يتجاهلها احد او يرفضها ان هي وضعت في الصورة الصحيحة والاطار السليم .

ان نيل المطالب لايتحقق بالتمني ، كما ان مصائر الشعوب لاتتحدد بالمزايدات وخداع النفس ، وانما تاتي عبر نضال شاق طويل ، مليء بالعقبات والصعاب ، يعرفه المناضلون الحقيقيون ، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه واول متطلبات هذا الكفاح هو الصدق مع النفس والغير ، ومصارحة الجماهير بالحقيقة ، والايمان بان الحق سوف ينتصر ولو بعد حين .

الاخوة الاعزاء

ان القضية الاخيرة التي اود ان اتعرض لها بايجاز في ختام كلمتي هي تلك المتعلقة بحق شعوب الامة العربية في الحصول على التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة اغراض التنمية والتقدم ، وليست هناك قوة على ظهر الارض تستطيع ان تحول بيننا وبين هذا الهدف المشروع ، لان الحق في التقدم والاستفادة من الاختراعات الحديثة لتغيير صورة الحياة في المجتمع العربي هو حق طبيعي ثابت ، بل انه حق اساسي من حقوق الانسان ، لايملك احد ان يقيده او يعترض طريقه ، كما انه حق يتعزز بقدرتنا على الحركة في اطار من التكامل في القدرات والتنسيق في الخطى والمواقف .

ان لدينا من العلماء الافذاذ مايضمن لنا اللحاق باخر انجازات العصر في مجال العلم والتقنية الحديثة . كما اننا لانفتقر الى القاعدة الصناعية المطلوبة والامكانات التي يمكن ان نعبئها لتحقيق هدف استيعاب احدث التطورات في نظم الانتاج والادارة والخدمات سواء في هذا مايتصل بالحياة المدنية او اغراض الدفاع وتلك كلها جوانب متصلة متشابكة ، يؤثر كل منها في الاخر ويتاثر به ، ولم تعد التقنية الحديثة حكرا على احد او وقفا على مجموعة دولية معينة ، بل ان كثيرا من الدول النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد طورت الاساليب التقنية التي تتفق مع ظروفها وتتناسب مع احتياجاتها وامامنا مجال فسيح للتعاون مع تلك الدول الشقيقة والصديقة لتحقيق هذا الهدف .

ايها الاخوة الاشقاء

اننا نرى في الافق البعيد والقريب بشائر خير وسؤدد لهذه الامة العريقة ، اكثر مما نرى من نذر الشر والاخطار .

ان قوتنا تكمن في قدرتنا على رؤية طريقنا وتحديد مسيرنا ، وادراك ان مصالح الشعوب تتحقق لا بالتعبير المجرد عن الغضب ، بل بالاصرار الواثق على الهدف .

كما ان قوتنا تنبع من وحدة صفوفنا والتحام ارادتنا وتماسك جبهتنا .

عندئذ يقوم بناؤنا الكبير ، الذي تحيط به قلاع حصينة تحميه من العدوان ، وتقيه كل سوء .

عندئذ ترتفع رايات العروبة ، عالية خفاقة في العالمين .

عندئذ تتقدم مسيرتنا وتسير مواكبنا على طريق النور والحق ، تنشر السلام ، وتزرع المجد والتقدم .

والسلام عليكم ورحمة الله

الرئيس زين العابدين بن علي

الحملة المعادية ضد العراق صورة من الاستفزاز المسلط على الامة

والقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي كلمة في ما يلي نصها :

سيادة رئيس المؤتمر

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ان العراق الذي قدم اروع مثال للتضحية والفداء دفاعا عن سيادته وحرمة ترابه وذودا عن الكرامة العربية خير موطن لاحتضان هذا المؤتمر .

وان بغداد مدينة السلام خير رمز يمكن ان يكون مصدر الهام لهذه القمة .

ايها الاخوة اسمحوا لي ان احيي بكامل الاعتزاز قيام الوحدة اليمنية المباركة التي تجسد مطمحا عزيزا لم يكن ليتحقق لولا العزيمة الصادقة لقادة اليمن وابنائه البررة .

فللاخ الرئيس علي عبدالله صالح وللشعب اليمني الشقيق اتوجه مجددا بخالص التهاني على هذا الانجاز العظيم مبتهلا الى الله عز وجل ان يشمل هذه الوحدة بعين رعايته ويحقق لها النجاح والتوفيق .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ان دقة المرحلة الراهنة انما تتاتى من التغييرات والتحولات التي طرات على الساحة الدولية .. فلقد كان عالمنا يعيش على توازن دولي يضمن نوعا من الاستقرار بحكم تعادل القوى وتكافؤ المتناقضات مع ما في ذلك من مخاطر ولكن سرعان ما تغيرت عناصر المعادلة الدولية وتبدلت عوامل التوازن .. فاذا بنا امام منعرج تاريخي حاسم يتصل بوجودنا وبمصيرنا في خضم الاوضاع الدولية الجديدة .. وما لهذه الانعكاسات على واقعنا العربي وافاق مستقبله .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو .

ان هذه التحولات تجعلنا امام واقع جديد لا يستثني جهة من جهات العالم .. وقد استبشرنا بهذه التحولات التي تساعد على دعم الانفراج



بالتخفيف من حدة التوتر وتقليص انتشار الاسلحة وترعى حقوق الانسان والمواطن وترسخ قيم الحق والحرية والعدل وتتيح المجال للجميع من اجل الانصراف الى العمل الانمائي وتحقيق الرفاه للشعوب والامم .

ومن هذا المنظور لا يسعنا الا مباركة هذه التحولات لاسيما ان لنا قضايا يرتبط حلها بصدق هذه التوجهات العالمية وفي اولها قضية الشعب الفلسطيني العادلة وحقه في تقرير مصيره وبناء دولته على ارضه وفي العيش في كنف الامن والسلام بما يمكن المنطقة الى الانصراف الجدي الى انجاز التنمية والتقدم الاجتماعي .

وانه لمن الخطا ما يدعيه خصومنا من اننا لم نر في هذه التحولات الا هجرة اليهود السوفيت فبموجب قيمنا وتعلقنا بحقوق الانسان نعتقد انه من حق الانسان اختيار الموطن الذي يراه شريطة ان لا يكون على حساب غيره.

وهجرة اليهود السوفيت المكثفة وتوطينهم في الاراضي المحتلة خرق صارخ لهذه المبادىء ولاتفاقية جنيف واستخفاف بالشرعية الدولية وتعقيد للقضية الاصلية وتبديد لفرص السلام بالمنطقة وتحد لامننا القومي.

ومما يؤكد هذا التعقيد والتحدي ان هذه الهجرة المكثفة تنتظم في وقت استبشر الراي العام العربي والدولي بالمبادرات الجريئة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل تسوية القضية تسوية سلمية.

وفي حين كان ينتظر الجميع ان تقابل هذه المبادرات بالايجاب تصر « اسرائيل » على سياسة التوسع والاستيطان رافضة كل مبادرة سلمية مهما كان ماتاها مكرسة بذلك سياسة القمع والتهجير متحدية مشاعر الضمير العالمي بانتهاكها لابسط حقوق الانسان.

بل ان « اسرائيل » امعنا منها في سلوك هذه السياسة وتوظيف المستجدات على الساحة الدولية توظيفا انتهازيا لا تتورع عن محاولة اظهار العرب بصورة المعتدي الرافض للشرعية والمواثيق الدولية.

والعالم باسره يعرف اليوم انها هي الرافضة للشرعية الدولية المصرة على الاعتداء والتوسع وعدم الالتزام بالحدود المقررة لها.

وليس ما يتعرض اليه العراق الشقيق في هذه الايام من حملة معادية مغرضة وهجوم اعلامي صارخ الا من مضاعفات هذا الوضع السلبي وصورة من الاستفزاز المسلط على الامة العربية بغية منعها من تحقيق نهضتها العلمية والتقنية الضامنة لتنميتها التي تعطلت بسبب الصراع في هذه المنطقة وما تخلله من حروب.

واننا نعتقد ان استمرار « اسرائيل » في تعنتها وبعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واصرارها على البقاء في الاراضي المحتلة ومحاولة دمجها وتهربها من التفاوض والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدها كل تقدم علمي وتقني عربي تهديدا لامنها وكيانها كل ذلك تشبث بممارسات الاستعمار البالية في عهد تقوضت فيه اركانه وتصعيد لجو العداء في زمن يتدعم فيه الانفراج في كل انحاء العالم.

ان هذا الوضع المعقد لايساعد على تسوية الصراع العربي - « الاسرائيلي » وفق الشرعية الدولية بل سيفتح الابواب عريضة امام مزايدات المتطرفين ويهدد استقرار دول المنطقة كما يظهر ذلك من بعض البوادر الاخيرة.

ولقد اتاحت لي زيارتي الاخيرة الى الولايات المتحدة فرصة توضيح هذه الاراء لمواقف الادارة الاميركية ومجلس الشيوخ الاميركي ووسائل الاعلام ودافعت امامهم عن وجهة الراي العربي ونبهت الى مسؤولية الولايات المتحدة في ايجاد حل للقضية العربية مذكرا بكل المبادرات التي قام بها الفلسطينيون والتي لامجال بعدها للمبادرة دون التنازل عن ابسط الحقوق وانهم لم يحصلوا على ابسط الحقوق.

فخامة الرئيس

يجب ان تكون التحديات التي نواجهها اليوم حافزا لتمسكنا بالسلام كخيار اساسي دون التخلي عن استلهام مصادر القوة والمنعة خاصة وفي سجل حاضرنا ما يدل على قدرتنا في رفض كل التحديات.

وما انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني المناضل الا قضية للتكامل بين الخيار السلمي وتعزيز الموقف النضالي له.

فلقد جاءت هذه الانتفاضة المباركة ردا تاريخيا يجسم بجدارة واقتدار ايمان الشعب الفلسطيني بقضيته العادلة واستعداده للاستماتة في سبيل نصرتها.

ولاشك ان القيادة الحكيمة التي يتصف بها المناضل ياسر عرفات من تحقيق انتصارات باهرة على الساحة الدولية .. ولئن تعززت هذه الجهود بفضل الدعم العربي فاننا مطالبون امام التحديات الجديدة لتاكيد هذا الدعم في نطاق التزام عربي شامل وبالسعي الجاد لحمل المجتمع الدولي على تجسيم مناصرته للقضية العربية واسهامه في وضع حد لهذه النظرة المزمنة على ان اهم ما يتعزز به خيارنا السلمي ويتحقق بفضله صمودنا امام التحديات يتمثل في قوتنا الذاتية وفي ثقة شعوبنا بنفسها ووحدة صفوفها.

ان تضامننا العربي هو الذي سيبرز قوتنا وهو ايضا طريقنا الى فرض وجودنا كامة متماسكة في عصر تسوده سياسة التكتلات الاقليمية والجبهوية.

واذا كانت اوربا قد دخلت حلبة التوازنات الدولية الجديدة من الباب الاقتصادي الواسع استعدادا لتوحدها سنة ١٩٩٣ فان اقطارنا العربية بفضل مالها من طاقات بشرية وموارد طبيعية اجدر بان تكون قوة فاعلة في معادلة الموازين الدولية ومما لاشك فيه ان الطريق السوي لتحقيق هذه المناعة الحضارية هو الاقبال على العلم وادوات التقنية مما يضمن تنميتنا الشاملة.

فخامة رئيس المؤتمر

لئن كانت كل مؤتمرات القمة العربية السابقة محطات مهمة في تاريخ عملنا العربي المشترك فان هذه القمة يجب ان تكون متميزة على درب العمل المصيري في اثبات الذات العربية واننا لنعبر عن امتناننا للعراق الشقيق رئيسا وحكومة وشعبا لما بذله لضمان نجاح هذا اللقاء العربي المتميز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفريق علي عبد الله صالح

وحدة اليمن مكسب للشعب اليمني والجماهير العربية

ثم القى الفريق علي عبدالله صالح خطابا موجزا .. في ما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز الرئيس صدام حسين رئيس المؤتمر ...

الاخوة القادة العرب اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ...

اسمحوا لي في هذه المناسبة . وبمناسبة انعقاد مؤتمرنا في قلعة الصمود والشموخ بغداد ان انقل اليكم باسمي شخصيا ونيابة عن اخواني في القيادة الجديدة والى امتنا العربية من خلالكم التحية القلبية على مشاعركم الصادقة وعلى الكلمات التي سمعناها في هذا المؤتمر نحو اعادة وحدة اليمن التي هي مكسب للشعب اليمني وبقدر ماهي مكسب للشعب اليمني انما هي مكسب لجماهير امتنا العربية.

اؤكد لكم ايها الاخ الرئيس ان شعبكم في اليمن سيقف الى جانب اشقائه في الوطن العربي وكما عهدتموه سندا قويا وسيكون عاملا من عوامل الامن والاستقرار في الجزيرة والخليج . وسيقف في كل الظروف وفي كل الاحوال مساندا بامكانياته المتواضعة والبسيطة الى جانب اشقائه سواء في الخليج او في الشرق او في المغرب العربي.

لقد مرت اعادة وحدة اليمن في امتحان صعب ولم تكن طريقنا مفروشة بالورود نتيجة للارث الذي ورثناه من الحكم الامامي والاستعماري والذي دام عدة سنين ولكن ارادة اليمنيين قد تغلبت على تلك الموروثات البغيضة .. وكانوا على مستوى المسؤولية شاعرين بمسؤولياتهم نحو وطنهم الكبير .. الوطن العربي.

فقفلت كل الملفات ودفنا الماضي بكل رواسبه ولبينا طموحات الجماهير بقناعة في القيادة في قيادة الشطرين حينذاك وارتفعنا وسمونا فوق كل الجراح وحققنا هذه الوحدة والتي نعتقد بانها بقدر ماهي مكسب لوطنكم اليمن الذي هو منكم واليكم فهي مكسب للامة العربية.

اكرر الشكر لكم اخي الرئيس والى اخواني قادة الامة العربية ومن خلالكم الى جماهير امتنا العربية مقدرين تقديرا عاليا وقفكم ومساندتكم لاخوانكم في اليمن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



واختتمت الجلسة الافتتاحية العلنية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة من بعد ظهر امس بعد ان استمرت زهاء الثلاث ساعات.

ويبحث القادة العرب في مؤتمرهم الذي ياتي استجابة لدعوة وجهتها دولة فلسطين توصيات رفعها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي عقدوه في بغداد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تتناول تقويم الاوضاع العربية والمتغيرات على الساحة الدولية من منظور الامن القومي العربي وتطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي (الاسرائيلي) والهجرة اليهودية الى فلسطين وبقية الاراضي العربية المحتلة.

كما تناقش القمة العربية مواضيع الانتفاضة الفلسطينية والعمل السياسي في اطار القضية الفلسطينية والتهديدات ضد حق الدول العربية في استخدام العلم والتقنية في التنمية والوضع بين العراق وايران والتضامن مع الاردن ودعم صموده.

ياسر عرفات :

بغداد القلعة التي نرسم عليها شكل الغد العربي

والقى السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين كلمة في ما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين »

(انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا).

« صدق الله العظيم »

الاخ الفارس الرئيس صدام حسين

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب.

ان نلتقي اليوم في بغداد بعدما تمنيت عليك يالخي الفارس ان تضيف هذا المؤتمر فلبيت النداء وجاءت الاستجابة على هذا المستوى الرفيع من المسؤولية ومن الاستجابة الى نداء الواجب القومي يعني ان نقف على الارض الصلبة على صخرة التصدي لما يواجهنا من مخاطر التحدي وان نقرا الصفحات الاولى من كتاب الافق العربي الجديد كما لم نقراها منذ امد بعيد.

فاي شيء لايحرك فينا هنا والان مخزون الطاقات القصوى للدفاع الجماعي عن الذات العربية وعن الوطن والتاريخ بثقة عالية بالنفس لايطالها غبار النكسات العابرة من جهة ولا محاولات احتكار المستقبل البشري من جهة اخرى.

نحن هنا في بغداد بعدما شهدنا قبل ايام في عدن مع الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه الاخ علي سالم البيض واخوانهما الثورة ميلاد الملحمة اليمنية المتجددة وما تزفه الى التاريخ العربي الجديد من معاني الوحدة التي تبعث فينا الشموخ والعزة.

ونحن هنا في بغداد نقف على احد المنابع الاولى لتاريخ الثقافة الانسانية القديمة وعلى مراى قريب من تراث ثقافتنا العربية والاسلامية الحية فينا وفي الارض فلا نشعر ابدا بالانقطاع عن حيوية رسالتنا الحضارية والانسانية الى الذات والى الاخر ولا بالقطيعة مع تاريخنا الحي الذي لم تتوقف الغزوات القديمة والجديدة عن محاولة بتره عن تاريخ الحضارة وتراث الامة وايمانها ومعتقداتها.

ها هي المياه الصافية تجري في دجلة الخير والى الابد بعدما جرفت النسيان قوافل الغزاة الذين استطاعوا الى حين في غفلة من الزمن ومن انقسام المقاتلين ان يلطخوا وجه دجلة بالسواد العابر.

فها هي بغداد عاصمة الثقافة العربية الشامخة تصل ما انقطع من شعاعها وتبني الحاضر العربي الجديد وسط الزلازل الدولية والاقليمية على ثبات الهوية القومية والثقافية المعبرة عن روح الامة وعن طاقاتها المادية والبشرية غير المحدودة انها القلعة التي نرسم عليها شكل الغد العربي الذي سيتلاءم مع مؤهلاتنا الحضارية والثقافية والمادية ومع ما تتطلبه مكانتنا من ضرورة الانسجام مع امكانياتنا لقد ان لنا ان نتساءل بلهفة والحاح عن اسباب التوتر الذي لم يعد له من مبرر بين الامكانية والمكانة والتواجد والوجود كي لايبقى مشهدنا العربي على خارطة العالم على ما هو عليه من تشتت وتنافر وتناحر وكي لايبقى لجزء من الجسد العربي الواحد فريسة المطامع والاستهتار والاتكار وكي لاتبقى الصورة الايجابية الوحيدة عنا هي اننا كنا هناك كنا في الماضي كنا في زمن كان على خارطة الزمان.

ان التاريخ لاينتظر احدا ولا شعبا على اية محطة او ذكرى ونحن لانستمد شرعيتنا الانسانية ولا مكانتنا الحضارية ولا جدارتنا بالدور الفعال والتعامل الايجابي مع ايقاع العصر الحديث بالتامل في كتاب الماضي وحده بل نستمدها من قوة هذا الحاضر من وعي الذات وما في الذات والارض من طاقات وثروات من هذا الانسان العربي الذي لم يتوقف يوما واحدا عن الامساك بجمرة الايمان العميق بوحدة اللغة والثقافة والتاريخ والمصلحة والمصير من طنجة الى عدن ومن عطش شهدائنا الابرار الذين ينادون الله والارض بالكلمات ذاتها وبالرسالة ويستشهدون من اجل المثل ذاتها والحرية ذاتها ومن مخزون هذه الارض العربية الواسعة القابضة على خاصرتي المحيطين.

ومن هنا فاننا في مواجهة الخطر المصيري الذي يتعرض له امننا القومي العربي معا وعلى انفراد في حاجة ملحة الى تحسس ما في الجسد والارض والروح من اسلحة الدفاع المشترك عن النفس وعن المكانة التي نستحقها نحن العرب .. نحن العرب مجتمعين على خارطة الزمن العربي الجديد وخارطة العالم الجديد (كنتم خير امة اخرجت للناس).

ان الوضع الدولي الذي يعاد تنظيمه وترتيبه في مناخ من محاولات الاستقطاب الجديد لا ينبغي ان يدفعنا الى الاحساس بالعجز والخمول امام ما يعده لنا الاخرون من مصير ولكنه يحفز فينا كل التحديات وكل متطلبات العمل السري الموحد من اجل صياغة الشروط الملائمة للحضور العربي الجماعي في حسابات القوى التي يشعر بعضها انطلاقا من غطرسة القوة التي يمتلكها بانه قد امتلك وبلا منافسة او شراكة ناصية الهيمنة على المصير الدولي برمته.

صحيح ان ثمة خللا قد حدث في معادلة التوازن الدولي ولكن للسياق العام الذي تجري فيه التطورات العالمية ليلتقط فيه التوازن الراهن صورته المستقبلية لايغلق امام الفاعل الاقليمي فرصة التعبير عن حركته الحرة.

(يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون).

واذا كان اعداء الامة العربية يسابقون الساعات لتوظيف المتغيرات العالمية لحساب هيمنتهم ولانعاش فكرتهم التوسعية العدوانية بعدما استطاعوا ان يستمدوا من شروط الصراع في مرحلة الحربين الاولى والثانية ومرحلة الحرب الباردة دورا استثنائيا شكل فيه المشروع الصهيوني راس حربة متقدمة في الجسد العربي فان هذا الدور مرشح لان يفقد حيويته التقليدية اذا استطاع العمل العربي المشترك ان يعيد صياغة العلاقات العربية على المستوى الدولي وعلى المستوى الاقليمي على اساس حساب المصالح المتبادلة وعلى اساس توظيف الامكانيات الجبارة التي نمتلكها والعلاقات الاقتصادية المتنامية في خدمة مصالحنا السياسية واحترام حقوقنا القومية والتوصل الى حل قضية الشعب العربي الفلسطيني فتنتهي بذلك حلقة من حلقات التناقض الفاضح بين امكانيات العرب الذاتية وبين مكانتهم العالمية.

اننا ندرك ان التحديات التي تواجهنا اليوم ليست كلها ناشئة فقط عن الفوضى التي ترسم صورة العالم الان قبل رسوها على حدودها الاخيرة وتدرج امكانياتنا القوية في حساب هيمنتها دون ان تراعي الحد الادنى لمصالحنا.

« امن قلة نحن يومئذ يارسول الله » (قال لا ولكنكم كثير كغثاء السيل).

ان المخاطر التي يتعرض لها الامن العربي القومي وامن كل بلد من البلدان العربية الشقيقة تتزايد الان وتتغذى من اغراءات اللحظة الانتقالية التي يمر بها العالم نحو صياغة شروط الوفاق الجديد .. ذي الطبيعة المختلفة ومن التغير الدراماتيكي الذي حصل على جبهة اصدقاء العرب التقليديين الغارقين اليوم في مشاكلهم الداخلية التي تشترط الولايات المتحدة التعاون على حل بعضها باخضاعهم الى الابتزاز واضعاف دورهم في عملية البحث عن الحل العادل في صراع الشرق الاوسط وفرض الشروط لانتقالهم الى مساعدة الخصم بالهجرة اليهودية .. هجرة البشر والعقول وبالاقتصاد وبالدبلوماسية.

وفي هذا السياق فاننا مطالبون بصياغة خطة سياسية وثقافية لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع دول اوربا الشرقية .. وباستثمار القدرة العربية الاقتصادية في الوضع الجديد فيها .. كذلك فاننا مطالبون بتطوير علاقات التعاون مع اوربا الغربية لتلعب دورها الفاعل في قضية الشرق الاوسط بما يخدم مصالحنا المتبادلة ومصالح شعوب شمال البحر المتوسط وجنوبه وبما يخدم تعزيز دورنا في الوضع الدولي الجديد هذا بالاضافة الى ضرورة تعزيز العمل مع المارد الاصفر وخاصة الصين واليابان وما حولهما بما يمكننا من رسم معالم الصورة والاهداف التي نصبو اليها الى جانب العمل والتعاون مع دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز التي نحن جزء منها .. ان هذه العلاقة تحتاج الى اعادة صياغة فاعلة وجديدة تقوم على اسس جديدة ومفاهيم جديدة وتعاون بناء .. فاعل لا تابع.

كما اننا نرتبط بالمحيط الاسلامي تاريخا ومعتقدا ورسالة وحضارة ارتباطا يتطلب منا تطوير التعامل معه باساليب جديدة خلاقة تشمل تطوير التعاون الاسلامي - المسيحي الذي تشكل القدس فيه واسطة العقد.

لقد بلغ الاستهتار بالحقوق العربية وبالوجود العربي حدا يشكل استمراره وعدم التصدي العملي والمؤثر له تواطؤا على اخراجنا من تاريخ هذا العصر ولقد ان للامة العربية ان تعيد تقويم علاقاتها مع مختلف الدول والكتل والقوى في العالم على اسس مبدا توازن المصالح والاحترام المتبادل للحقوق وانطلاقا من وحدة المصلحة القومية العربية وحماية الحقوق العربية وضماناتها وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني فلا يجوز لنا بعد الان ان نبقي المصالح الاجنبية في وطننا العربي ذي الموقع الاستراتيجي المهم في منأى عما نتعرض له من خطر وعدوان ونحن هنا لا نهدد احدا ولكننا نطالب على الاقل بالا يكيل بعض الدول الكبرى بمكيالين ونطالب باحترام حقوقنا كما نحترم حقوق الاخرين.

فهل حصل من قبل ايها الاخوة ان اقدمت دولة على تسمية عاصمة دولة اخرى متحدية عقول البشر وضمائرهم .. متحدية المبادىء الاولية للاعراف الدولية ومتحدية قرارات الاجماع الدولي .. فكيف يحق للكونغرس الاميركي بان يصدر قرارا بعد مدينة القدس عاصمة « لاسرائيل » .. ان هذا القرار الباطل اعتداء على الكرامة العربية وعلى الارادة الدولية وعلى معاني القدس وقداستها وعلى مكانتها الروحية والثقافية المقدسة في قلوب الملايين من المسلمين والمسيحيين .. ان القدس جزء من الارض الفلسطينية المحتلة وهي عاصمة دولة فلسطين وان اي مساس بوضعها القانوني والديني والحضاري والتاريخي هو انتهاك صارخ للمواثيق والقرارات الدولية .. والغريب ان قرار الكونغرس الاميركي هذا مخالف ايضا للموقف الرسمي الذي تعلنه الادارة الاميركية نفسها التي يشكل سكوتها عن القرار تشجيعا للسلطة « الاسرائيلية » على التمادي في التوسع والعدوان.

ان المسؤولين «الاسرائيليين» الذين يتخبطون في ازمة العزلة الدولية المضروبة عليهم وفي ازماتهم الداخلية التي فجرتها الانتفاضة المباركة ويعمقها اليوم فرسان الحرية المجاهدون بدمائهم ولحمهم امام الدبابات والمجنزرات والطائرات (الاسرائيلية) الاميركية هؤلاء (الاسرائيليون) مازالوا يصرون على تحدي المجتمع البشري وعلى رفض التكيف الايجابي مع المناخ الدولي والانساني الجديد الذي يقلبون معانيه راسا على عقب ليستثمروه في مواصلة دورهم التقليدي في الحرب الباردة انهم يقرعون طبول الحرب ايها العرب .. انهم يقرعون طبول الحرب .. ايها العرب.

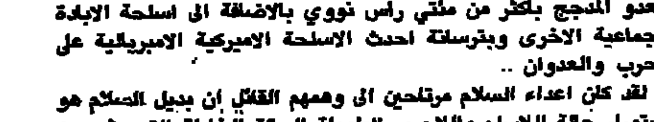
ان الحملة الشرسة على العراق الشقيق التي تقودها (اسرائيل) وحماتها الغربيون هي حملة على عوامل القوة والاستقلال في المجتمع العربي هي حملة على حق العرب الطبيعي في مواكبة التطور وعلى حقهم في تنمية الامكانيات والقدرات العسكرية الدفاعية المشروعة كونها احدى الوسائل الاساسية لحماية امن العراق والدفاع عن سيادته وعن الامن القومي كله.

لقد خاض العراق الشقيق بقيادة فارسه العربي الشجاع حرب الدفاع البطولي عن بوابة الوطن الشرقية نيابة عن العراق وعن الامة العربية ومد الواقع العربي بعوامل القوة المطلوبة والتوازن الاستراتيجي المطلوب لردع الطامعين باستباحة الوطن العربي ..

لسنا دعاة حرب .. ولكننا طلاب حق وحرية وسيادة على ما وهبنا الله من كرامة ووطن .. ولقد جددت قدرات العراق الدفاعية في الوجدان العربي حرارة الايمان النضالية والقومية وزودت الحجر الفلسطيني بما يحتاج اليه من وقود ونجدة واعادت الروح الى البدائل الضرورية للدفاع عن الارض والحرية والسلام على الوسائل المطلوبة لتعزيز هذا الدفاع اذا اصر العدو المدجج باكثر من مئتي راس نووي بالاضافة الى اسلحة الابادة الجماعية الاخرى وبترسانة احدث الاسلحة الاميركية الامبريالية على الحرب والعدوان ..

لقد كان اعداء السلام مرتاحين الى وهمهم القائل ان بديل السلام هو استمرار حالة اللاسلم واللاحرب الطويلة الحالة الخاملة التي يشيدون عليها كل الوقائع والعراقيل الكفيلة بالاستمرار في هضم حقوق العرب والاعتداء عليهم ان عليهم ان يدركوا الان جيدا ان قدرات العراق والامة العربية ستحرمهم من متعة الحرب النزهة الحرب الخاطفة.

اننا نعلن تضامننا مع العراق الذي يعزز قدرات الامة الدفاعية ويفتح امام المجتمع العربي فرصة الحضور المتكافيء في حساب القوى العالمية الجديدة فاذا كانت حسابات القوى الدولية الان على شتى الاحتمالات قد تجاهلت اهمية الدور العربي المؤثر فان شراسة الحملة على عراقنا الحبيب والتهديدات التي تتعرض لها الجماهيرية الليبية الشقيقة بل وقصف مقر اخي القائد معمر من الطيران الاميركي كما حدث نفس الشيء في تونس الشقيقة بالطيران « الاسرائيلي » وكذلك التهديدات المستمرة للمملكة الاردنية الهاشمية العزيزة وللبنان وهي حملة على دور العرب المحتمل وتهديد لامنهم ومستقبلهم تنبهنا الان الى سعة المسلحة التي تستطيع الامة العربية ان تحتلها في الواقع الدولي الجديد اذا تمكنا من صياغة استراتيجية عربية جديدة تقوم على التضامن العربي الحقيقي وعلى الخطر المشترك والمصلحة المشتركة والدفاع المشترك ومن هنا فانني ادعو مجلس الدفاع المشترك الى الاجتماع فورا في مدة اقصاها شهر لمواجهة هذه التحديات والتهديدات ولحماية الامن القومي العربي.



بكرم الشهداء الذي لايسال .. بايمان الابطال المجاهدين الذي لايسال .. بصبر السجناء الصابرين .. وبسخاء الجرحى الذي لايسال وبوجع الامهات الصابرات الذي لايسال يواصل شعب الانتفاضة المجاهد معركة الدفاع عن الخط الاول .. يواصل اعلاء قيمة الوطن والحرية الى مرتبة القداسة ويحرك في الوجدان العربي نور الشمس .. لاتغيب عن تاريخ ارض هي ارض الارض وقبس من نور السماء ويحرك في الوجدان الانساني انسانية كادت تجنح الى نقيضها .. هناك يالخوتي شعب منكم يذبح .. هناك يالخوتي عدل لكم مفقود .. هناك يالخوتي مقدسات لكم تستباح.

ان شعبكم الفلسطيني ايها الاخوة العرب ينظر اليكم اليوم كما لم ينظر من قبل .. فماذا تفعلون من اجله .. ثلاث سنوات من الانتفاضة .. والانتفاضة مستمرة حتى النصر .. فماذا تفعلون للتعجيل بيوم النصر وللتقليل من العذاب والموت والقهر انه لايطلب اكثر من مطلب واحد ان تكونوا موحدين لانه يعرف انه يقوى بهذه الوحدة لان دفاعه عن استقلال حجرة هو الدفاع عن الامن القومي كما ان دفاعكم عن الامن القومي هو دفاع عما تبقى من وطن وكرامة ووجود.

لقد بدات الانتفاضة لتستمر حتى دحر الاحتلال (الاسرائيلي) وبلوغ الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني اكثر من ثلاثين شهرا من العذاب والبطولة لم ينقطع فيها شعب الانتفاضة عن تزويد ذاته الثورية بالايمان العميق وبزخم الانتماء الى تراث امته النضالي وعن تزويد روح الامة بايات الفداء والتضحية .. ثلاثون شهرا من استخدام ادوات التعبير عن رفض الاحتلال بكل الوسائل الممكنة من حجر وزجاج حطم بهما اسطورة الجيش الذي لايقهر (٦٠ الى ٧٠) الف جندي لهم يواجهون اطفالنا وشعبنا وشق المجتمع (الاسرائيلي) على جوهر السؤال الذي اخفاه طيلة خمسة عقود من الزمن وجود الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال وادخل الحياة السياسية (الاسرائيلية) في ازمة حكم عجزت عن الخروج منها حتى الان لقد اسقطت الانتفاضة حكومة الوحدة الوطنية (الاسرائيلية) واسقطت عن صورة (اسرائيل) في مرآتها وفي مرآة العالم وفي مرآة التجمعات اليهودية جانب الحصانة والاستعصاء على النقد والمحاكمة والادانة.

على هذا المستوى الاقليمي والعالمي فتحت الانتفاضة افقا جديدة امام النضال العربي وبرهنت على ان في وسع الارادة الشعبية الحرة ان تواجه اشد ادوات القمع فتكا ووحشية بل وان تشاغل قوى العدو في لحظة الانشغال العربي ودوامات هذا الانشغال ولذلك فان الدعم السياسي والاعلامي والمعنوي والمادي الذي يقدمه العرب لاشقائهم الفلسطينيين سواء كان صغيرا او كبيرا كافيا او غير كاف هو تعزيز لقدرات الدفاع العربي في مواجهة التحديات التي تواجهه في معركة التصدي للمطامع التوسعية « الاسرائيلية » لبناء دولة « اسرائيل » الكبرى من النيل الى الفرات وها هي خريطتهم الجديدة سكوها فوق عملتهم الجديدة وينشروها على صفحات المجلات دون تردد او حساب والتي تسهم الانتفاضة اسهاما نوعيا في لجمها والحد من قدراتها .. وهكذا فان انجاز الحل الوطني الفلسطيني واستمرار الانتفاضة التي هي مسؤوليتكم كما هي مسؤولية شعب فلسطين يؤدي الى تحصين الوضع القومي العربي والى محاصرة الاهداف « الاسرائيلية » التوسعية.

وعلى الرغم من التضحيات والخسائر البشرية والمادية الجسيمة التي دفعها الشعب الفلسطيني في نضاله البطولي العنيد بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية فان شعبكم ايها الاشقاء العرب، يعدكم ويعاهدكم على استمرار الثورة والانتفاضة حتى النصر.

لقد سقط لنا حتى اليوم ثمانون الف جريح و ١١٣٠ شهيداً وستة الاف حالة اجهاض بين نسائنا بسبب استخدام الاسلحة الكيمياوية المحرمة ضد شعبنا ونسائنا واطفالنا بجانب ستة الاف وخمس مئة معاق و ٨٨ الف معتقل في معسكرات الاعتقال الجماعية وهدم ونسف وتدمير واغلاق ٢٨٧٠ مسكنا واتلاف (٨٠٠٠٠) دونم و (١٨٨٠٠٠) شجرة مثمرة واغلاق الجامعات التي تعطل عن الدراسة فيها (٢٦٠٠٠) طالب بالاضافة الى استمرار الطوق عليها وحرمان (٤٠٠٠٠) من الخروج في المدارس الثانوية بجانب خسائرنا في الزراعة والصناعة والسياحة الدينية والعملة والمواصلات والتي تقدر خلال ثلاثين شهرا بحوالي ٢٩٠٠ مليون دولار لم تعوض من احد بينما خسر العدو في نفس الفترة ١٢٠٣٢ مليار دولار بما فيها تكاليف (٧٠) الف جندي من الجيش وكل الامن وحرس الحدود وجد في اميركا وغيرها من يعوض له عنها وكل ما وصل لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الـ ٢٧ سنة حسب احصائياتنا الرسمية ٢٦٠٠ اي حوالي ٩٠ مليون دولار سنويا بالكاد تغطي بند الشهداء فقط.

هل تعرفون ان الشعب الفلسطيني يقف مشدوها غير مصدق وهو يسمع ويقرأ عن قرارات بالدعم لاينفذ منها الا اقل القليل .. الى اين اشكو حتى ؟

الى من اشكو هم هذا الشعب .. هل اقول يا وحدنا اليك ياخالق السموات والارض .. اشكو .. واشكو .. واشكو .. ومع ذلك فان شعبنا سيستمر في جهاده سيستمر في ثورته .. سيستمر في انتفاضته حتى النصر الى القدس المحررة بعونه تعالى عاصمة دولتنا دولة فلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »

« وعد الله لايخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لايعلمون »

« صدق الله العظيم »

الاخ الرئيس الفارس

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب.

ان الحكومة (الاسرائيلية) تصر على انتهاج سياسة الغطرسة واحتقار ارادة المجتمع الدولي وبتشجيع من الولايات المتحدة الاميركية وجهت الى الشعب الفلسطيني والى الامة العربية تصعيدا عدوانيا جديدا يتمثل بتهويد الارض المحتلة وتوطينها بالمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية وغيرها الامر الذي يشكل تهديدا متصاعدا.

ان هذه الهجرة التي تحتل المرتبة الاولى في اولويات السياسة (الاسرائيلية) والحركة الصهيونية العالمية وبالدعم الاميركي السافر والتواطؤ المفضوح باغلاق ابواب اميركا وغيرها من الدول الاخرى امام المهاجرين تشكل محاولة جديدة لاحياء الفكرة الخرافية الصهيونية وحلم (ارض اسرائيل الكبرى) واذا كانت هجرة المواطن حقا من حقوق الانسان فان هذا الحق ينتهي عندما يبدا حق انسان اخر او شعب اخر .. ان المتحمسين في الغرب والدول الامبريالية للدفاع عن حق الانسان اليهودي في الهجرة مطالبون بالكف عن التواطؤ على حق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني الذي ينتهك يوميا على ارض فلسطين تارة بالقتل وتارة بالاقتلاع من اجل توطين المهاجر اليهودي على انقاض الانسان الفلسطيني تمهيدا لتشريد الشعب الفلسطيني من وطنه.

ان حكماء حقوق الانسان يدركون المعنى الحقيقي لتهجير اليهود السوفيت قسرا الى ارض فلسطين .. انه احتلال الارض الفلسطينية ومكان الحق الفلسطيني ومورد حياة الفلسطيني وتفريغ الوطن الفلسطيني من شعبه العربي وخلق امور واقعة لاتعرقل فقط الامكانية العملية لتسوية الصراع العربي - «الاسرائيلي» على اساس الشرعية الدولية وعلى اساس مشروع السلام العربي بل تخلق الشروط الديمغرافية والعملية للامتداد (الاسرائيلي) التوسعي الى الاراضي العربية المجاورة وفي هذا السياق يقف المجاهدون الفلسطينيون اليوم مع اخوانهم المجاهدين اللبنانيين في الرباط الثاني في الجنوب اللبناني في مواجهة الغارات الجوية والقصف البري والبحري (الاسرائيلي) على القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية وهم بذلك يدافعون عن عروبة الجنوب اللبناني وعن ارض الجنوب التي وصلت اليها امواج الهجرة اليهودية عبر المستوطنين.

ان مستوطنات المهاجرين اليهود لاتقلم على الارض الفلسطينية المحتلة فقط بل تقلم ايضا على كل الاراضي العربية المحتلة السورية واللبنانية وتستهدف الاردن او امن الاردن واستقراره عبر تصريحات وتهديدات يومية من المسؤولين « الاسرائيليين » لكي تنبه من يحتاج منا الى تنبيه جديد الى ان هجرة اليهود السوفيت هي تهديد للامن القومي العربي برمته .. اليس هذا يدفعنا فورا كقادة للامة العربية الى اتخاذ قرار بتشكيل

السيد الرئيس يعقب على كلمة السيد ياسر عرفات : الامة كلها ومعها القادة العرب مع شعب فلسطين

وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين في مداخلة عقب فيها سيادته على كلمة السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

كلنا استمع الى صوت ممثل فلسطين الرئيس ياسر عرفات ولا اعتقد ان اي واحد في هذا المكان اشقاؤك ابا عمار الحضور في هذا المكان او خارج هذه القاعة لايتردد في نفسه وفي قلبه وفي عقله صوت فلسطين .. وتعليقي كلنا نشكو الى الله ضعفنا ولا احد فينا ليس فيه ضعف ولكنك لا انت يا ابا عمار ولاشعب فلسطين وحدهم .. معهم الامة العربية كلها ومعهم اخوانك الحضور ايضا القادة العرب.

واذا كان هناك نقص معين تتحسسه انت واخوانك في منظمة التحرير الفلسطينية او شعب فلسطين فربما يعود ذلك الى ان اخوانك لم يتبينوا كما ينبغي حاجتك ولا اظن ان احدا منا جميعا يتردد عن القيام بواجبه عندما يتعرف تماما على مستوى الحاجة ويتحسس الامكانيات كما هي وان شاء الله الخير ات .. الخير ات وهذا الكلام عندما اتحدث فيه انا اتحسس موقف اخواني الاشقاء الحضور القادة العرب ولااظنهم يقصرون في واجبهم والعالم الان يسمع موقف العرب السلمي من المجاهد الذي يقود جهاد شعب فلسطين في الارض المحتلة بالاضافة الى الشعب الفلسطيني حيث ما هو .. يسمع كيف هي رسالة العرب انسانية ولكن على العالم الذي لايعرف الانسانية ان يسمع الى جانب هذا .. ان العرب قادرون عندما لايفضي طريق السلام الى ما ينبغي ان يفضي اليه.

هكذا من الاصل

مجلس متفرغ لشؤون الامن القومي ولرصد المخاطر التي تهدد الامن القومي سواء كانت هجرة او تسلحا او توزيع مياه او سرقتها وان يجتمع هذا المجلس في مدة اقصاها شهرين من تاريخه .

وهنا نتساءل وماذا بشأن القرارات الدولية التي وافقت عليها الولايات المتحدة وماذا بشأن حق العودة للفلسطينيين المنصوص عليه في قرارات هيئة الامم المتحدة .. وهل يلغي قانون العودة الذي سنه الكنيست « الإسرائيلي » حق العودة الذي اصدرته الشرعية الدولية .. هل القانون « الاسرائيلي » يلزم الولايات المتحدة باكثر مما تلزمها الشرعية الدولية .. لقد صار همها الاسلمي هو استخدام الفيتو لتعطيل هذه الشرعية الدولية بدفاعها عن « اسرائيل » .. عن جرائم « اسرائيل » .. عن مذابح « اسرائيل » وعن الاحتلال « الاسرائيلي » .

لقد آن الاوان ايها الاخوة لان تحدد الامة العربية علاقاتها السياسية والاقتصادية مع دول العالم في ضوء موقف هذه الدول من قضية الهجرة اليهودية الى الارض الفلسطينية والعربية التي ستؤدي الى التوسع « الاسرائيلي » في الارض العربية .. ومن هنا فان علينا استخدام كافة الاسلحة بما فيها سلاح العقوبات وسلاح المقاطعة الاقتصادية والضغط السياسي والمعنوي على الدول والمؤسسات والشركات التي تشارك في عملية الاعتداء على الارض العربية والحق العربي في هذا المجال .

ان رسالتنا الى العالم هي رسالة حرية وسلام ولقد حظي مشروع السلام الفلسطيني الذي هو مشروع سلام عربي قائم على الشرعية الدولية باوسع التاييد من الاسرة الدولية .. لقد بذلت منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الاشقاء العرب ومع الدول الصديقة كل ما في وسعها من اجل الوصول الى السلام العادل القائم على اساس تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ونحن ما زلنا نصر على الاعتقاد بان الاطار الملائم للحل هو اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدول دائمة العضوية في مجلس الامن لان هذا الاطار هو وحده القادر على تطبيق الحل وتقديم الالتزامات والضمانات الدولية المطلوبة لجميع الاطراف لكن الحكومة « الاسرائيلية » ما زالت ترفض اي تقدم في عملية السلام .. ترفض الامتثال للارادة الدولية والشرعية الدولية وتستمد من مراوغة الموقف الاميركي التشجيع على المزيد من التصلب وارتكاب المزيد من المذابح بحق شعبنا الفلسطيني وتخلق العراقيل المادية والديمغرافية في الارض المحتلة بالدعم اللا محدود من الادارة الاميركية لتعطيل جميع المبادرات السلمية وعرقلة امكانية الحل .

اننا نطالب الولايات المتحدة الاميركية بالتخلص من المراوغة والمماطلة والغموض والالتباس الذي يحيط بموقفها من مسالة السلام في الشرق الاوسط ونطالبها بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني بالموافقة الصريحة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بدلا من محاولة احتكار حالة اللاحل ومشاغلة الوضع الدولي بافكار غامضة تتعلق بترتيبات اجرائية لا تؤدي الا الى تشجيع « اسرائيل » على المماطلة والتهرب وادامة امد الاحتلال .

ان الموقف الاميركي المتواطىء والحامي للموقف « الاسرائيلي » يتنافى مع مسؤوليات اميركا الدولية ويتنافى مع قرارات الامم المتحدة .. لقد آن الاوان لان يمارس الموقف العربي الموحد بما يملكه من عوامل القوة والتاثير والضغط لاقناع الادارة الاميركية بمدى الاثار السلبية والمدمرة والمتفجرة التي يتركها استمرار الاحتلال « الاسرائيلي » والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني على مستقبل العلاقات العربية ـ الاميركية واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على بعض الاجراءات والمقترحات السابقة للمؤتمر الدولي لتذليل بعض العقبات فانها قد وافقت عليها كونها اجراءات تمهيدية تمهد لانعقاد المؤتمر الدولي ولكن رفض « اسرائيل » لاية مقترحات حتى لو كانت اميركية الصنع والصياغة كان كافيا لدفع الموقف الاميركي الى المزيد من التراجع عن مواقفه هو الامر الذي اوصل عملية التسوية الى جمودها الراهن ووفر للاحتلال « الاسرائيلي » المزيد من الوقت لارتكاب المزيد من المذابح والجرائم ضد شعبنا ومق[illegible]تنا .

ان العذاب الذي يتحمله شعبنا تحت الاحتلال « الا[illegible]رائيلي » يفوق طاقة البشر على الصبر وان زخم التضحية التي يقدمها شعبنا في كل ساعة امام جرائم الاحتلال لايتناسب مع وتيرة التحرك السياسي والجهود المبذولة دوليا لوضع حد لماساة الشعب الفلسطيني اننا نرى انه قد آن الاوان للمطالبة الملحة بوضع الارض الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت لتامين حماية عالمية للمواطنين الفلسطينيين الذين يتعرضون لمذابح الجيش « الاسرائيلي » وقطعان المستوطنين المدعومين من السلطة « الاسرائيلية » .

ان شعبا يقف على حراب الاحتلال بمثل هذه التضحية حارساً لعروبة الارض والهوية حارسا للمعاني المقدسة ومدافعا في الخط الامامي امام الهجمة الصهيونية على ارض العرب لهو شعب جدير بارقى اشكال الحرية والاستقلال وهو يستحق اقصى طاقات الدعم من امته العربية لتمكينه من تصعيد انتفاضته المباركة واستمرارها حتى دحر الاحتلال ورفع راية العروبة والحرية والسلام على ارض الله .. ارض القداسة والقبلة الاولى والبطولة والسلام .. ارض الاسراء والمعراج مهد المسيح عليه السلام

نعم يا اخوتي فهي ثورة حتى النصر وانتفاضة حتى القدس المحررة بعونه تعالى . من بغداد الى القدس بعونه تعالى . ومن الفاو الى غزة باذنه تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

« حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » .

« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين » .

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص » .

« صدق الله العظيم » .

السيد الرئيس صدام حسين يعقب على كلمة السيد حامد الغابد ـ الامة العربية تؤمن بالسلام وتعده القانون الاساسي للحياة

واكد السيد الرئيس صدام حسين في تعقيبه على كلمة السيد حامد الغابد ان امة العرب امة مسالمة تؤمن بالسلام وتعد السلام هو القانون الاساسي للحياة وما عدا ذلك هو استثناء وهو حالة الاضطرار الملجئة حينما يقتضي الامر .

وقال سيادته احب ان أؤكد لتنقل الى اخواننا في المؤتمر الاسلامي وحيثما توفرت الفرصة نحن العرب المجتمعين في بغداد بانهم لاينسون مسؤولياتهم تجاه الدين الحنيف الذي كرمهم الله بموقع خاص في حمل الرسالة وان تقول لهم بان العراق كجزء من العائلة العراقية وكجزء من العائلة الاسلامية يفهم تماما ويدرك بعمق بان من يكون مسلما بل من يكون مؤمنا عليه الى جانب هذا وكجزء صميمي من هذا الايمان ان [illegible]ن بالسلام مع الامم والدول الاسلامية والدول الانسانية كافة .

واضاف السيد الرئيس لذلك فاننا نعمل بصورة حقيقية على ان ننجز السلام الدائم والشامل بعون من الله مع الجارة ايران ونامل وليس هنالك قصد الا قصد تحقيق السلام ان نصل معا الى هذا بما يقر عيون المسلمين بل والانسانية كافة .

الفريق عمر البشير : وضع ستراتيجية شاملة لحماية الامن القومي العربي

ثم القى الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان خطابه .

وفي ما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا »

صدق الله العظيم

اخي الرئيس صدام حسين

اخواني اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء

الاخوة الاعزاء

تحية من عند الله مباركة

نلتقي اليوم في بغداد النصر والسلام والصمود .. فالتحية والشكر والتقدير لعراق العروبة قيادة وحكومة وشعبا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة املين ان يخرج اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية تليق بتاريخ ومجد امتنا العربية التليد ورجال القادسية الذين صنعوا التاريخ العربي من ابناء الرافدين من نبوخذنصر مرورا بالناصر صلاح الدين وانتهاء بجيل صدام .

اخي الرئيس

اننا سعداء ان نلتقي اليوم في ظل مناسبة نؤكد من خلالها ان هذه الامة ماضية بعون الله ورعايته نحو تضامنها ووحدتها .

ومن هذا المنبر وباسم ابناء امتنا العربية ارجو ان انقل التهنئة الحارة لابناء العروبة في اليمن السعيد واننا في السودان اذ نحيي هذا الحدث التاريخي المهم لنتطلع الى قيام مزيد من اشكال الوحدة بين دولنا فالعالم اليوم يتجه نحو التلاحم والتقارب الذي تمليه المصالح المشتركة بين الشعوب .

الاخ الرئيس ..

اننا نلتقي اليوم في مرحلة تواجه فيها امتنا العربية تحديات كبيرة تفرض علينا مزيدا من العمل العربي المشترك الجاد وان المتغيرات الدولية التي يعيشها عالمنا اليوم تتطلب منا وضع استراتيجية قومية واقعية لمواجهتها حفاظاً على كيان ومقدرات امتنا .

الاخ الرئيس

ان واقع الاداء السياسي العربي ظل لحقب طويلة دون طموحات وتطلعات شعوبنا مما ادى الى نشوء حالة من الاحباط وقاد الى تفاقم التهديدات الخطيرة الراهنة لامننا القومي ومقومات الامة العربية ووجودها الحضاري .

ان مهددات الامن القومي العربي المتمثلة في الصراع العربي ـ « الاسرائيلي » والنزاعات الاقليمية العربية والتغلغل « الاسرائيلي » في افريقيا ومحاصرة النهوض العلمي والتقني للامة العربية لحرمانها من التقدم والرفاهية والهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق الشقيق والجماهيرية الليبية الشقيقة من قبل الامبريالية والصهيونية واخيرا هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة تتطلب منا وقفة حاسمة في هذا المنعطف الخطير من تاريخ امتنا وذلك بوضع استراتيجية شاملة لحماية الامن القومي العربي في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية اساسها الحد الادنى الذي يمكن الجميع من الالتزام بها وتنفيذها في اطار رؤية قومية متكاملة وبعيدا عن النظرة القطرية والاقليمية الضيقة .

ان المتغيرات الدولية التي نشهدها الان وبالرغم من ان خطوطها الدقيقة لم تتضح بعد الا انه من الواضح ان هناك قوى عظمى تخطط للهيمنة على مقدرات امتنا العربية ضمن اعادة الترتيب الجديد لخريطة العالم .

ويقينا ان الصراع الذي خلفه انكماش المعسكر الاشتراكي قد اخل بالتوازن الدولي في العالم وفي منطقتنا وبالتالي اصبحت الامة العربية بثرواتها وتراثها وحضارتها مهددة ومستهدفة .. ان لم نتدارك الموقف بتضامننا ووحدتنا .

ان مخطط هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ما هو الا مؤشر على سعي الصهيونية الحثيث لقيام دولة « اسرائيل الكبرى » على حساب الارض العربية والاجيال العربية كل هذا الواقع سيدي الرئيس يفرض علينا على الاقل ضرورة تنشيط العمل باتفاقية الدفاع العربي المشترك واحياء جبهة المواجهة العربية وحشد كل طاقاتنا السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعتماد على النفس وتحقيق الاكتفاء الذاتي العربي . طبقا لمقررات قمة عمان الاقتصادية لان هذا هو الطريق الوحيد لمواجهة التحديات التي تستهدف امتنا ولتدعيم صمود دول المواجهة مع العدو .

الاخوة المؤتمرون

ان الدعوة الى تحقيق هذه الاستراتيجية يجب ان ينظر اليها في اطار سعينا ورغبتنا الجادة في تحقيق السلام العادل والذي لن يتحقق ما لم تسنده وتدعمه القوة ولا معنى لحديث عن سلام يرفضه العدو ويمارس بدلا عنه الانتهاك الفاضح والوحشي لحقوق شعبنا الفلسطيني البطل الاعزل في الاراضي المحتلة والذي يقف دليلا قويا وساطعا على نياته العدوانية ورفضه للسلام واسمحوا لي من هذا المنبر ان احيي الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وشهداءها الابرار الذين جادوا بدمائهم الغالية رخيصة من اجل كرامة وعزة هذه الامة ونطالب الراي العام العالمي والمجتمع الدولي بادانة ممارسات العدو ضد شعبنا في الاراضي المحتلة والوقوف مع قضيته العادلة حتى يتحقق النصر النهائي . باذن الله .

الاخ الرئيس .

ان من مقومات العمل العربي المشترك تقوية التواصل بين دولنا وسد كل ثغرة في جدار التضامن العربي يمكن ان ينفذ منها الاعداء لتقويض اسس الوحدة العربية .

لقد حاول اعداء هذه الامة التربص بها وانتهاز كل سانحة يمكن ان تباعد بين ابنائها واستخدموا حرب الاعلام والدعاية والاشاعة لتحقيق هذا الغرض

وقد وجدوا في اختلافنا مدخلا للنيل منا ووجدوا في المهاترات التي تلجا اليها بعض اجهزة اعلامنا معبرا الى توسيع دائرة سوء التفاهم وصرف الجهد الى الرد والرد المضاد لهذا نؤكد على ضرورة الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي داخل حدودنا حتى لا يكون اعلامنا مطية يوثق بها الاعلام الاجنبي والمعادي مصادره ويؤكد بها اشاعاته وتحريفاته وتخريفاته .

الاخ الرئيس .

نحن في السودان نقف على ثغرة مهمة وحساسة ونعمل جادين للدفاع عن الامن القومي العربي وذلك بالوقوف ضد مخططات العدوان على الهوية العربية والاستلاب الثقافي في البوابة الجنوبية من وطننا العربي الكبير والذي يشكل التغلغل « الاسرائيلي » راس الرمح فيه ان هذا المخطط يستهدف القضاء على السودان والصومال وضرب المصالح الاستراتيجية والحيوية للامة العربية ونسف التضامن العربي الافريقي الشيء الذي يحتم على امتنا ان تتصدى لهذا الخطر بعمل جاد في اطار الاستراتيجية العربية الشاملة لحماية الامن القومي العربي .

الاخ الرئيس .

اصحاب الفخامة الملوك والرؤساء .

انني لعلى ثقة بانكم ستكونون في مستوى التحدي الذي تواجهه امتنا ومستوى تطلعات شعوبنا في تحقيق حياة العزة والكرامة والحرية لها ، وفقكم الله وسدد على طريق الحق والخير خطاكم والشكر موصول لقائد وشعب العراق الشقيق لمبادرته بجمع شملنا في بغداد عاصمة العروبة عاصمة النصر والشموخ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس محمد سياد بري : للعراق الشقيق ولرئيسه البطل مكانة خاصة وفريدة في قلب كل مواطن عربي

ثم القى رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية السيد محمد سياد بري كلمة .. في مايلي نصها .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الامة العربية

اصحاب الدولة رؤساء الوفود

صاحب المعالي الامين العام لجامعة الدول العربية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ..

« صدق الله العظيم » .

ايها الاخوة الاعزاء يسعدني ان اتقدم باخلص الشكر والعرفان الى العراق الشقيق رئيسا وشعبا وحكومة على ما لقيناه من استقبال رائع وترحاب حار وضيافة كريمة منذ ان وطئت اقدامنا ارض العراق الشقيق ولاغرو من ذلك فالعراق العربي مشهود له بالجهود والشهامة العربية وللعراق الشقيق ولرئيسه البطل الرئيس صدام حسين مكانة خاصة وفريدة في قلب كل مواطن عربي لما قدمه من تضحيات عظيمة وما تحمله من مشاق اعباء جسيم في الدفاع عن كرامة الامة العربية وشرفها .

ايها الاخوة الكرام

اننا اليوم نجتمع في قمة عربية غير عادية بمعنى الكلمة ونرى انها قمة تاريخية لانها تنعقد لدراسة موضوع حيوي جدا الا وهو التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي بالمعنى الشمولي .

ان الامن القومي العربي كل لايتجزا والامة العربية تشكل مجتمعا واحدا فالخطر الذي يتعرض له جزء منه هو خطر على باقي اجزائه بصورة او باخرى .

ان الحملات الاعلامية المغرضة والتهديدات العدائية السافرة التي تتعرض لها الجمهورية العراقية الشقيقة ليست موجهة ضد العراق فحسب ولكنها ايضا موجهة الى الامة العربية قاطبة .

اننا نستنكر هذه الحملات والتهديدات ونؤيد العراق الشقيق في حقه المشروع في الدفاع عن سيادته وكرامته وفي الحفاظ على امنه الوطني وفي استثمار طاقاته وقدراته في ميادين العلم والتقنية المتطورة للاغراض السلمية .. ان ما حققه العراق الشقيق من انجازات عملاقة وانتصارات متتالية تمت بالقيادة الحكيمة للرئيس صدام حسين القائد العربي المظفر .

اننا نتضامن مع العراق الشقيق تنفيذا لميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وميثاق الامم المتحدة الذي يحرم العدوان .

ايها الاخوة الكرام ...

ان القضية الفلسطينية التي هي القضية الاولى للامة العربية والتي لها الاولوية المطلقة والالتزام الكامل في العمل العربي المشترك تمر اليوم في اخطر مراحلها .. ان الهجرة اليهودية الجديدة التي تهدف الى توطين اليهود السوفيت والفلاشا من اثيوبيا في الارض الفلسطينية المحتلة لهي عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخرق فاضح لقواعد واحكام القانون الدولي المعاصر والمواثيق الدولية .

ان الانتفاضة المباركة التي قام بها الشعب الفلسطيني الابي بكل شرائحه من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال تتطلب من الامة العربية دعما حقيقيا فعالا لافشال الخطط الصهيونية الهادفة الى قمع الانتفاضة عن طريق التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين وطردهم من اراضيهم واحلال المهاجرين اليهود محلهم .

اننا نتساءل لماذا لايرى هؤلاء الذين يدعون انهم يدافعون عن حقوق الانسان ما ترتكبه « اسرائيل » من جرائم بشعة ضد الشعب الفلسطيني يوميا .

ان المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة تستحق من الامة العربية التاييد والدعم التامين للحفاظ على سيادتها وامنها الوطني ضد التهديدات « الاسرائيلية » السافرة .. والصومال يؤيد الاردن ويتضامن معه في حقه المشروع في الدفاع عن نفسه .

ايها الاخوة الكرام ..

اننا نؤيد ونتضامن مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في حقها المشروع في الدفاع عن سيادتها وكرامتها وفي امتلاك وسائل التقنية الحديثة للاستخدامات السلمية ولتحقيق التنمية والتطور ونستنكر التهديدات والاعمال العدوانية والحصار الاقتصادي الموجه ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .

اننا نحيي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة ؛

نحييهم ونشكرهم على ماقاموا به من عمل عظيم في سبيل اعادة اعمال المؤسسات الشرعية في لبنان الشقيقة . ونحن نؤيد المشروع الذي تقدمت به اللجنة الثلاثية بخصوص لبنان .

ان الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين في انجاح مؤتمر الطائف تستحق منا كل تقدير واجلال .

ايها الاخوة الكرام .

لقد سعدنا بالانجاز التاريخي الذي حققه الشعب اليمني الشقيق وقيادته الوطنية الواعية من استعادة الوحدة اليمنية ونحن اذ نهنىء اليمن الشقيق على هذا الانجاز العظيم نرجو ان تكون هذه الوحدة خطوة تتلوها خطوات وحدوية اخرى في وطننا العربي .

ايها الاخوة الاعزاء ..

اسمحوا لي ان اعرض على حضراتكم عرضا موجزا عن واقع القطر الصومالي وعما يتعرض له هذا القطر العربي من اخطار نتيجة اعتداءات خارجية ضده .

ان جمهورية الصومال الديمقراطية تتعرض لاعتداءات خارجية تهدد وحدتها الوطنية وسلامة اراضيها واستقرارها الداخلي وينفذ المعتدون عدوانهم الموجه ضد الصومال بواسطة قوات مرتزقة منها عناصر صومالية انفصالية وغيرها من المخربين .

ان الامكانات المتاحة لجمهورية الصومال الديمقراطية لاتكفيها رد العدوان عنها . فالصومال تعاني ازمة اقتصادية حادة بسبب ضعف الموارد وعدم كفايتها لسد متطلبات المعيشة للمواطنين ومتطلبات الدفاع عن الدولة وذلك نتيجة لما يتعرض الصومال له منذ مدة غير قصيرة نسبيا من استنزاف شامل وحروب مسلحة ونفسية شرسة .. فالصومال يتعرض الى جانب العدوان المسلح الى دعايات مغرضة لخلق الشعور بعدم الطمانينة والامان في نفوس المواطنين وحثهم على الهجرة الجماعية والهرب من الوطن واغرائهم بوعود كاذبة . وقد دابت وسائل الاعلام الاجنبية في تصعيد الاحداث العادية وتضخيمها ونشرها في مختلف الوسائل والاشكال بقصد الاساءة والنيل من سمعة الحكومة الصومالية .

ان التهديدات الموجهة ضد الصومال وما يجري في ملتقى المحيط الهندي بالبحر الاحمر وفي البوابة الجنوبية للمشرق العربي لهي جانب من جوانب الصراعات العربية (الاسرائيلية) . فالحركات الانفصالية ضد الصومال والسودان تتلقى دعما ماديا ومعنويا مباشرا وغير مباشر من (اسرائيل) وتنطلق العمليات العدوانية والنشاطات الهدامة التي تقوم بها هذه الحركات والعناصر المتلونة ضد الصومال والسودان من دولة مجاورة تتعاون مع (اسرائيل) وبفضل هذا التعاون تمكنت (اسرائيل) من ان يكون لها تواجد عسكري ثابت في منطقة القرن الافريقي .

ايها الاخوة ..

وبالرغم مما ذكرناه من مشكلات وشدائد فان الحكومة الصومالية قد اتخذت خطوات اصلاحية سياسية واقتصادية واجتماعية نامل ان تنفذ كلها قبل بداية عام ١٩٩١ م .

ومن هذه الخطوات .. الخطوات السبع التالية :

١ـ تشجيع القطاع الخاص واطلاق الحريات له . وسوف تقوم في الصومال لاول مرة في القريب العاجل مصارف يملكها القطاع الخاص .

٢ـ السماح بتعدد الاحزاب السياسية في الصومال .

٣ـ السماح بتكوين الجمعيات والهيئات الاجتماعية للاسهام في الاسراع في التنمية الاجتماعية بمعناها الواسع .

٤ـ اجراء انتخابات عامة حرة مباشرة وشخصية وقد تعهدت الحكومة الصومالية باحترام رغبة المواطنين وتسليم مقاليد الحكم للحزب او الاحزاب المنتصرة في هذه الانتخابات .

٥ـ ادخال التعديلات الضرورية في الدستور لتغيير المواد التي لاتتمشى مع هذه الاصلاحات واحداث مواد جديدة لما لم يرد له نص في الدستور قبل التعديل .

٦ـ اجراء المصالحة الوطنية . فقد صدر عفو عام ولا يزال هذا العفو قائما عن اعضاء الحركات الانفصالية والمخربين الذين يعيشون خارج الجمهورية . وضمن لهم الامن والامان اذا عادوا الى وطنهم وقد استفاد عدد كبير من هذا العفو وننتظر ان يستفيد منه اخرون وتم تشكيل لجنة عليا على مستوى الجمهورية لاستقبال العائدين وتقديم المساعدات لهم .

وقد اعلنا مرارا اننا مستعدون لفتح الحوار مع المعارضة في اي وقت وفي اي مكان يريدونه وطلبنا من بعض الاخوة ان يقوموا بدور في هذا الشان وليس هناك رد ايجابي من المعارضة حتى الان .

٧ـ اعادة تعمير ماخربه المخربون في جميع انحاء الجمهورية وخاصة في المحافظات الشمالية .

ايها الاخوة الكرام ...

هذا هو واقع جمهورية الصومال الديمقراطية الذي اعرضه على قادة الامة العربية ونطلب منكم ان تبادروا الى تقديم المعونة المادية والمعنوية اليها لانقاذها من الخطر المحدق بها ..

والله معكم ويبارك اعمالكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور حامد الغابد : على الامتين العربية والاسلامية العمل باصرار لافشال المخططات الصهيونية .

ثم القى الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة في ما يلي نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفخامة . السيد الرئيس صدام حسين .

رئيس الجمهورية العراقية

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة . ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية .

معالي السيد الشاذلي القليبي

الامين العام لجامعة الدول العربية

اصحاب السعادة السادة الوزراء

حضرات الضيوف الكرام

ايها الاخوة :

ان حضوري اليوم الى هذا البلد العظيم بما يحمل تاريخه من صفحات مجيدة ، ومن ماض اسلامي مشرق بين هذه الصفوة من قادة العالم العربي هذا الجزء الغالي من الامة الاسلامية . لدليل اخر على روابط الاخوة والتضامن العريقة التي تجمع الشعب العربي وبقية المسلمين حول كلمة الله تعالى وتعكس ارادتهم المشتركة في بناء امة على اساس قيم الاسلام الخالدة .

اسمحوا لي في هذا الصدد وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي ان اتوجه باسمى عبارات التحية والتقدير الى القيادات السامية المجتمعة هنا واني لا اجد من الكلمات ما يفي بالتعبير عن امتناننا لحرارة الاستقبال وكرم الضيافة لفخامة السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والى حكومته الرشيدة والى شعب العراق الابي .

واسمحوا لي ايضا ان اجدد باسم منظمة المؤتمر الاسلامي تهانينا الاخوية الصادقة الى فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية والى سيادة نائبه السيد علي سالم البيض والى الشعب اليمني العظيم .. واننا نكرر تمنياتنا لهم بالتوفيق سائلين المولى عز وجل ان ينعم على اليمن السعيد بمزيد من التقدم والازدهار في ظل وحدته الجديدة .

واني اغتنم هذه الفرصة لاتوجه ايضا باحر عبارات الشكر الى اخي معالي السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية للدعوة اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الينا للمشاركة في هذا الاجتماع الموقر .

ولايفوتني في هذا المقام ان اشيد بما بعثه معاليه من حركة في علاقات التعاون المثمر القائمة بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

وان مايزيد من ارتياحي لوجودي اليوم في هذا المكان بالذات هو انعقاد هذا اللقاء للتشاور حول السبل والوسائل الكفيلة بالتعبير عن تضامننا مع قضايا تحتل مركز الصدارة ضمن اهتمامات الامتين العربية والاسلامية .

سيدي الرئيس .

ايها الاخوة .

ان القضية الفلسطينية قضية الامة الاسلامية الاولى وجوهر الصراع في الشرق الاوسط اججت وجدان المسلمين اثر الاحداث الاليمة المتمثلة في احراق المسجد الاقصى المبارك من قبل العصابات الصهيونية سنة ١٩٦٩ ، وهي الاحداث التي عجلت بانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي فالقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تحتل مكانة مقدسة في قلوب المسلمين تليق باسراء ومعراج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

لذلك فان المجزرة الشنيعة التي اقترفها مؤخرا جندي من الجيش النظامي « الاسرائيلي » ضد العمال الفلسطينيين وما تلاها من تقتيل جماعي جاءت لتخاطب ضمائرنا ولتحثنا على القيام بعمل حاسم وفعال من شانه تحقيق النصر للقضية الفلسطينية المقدسة .

ان هذه الاعمال الوحشية التي اقترفها الصهاينة ببرودة تم متناهية لتذكرنا بقلوب دامية بما سبقها من مجازر في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وقد اصبح بديهيا ان هدف القوى الصهيونية الحاكمة في « اسرائيل » هو القضاء على الحماسة والاصرار الراسخ والروح النضالية التي تحرك ابطال الانتفاضة المباركة الذين اعطوا لنضال الشعب الفلسطيني الابي بفضل شجاعتهم وتضحيتهم بعدا جديدا سواء داخل الاراضي المحتلة او على الساحة الدولية ان قوات الاحتلال تسعى الى خلق فراغ في الاراضي المحتلة ملتجئة في ذلك الى شتى الوسائل والطرق بما في ذلك ابادة الشعب الفلسطيني من اجل فتح المجال امام اليهود من اصل سوفيتي الذين اضطروا الى هجرة مقنعة الى « اسرائيل » بدعم صريح من الدول الغربية وتحت غطاء متطلبات احترام حقوق الانسان .

وفي الحقيقة ورغم التصريحات المخادعة . فان التهجير الجماعي لليهود السوفيت قد خطط له ونظم لغرض توسعي لئيم ولم يعد يخفى على احد ان النزعة التوسعية تمثل بالنسبة للصهيونية مذهبا سياسيا طالما طبع السياسة « الاسرائيلية » في الشرق الاوسط وفي فلسطين الم يصرح رئيس الوزراء « الاسرائيلي » اسحاق شامير مؤخرا وبلا مواربة ان « الهجرة الكبرى » بحاجة الى « اسرائيل كبرى » .

فان كان من حق يهود اوربا الشرقية ان يستغلوا رياح الانفتاح الديمقراطي التي تهب على هذه المنطقة وان يتمتعوا بجميع حقوقهم بما فيها حقهم في الهجرة على زعم حملات الاعلام المنظمة لهذا الغرض . فان لهم ايضا ان يختاروا بحرية البلاد التي يقصدون بعيداً عن اي قهر او ابتزاز . الا ان ممارسة هذه الحقوق لايمكن ان تتم عبر تجاهل حقوق الاخرين واحتقارها . ومنها الحقوق الاساسية والتاريخية وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في ارضه فلسطين . لذلك فاننا نطالب باحترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني انطلاقا من المثل الديمقراطية نفسها .

ان على الامتين العربية والاسلامية اليوم اكثر من اي وقت مضى العمل باصرار على افشال المخططات الصهيونية والمحافظة على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ودعم صمود هذا الشعب في وجه المحتل . عبر دعمنا لانتفاضته المباركة بكل ما اوتينا من قوة وعبر عملنا الجماعي الموحد على الساحة الدولية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط .

البقية ص ٩

هكذا من الأصل

لقطات من استقبال الرئيس القائد صدام حسين للقادة العرب اثناء وصولهم الى قصر المؤتمرات وافتتاح القمة العربية

















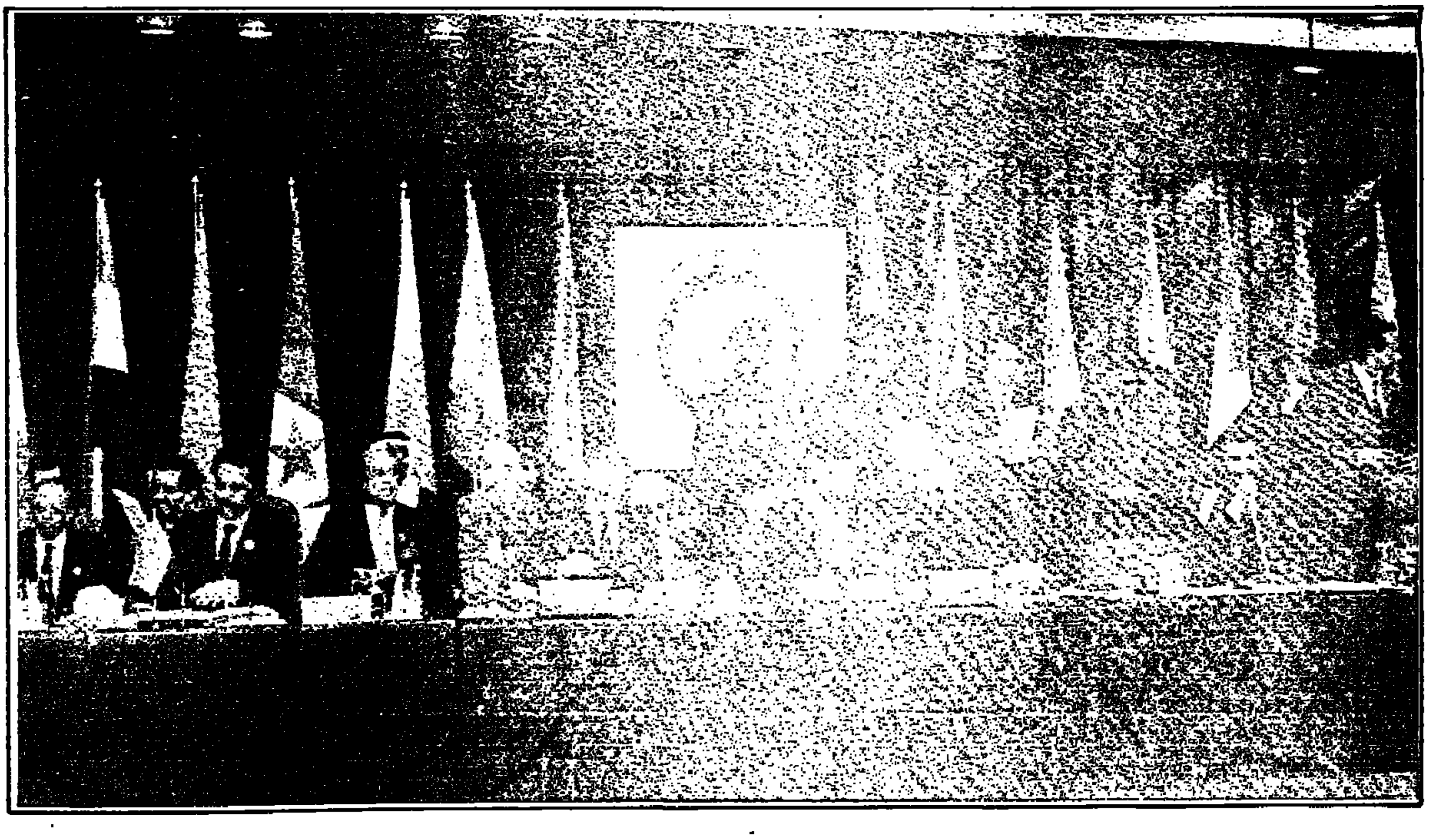




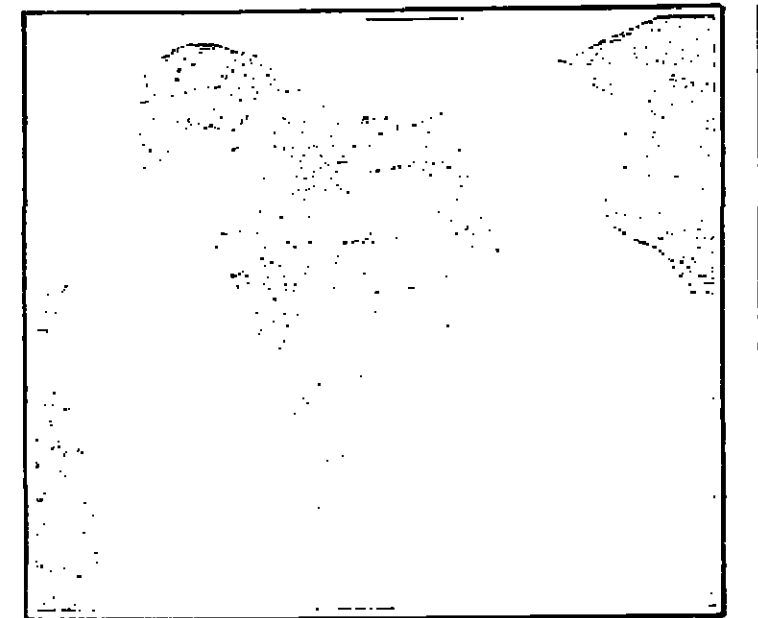


















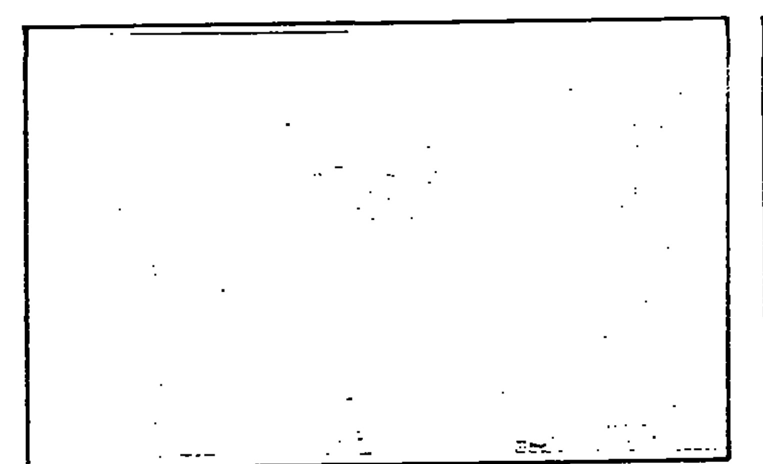






لقطات من استقبال الرئيس القائد صدام حسين للقادة العرب اثناء وصولهم الى قصر المؤتمرات وافتتاح القمة العربية

















افتتاح القمة العربية ـ بقية

لقد دابت منظمة المؤتمر الاسلامي تمسكا باهدافها النبيلة التي نص عليها ميثاقها ، على التنديد بكل قوة بالجرائم التي تقترفها « اسرائيل » يوميا في الاراضي المحتلة ، وبالنزعة الاستعمارية التوسعية للعدو الصهيوني الذي يصر على تحدي كل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بهذا الشان ، والتي تؤكد بوضوح حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وغير القابلة للتصرف .

وانني اغتنم هذه الفرصة السانحة لاجدد بصوت عال تضامن الامة الاسلامية الكامل مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني الباسل من اجل استرجاع حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب وطنه بعاصمتها القدس الشريف وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ان تحقيق وتجسيد هذه الحقوق هي الشرط الاساسي لعودة السلام الى ربوع الشرق الاوسط وفلسطين ولاشك ان السلام يتطلب ايضا انسحاب « اسرائيل » غير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وفي هذا الاطار فاننا نعمل على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

واسمحوا لي في هذا السياق ان اشيد بالحكمة ووضوح الرؤية التي يتولى بهما الرئيس ياسر عرفات قيادة الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني الباسل ان مبادرة السلام التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية تحمل علامات هذه الحكمة وهذه الرؤية وتغذي فينا الامل رغم العوائق العديدة التي علينا ازالتها في ان يستعيد هذا الشعب حقوقه في يوم من الايام وان يسود السلام منطقة الشرق الاوسط .

ان علينا الان ان نذكي بريق هذا الامل الخافت بحنكة واصرار كي نجعل منه شعلة تضيء يوما ما افق السلام الغائم .

سيدي الرئيس
ايها الاخوة

ان بطء تقدم المفاوضات التي من شانها ان تقود الى اقامة سلام شامل بين جمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العراقية يمثل مصدرا اخر لقلق الامة الاسلامية التي استقبلت بعميق الارتياح توقف الحرب وكانت تامل ان يستقر السلام بسرعة بين شعبي ايران والعراق المسلمين اللذين يجمع بينهما موقع جغرافي واحد وتاريخ مشترك طويل وثري يحتم عليهما العيش معا حسب ما تقتضيه مبادىء حسن الجوار .

لذلك وبمجرد تسلمي لمهامي على راس الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قمت بارسال مبعوثين في نفس الوقت الى كل من بغداد وطهران لابلاغ القيادتين العراقية والايرانية بصفة مباشرة على رسالة تحثهما على بذل المزيد من الجهود والطاقات لفتح الطريق امام السلام والدعم التام لجهود الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الهادفة الى ايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بالاسراع في تنفيذ احكام القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن .

وفي هذا الاطار استقبلنا مقترحات السلام التي تقدم بها فخامة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في يناير الماضي هذه المقترحات التي احيت الامل في ان ابواب السلام لم تغلق نهائيا واليوم ايضا تلقينا بنفس الامل تبادل الرسائل الذي وقع مؤخرا بين قادة كل من العراق وايران .

واني لعلى ثقة من ان كلا البلدين المتمسكين بتعاليم ديننا الحنيف قادران على اغتنام كل الفرص المتاحة لتطوير هذا الحوار واثرائه كي يتم التوصل الى حل للمسائل العالقة طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ومن ثم الى ارساء سلام عادل ودائم في المنطقة واذ اؤكد لحضراتكم ان عودة السلام النهائية بين العراق وايران هدف حيوي في عمل منظمة المؤتمر الاسلامي فاني اجدد استعدادنا للاسهام في السعي من اجل تقدم عملية السلام الحالية بشكل ايجابي .

سيدي الرئيس
ايها الاخوة

ان الدول الاحدى والعشرين الاعضاء في جامعة الدول العربية هي اعضاء في الوقت نفسه في منظمة المؤتمر الاسلامي ولاشك ان امن هذه الدول يمثل احد اكبر مشاغل المنظمة ولذلك فقد صادق المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية على قرار يعد اي مساس بامن احدى دولنا هو اعتداء على امن بقية الدول الاعضاء .

لذلك فاننا نتابع بالكثير من الريبة والقلق حملة الدعاية المعادية وتشويه الحقائق المنظمة حاليا في الغرب ضد بعض الدول الاعضاء بمشاركة الاوساط الصهيونية الدولية .

فبالامس كانت هذه الحملة موجهة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وها هي اليوم تستهدف الجمهورية العراقية لقد اخذت حملة الدعاية والتضليل هذه شكل حملة صليبية موجهة ضد هذين البلدين وضد مؤسساتهما واختياراتهما السياسية ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان هذه الحملة ترافقت مع سيل من الاجراءات والضغوط والتهديدات والابتزاز وفي كلتا الحالتين فان مدبري هذه الحملات يحاولون دون شك انكار حق دول مستقلة وذات سيادة في القيام بالابحاث وفي استخدام التقدم العلمي والتقني لبناء تنميتهم وبطبيعة الحال فقد سارع مدبرو هذه الحملات في الدول الغربية الى تغليفها وتغطيتها لتقديمها في شكل اعمال لانقاذ هذه المنطقة من العالم او تلك من اخطار انتشار الاسلحة الخطيرة والمدمرة ولابد من القول ان هذه الحملات تتناقض بشكل مهين مع الصمت المتواطيء لتلك البلدان الغربية نفسها امام عمليات الابتزاز والجرائم العديدة والاعتداءات المختلفة التي يقترفها العدو الصهيوني في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة كما تتناقض هذه الحملات بصفة غريبة مع الالتزام بصمت متواطيء بل وشريك تجاه تطوير التقنية النووية لاغراض عسكرية من قبل « اسرائيل » وجنوب افريقيا العنصرية وهو امر معروف منذ امد بعيد .

وقد ادت هذه الحملات منذ سنوات الى عدوان اجرامي قام به الطيران « الاسرائيلي » ضد مفاعل تموز النووي باراضي الجمهورية العراقية كما ادت منذ فترة قصيرة الى حريق ذي دوافع مريبة نشب في مجمع الرابطة للادوية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

ان كل ذلك يشير الى محاولات جديدة يعد لها اليوم للقيام بحملات عسكرية اخرى ضد الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي اود ان اؤكد بقوة تضامننا التام مع الشعبين المسلمين الابيين في كل من العراق وليبيا .

كما اننا نؤكد تضامننا الكامل مع الشعب الاردني الصامد بقيادة جلالة الملك الحسين بن طلال ومايقدمه هذا الشعب من تضحيات جسيمة في مواجهة التحديات الصهيونية التي تستهدف كيانه ووجوده وسلامة اراضيه .. وذلك بسبب مؤازرته لنضال الشعب الفلسطيني الباسل وتصديه بكل شجاعة وتصميم للمخططات العدوانية والتوسعية « الاسرائيلية » .

سيدي الرئيس
الاخوة الاعزاء

وختاما فاني اجدد دعم منظمة المؤتمر الاسلامي للعمل العربي المشترك كما اعبر مرة اخرى لاخي الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن استعدادي الكامل للعمل من اجل تعزيز اواصر التعاون القائمة بين منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية للمساعدة على تحقيق اهدافنا المشتركة لنصرة الامتين العربية والاسلامية واني اعبر عن تاثري للشرف الذي حظيت به بمخاطبة هذا الجمع المرموق من ملوك وامراء ورؤساء دول الامة العربية واود ان اجدد لهم جميعا مشاعر الامتنان العميق متمنيا لهم كل التوفيق .

اسال المولى العلي القدير ان يبارك اعمالكم ويثبت اقدامكم من اجل تحقيق مزيد من الوحدة والقوة للامة الاسلامية .

وشكرا لكم ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رسالتان للقمة من غورباتشوف ومفتي القدس الشريف

واعلن السيد الرئيس القائد صدام حسين عن تلقي رئاسة المؤتمر رسالتين الاولى من السيد ميخائيل غورباتشوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والثانية من السيد سعد الدين العلمي مفتي القدس الشريف .

وقرأ السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الرسالتين .

وفي ما يلي نصهما :

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ـ بغداد

اسمحوا لي ان احييكم من صميم قلبي واحيي جميع المشاركين في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد .

ان الوضع في الشرق الاوسط كما يقلقكم يقلقنا ايضا وبشكل كبير لغياب التسوية للنزاع العربي ـ « الاسرائيلي » . تحمل في طياتها مخاطر اكبر بسبب تراكم الاسلحة في المنطقة وظهور اسلحة الدمار الشامل فيها .

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي بمجموعة من المقترحات التي تنسجم وجهود الدول العربية .

ان النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الثابتة والنهج المرن والبناء الذي تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية خلق الظروف الملائمة للسير نحو التسوية لكن « اسرائيل » لاتبدي رغبة جادة في الانخراط في هذه العملية وتسهم سياسة « اسرائيل » المخالفة للقانون والمتمثلة بتوطين اليهود بما في ذلك اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة بتعقيد الوضع وتعد هذه السياسة تحديا سافرا للمجتمع الدولي ومحاولة لتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط وعملية خلق الضرر بالعلاقات السوفيتية العربية .

وقد اعطى الاتحاد السوفيتي تقويمه لهذه السياسة اثناء لقاءاتنا الاخيرة مع الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك في موسكو .

ويقوم الاتحاد السوفيتي باتخاذ الاجراءات بشان هذه القضية سواء من خلال الامم المتحدة او علاقاته الثنائية وذلك من اجل وضع حاجز متين في طريق الخطط التوسعية لتل ابيب وكذلك من اجل ان لاتنتهك الحقوق المشروعة للعرب في اطار احترام حقوق الانسان المعترف بها دوليا .

ان مما لاشك فيه من ان ازالة القيود المفروضة على دخول المهاجرين للدول الاخرى يرغب الكثير منهم في الهجرة اليها سيسمح بدوره بالتقليل من اثار هذه العملية .

نحن عازمون على طرح هذه المسالة في لقاء القمة السوفيتي الاميركي القادم ومن الان فصاعدا سنعمل وبثبات لايقاف الاحتلال للاراضي العربية وسنعمل كذلك على تامين حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وكما هو شاننا فاننا نعتقد انه من الضروري العمل على عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وتحضيره على اساس مبادىء توازن المصالح بمراعاة الشرعية الدولية بكل دقة وبالمشاركة النشطة لهيئات الامم المتحدة .

وبالرغم من كل التعقيدات التي تتميز بها المشاكل التي تفصل العراق وايران فاننا على يقين من ان هذه المشاكل يمكن ان تحل ومفتاح الحل هو اقامة الحوار والخروج الى التطبيق العملي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ .

ويعد تبادل الرسائل الذي جرى في الاونة الاخيرة اشارة طيبة في هذا الخصوص .. ان الاتحاد السوفيتي عازم على تقديم كل ما في وسعه من عون للجهود المبذولة في هذا المجال .

ان ماساة الشعب اللبناني التي يتعاطف معها المواطنون السوفيت بحق تزيد من متاعب البحث عن التسوية في الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفيتي يؤيد اتفاقات الطائف ويعد ان تعزيز سلطات الحكومة الشرعية في لبنان من اهم عوامل تحقيق المصالحة الوطنية واجلاء القوات « الاسرائيلية » من الاراضي اللبنانية .. اننا نامل ان الدوافع الايجابية الرامية الى وحدة صفوف العرب وتنسيق اعمالهم والتي ظهرت في قمة الدار البيضاء ستاخذ دفعة اخرى من التطور .

في الختام اود ان اؤكد لكم من انه يوجد في الاتحاد السوفيتي تقدير غال لعرى الصداقة التقليدية التي تربطنا بالبلدان العربية والامل ان يتواصل التعاون السوفيتي العربي الوطيد لصالح خير الجميع ولصالح تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

اتمنى النجاح للمشاركين في المؤتمر ولشعوبهم مزيدا من التقدم والازدهار مع فائق التقدير ..

ميخائيل غورباتشوف
موسكو / الكرملين

صاحب الفخامة رئيس مؤتمر القمة العربي حفظه الله .. بغداد

من بيت المقدس من اولى القبلتين وثالث الحرمين ، من ساحات المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة . تحية اكبار واعتزاز وفخر يشاركني في ارسالها اشبال وشباب وشيوخ ونساء الصامدين في فلسطين تقاتل وتتسلح بما بارك الله به الذي باركنا حوله (صدق الله العظيم)

الى فخامتكم والى اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الامة العربية في مؤتمر قمة بغداد .. اما بعد فقد اعلنت (اسرائيل) ان احد جنودها وصفته بالمعتوه قتل سبعة من العمال العرب (بدنبر) وهم في طريقهم الى العمل صباح يوم الاحد ١٩٩٠/٥/٢٠ .

ولكنها لم تعلن عن الفتك بالشعب الفلسطيني الذي قام به جنودها غير المعتوهين في نفس اليوم حيث بلغ القتلى والجرحى المئات ، كما لم تسمح لاي طبيب ان يذهب الى اماكنهم من اجل علاجهم كما لم تسمح لاي مصاب ان يخرج من بلده للعلاج ومازال جيش (اسرائيل) النظامي يفتك بالفلسطينيين العزل تحت سمع وبصر المجتمع الدولي المنادي بحق الانسان في العيش بكرامة وحرية راجيا معالجة الموضوع والرقي بالقمة ، كما ارتقت بغداد الى صفوف الامة الرافضة للذل .. وكان الله في عونكم والله يحفظكم ويسدد خطاكم .

سعد الدين العلمي
مفتي القدس

واعلن السيد الرئيس القائد صدام حسين بعد ذلك عن اختتام الجلسة العلنية الثانية .. على ان يستانف المؤتمر اعماله في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم في جلسة مغلقة تقتصر على رؤساء الوفود .

عدد من وزراء الخارجية العرب لـ « الثـــورة » :

خطاب الرئيس القائد صدام حسين وثيقة اساسية للمؤتمر

حضور القادة العرب يحقق طموحات الشعب العربي في مواجهة التحديات

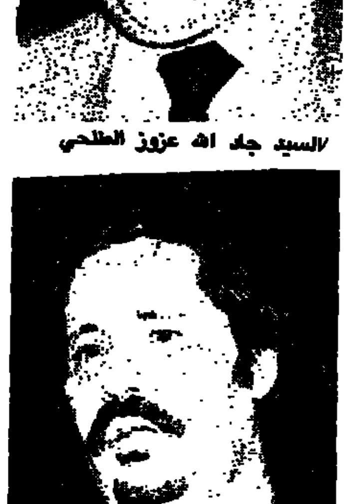
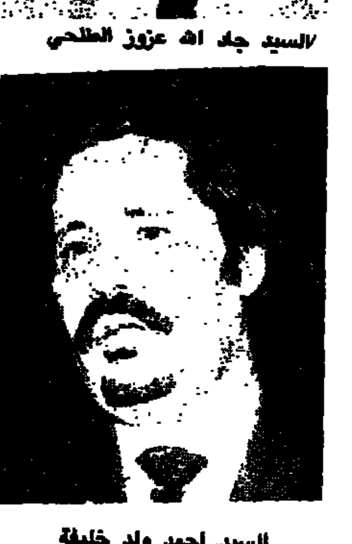

الشيخ محمد بن مبارك


السيد علي احمد سحلول

السيد عبدالكريم الارياني



السيد جاد الله عزوز الطلحي




السيد احمد ولد خليفة

كتب مندوبو « الثـــورة » :رعد عبدالجبار ـ سعدي جاسم ـ علي عودة :

اشاد عدد من السادة وزراء الخارجية العرب المشاركين في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بالكلمة القيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين خلال افتتاحه اعمال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صباح امس حيث اتسمت كلمته بالصراحة والتحليل الصائب لمعالجة قضايا الامة العربية .

وعبروا عن سرورهم لانعقاد المؤتمر في قلعة العروبة النابضة بغداد النصر والسلام مؤكدين على اهمية لقاء القادة العرب لتوحيد الجهود وتحقيق التضامن العربي لمواجهة كل التحديات والاخطار المحدقة بالامة العربية .

واكدوا على الاهمية الحاسمة للقمة العربية الاستثنائية في وضع استراتيجية تتناسب مع مخاطر التوجه الصهيوني واتخاذ قرارات حاسمة لصالح الامن القومي العربي وقضية الشعب الفلسطيني وان ابصار الامة العربية مشدودة بامل ورجاء بان تخرج قمة بغداد بقرارات نوعية وتوظيف الطاقات لصد الخطر الداهم الذي يهدد الامة العربية ويحمي الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني .

فقد حيا السيد عبدالكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية اليمنية الحضور الكبير للقادة العرب في بلدهم الثاني العراق وقال ان الامة العربية تامل من قادتها ان يحققوا ما تطمح اليه هذه الجماهير في رسم معالم الطريق للامة لمواجهة كل التحديات والتهديدات التي تريد الشر بامتنا .

واضاف السيد وزير خارجية الجمهورية اليمنية ان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تجلى فيها حضور الامة وقوتها من خلال الكلمة العظيمة والمهمة التي تفضل بها السيد الرئيس صدام حسين والتي رسمت طريق المستقبل ووضعت التحليل الدقيق لكل المعاناة التي تواجه امتنا العربية .

وقال اننا نامل ان تكون هذه الكلمة التاريخية اساسا للقرارات التي سيتخذها المؤتمر خاصة ان الاجواء الاخوية الرائعة التي سادت المؤتمر والروح الممتازة بما فيها الصراحة والوضوح والتحليل الواقعي يؤكد تفاؤلنا واننا نستبشر خيرا بهذا اللقاء العربي الكبير .

بعد ذلك تحدث لـ بعثة « الثـــورة » وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك مشيدا بحضور القادة العرب الى بغداد ارض العروبة وملاذها وعبر عن فرحته واحساسه بالفخر لخطاب الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاستثنائي وقال .. كان خطاب السيد الرئيس صدام حسين خطابا قوميا مهما عبر بوضوح وصراحة وتحليل دقيق عن معاناة الامة العربية واوضاعها الراهنة التي تعاني منها .. لقد كان خطابا قوميا شاملا نال الاعجاب والتقدير من جميع الحاضرين وانني اذ اؤكد ان هذا الخطاب يمثل بصورة صادقة المرحلة الخطيرة التي تمر بها وانه معالجة لكل قضايانا المصيرية الراهنة في هذه المرحلة من حياة امتنا .

نامل ان تكون القرارات التي سيتمخض عنها المؤتمر تاكيدا للطموحات التي تترقبها الجماهير العربية .

واشاد السيد جاد الله عزوز الطلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بما جاء في خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال افتتاحه اعمال المؤتمر حيث اشر سيادته وبوضوح مطلق ماتعانيه الامة العربية .

وقال ان السيد الرئيس صدام حسين اكد في خطابه على تصميم العرب لمواجهة كل المخاطر والتحديات الامبريالية والصهيونية .

واضاف السيد الطلحي انكم تعرفون اهمية مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المنعقد في بغداد وخاصة في هذه الفترة التي تشهد تغييرات جذرية ولابد للعرب ان يواجهوها بموقف موحد .

واوضح ان الامة العربية تستبشر بالخير باذن الله .

وقال السيد علي احمد سحلول وزير خارجية السودان نامل ان يكون هذا المؤتمر في مستوى التحديات التي تواجه امتنا العربية .

واشار الى ان خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين كان جامعا وقوميا وشاملا ويرقى الى مستوى الاحداث التي يمر بها وطننا العربي .

وتمنى في اختتام حديثه للمؤتمر النجاح والتوفيق في تحقيق الاهداف المرجوة منه خدمة لقضايا العرب المصيرية .

ورحب السيد احمد ولد خليفة وزير الاقتصاد الوطني الموريتاني بالحديث التاريخي للسيد الرئيس صدام حسين في جلسة افتتاح المؤتمر .

وقال ان الفترة التي تنعقد فيها قمة بغداد الاستثنائية تؤكد على اهمية هذا المؤتمر خاصة ان خطاب الرئيس القائد قد تعرض فيه لجميع التهديدات والتحديات التي يتعرض لها وطننا العربي ونعده الورقة الاساسية والوثيقة للقمة ونتطلع الى نتائجها ان تكون في مستوى التحديات والاحداث .

توزيع مكرمة الرئيس القائد على العاملات في المستشفيات والمراكز الصحية في ذي قار

ذي قار ـ مراسل « الثـــورة » :

وزعت في محافظة ذي قار مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على الممرضات العاملات في مستشفيات ومراكز المحافظة الصحية .

وشملت المكرمة وهي سندات تمليك قطع اراض سكنية تتراوح مساحاتها بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر مربع وفي موقع متميز بمدينة الناصرية ١٣٠ ممرضة .

وعبرت الممرضات المكرمات عن عظيم حبهن واعتزازهن بالرعاية الكريمة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين لهذه المهنة الانسانية النبيلة .

منهاج احتفالي لمناسبة يوم التاميم الخالد

التاميم ـ محمد حسين الداغستاني :

اعدت الهيئة الاستشارية الاعلامية المركزية في محافظة التاميم منهاجا حافلا بمناسبة الذكرى (١٨) لصدور قرارات التاميم الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ .

ويتضمن المنهاج الذي اقرته الهيئة في اجتماع تراسه السيد عدنان غيدان محافظ التاميم ازاحة الجدار عن جداريتين تحملان صورتين بالسيراميك الملون للسيد الرئيس القائد صدام حسين تزينان ساحة الطيران بمدينة كركوك وافتتاح الشوارع الداخلية لاحياء واحد حزيران والري وتطوير شارع الكورنيش وافتتاح جسر قرمجوك على طريق دبس في ناحية دبس الى جانب افتتاح مشروع تطوير مستشفى الاطفال والمركز الصحي في شارع الثورة ومستشفى التاميم العام .

وتتضمن فقرات الاحتفال افتتاح بوابة مدينة كركوك التي تقع في بداية مدخل المدينة حيث يشتمل المشروع على جداريتين لصور الرئيس القائد الى جانب لوحات من المرمر تحمل تعريفا تاريخيا بمدينة كركوك وقلعتها التاريخية .

تسعينات العرب واستعادة الفعل

خيرة الشيباني ـ تونس

نكاد لا نقدر مرارة العلقم الذي تجرعه العرب خلال الثلاثين سنة الاخيرة الا ان اشد هذه الجرعات مرارة ـ في تقديرنا ـ تظل تلك التي اجبرهم عليها عجزهم عن الافلات من سجن الانفصال الذي ظل يحتويهم منذ افول وحدة ١٩٥٨ .

فمنذ ذلك التاريخ تفاقم داء الانفصال ولم يعد يهدد الروابط القائمة او التي قد تقوم بين الكيانات القطرية ثنائيا وثلاثيا وحتى جماعيا من خلال الجامعة العربية بل تجاوز ذلك ليستبد ببعض الساحات القطرية المؤهلة لذلك ، وتم الانتقال في بعض الساحات من الانفصال الى التفتيت والتشرذم داخل الكيان القطري الواحد ، واصبح شعار وحدة وتماسك بعض الساحات القطرية هدفا استراتيجيا بحد ذاته لكل القوى الوطنية والقومية العربية ، وذلك امام تراجع شعار الوحدة القومية وغيابه عن ارض الواقع .

لقد كان اليمن السعيد اثر التجزئة التي قام بها الحكم الاستعماري واثر تحرر الجنوب عام ١٩٦٧ من بين الذين رفعوا في عدد الرايات العربية المرفوعة على المباني والهيئات الدولية ، وحتى على مبنى الجامعة العربية ، علما ان حلم العرب في تلك المرحلة ، كان يتمثل في اختزال تلك الرايات في راية واحدة وتقليص التعدد التمثيلي في ممثلية واحدة ..

وعبر مراحل متعددة من تاريخ اليمن ومن تاريخ المنطقة وصلت احيانا حد الاقتتال كان الطموح الوحدوي ينضج ويشق طريقه كونه طموحا جماهيريا ومعطى طبيعيا في جغرافية البلاد لم تتمكن التجزئة السياسية من تطبيع الانقسام فيه . واخيرا تجسدت شرعية الجماهير والتاريخ والطبيعة ، وازاحت شرعية المستعمر الزائفة . واسكتت والى الابد ، صوت الفرقة واعلن عن قيام الجمهورية اليمنية الواحدة ولاول مرة ينتهج جزء مهم من العالم تقليص عدد الدول الممثلة في المنتظم الدولي ويصفق لتقليص عدد الرايات العربية المرفوعة بتحية لراية يمنية واحدة .

ولا شك ان لهذا الحدث اهمية كبرى وهو من هذا الجانب لا يختلف عربيا وقوميا عن الانتفاضة وعن النصر العراقي . وعن قيام التجمعات العربية وهي كلها احداث تتجاوز تاثيرها القطري ليشمل محيطها الاقليمي والقومي فوحدة اليمن تكتسب اهمية خاصة ليس لانها ستؤدي الى تعبئة طاقات قطر ظل لفترة طويلة مشطورا ومشلول الامكانيات بل لان وحدته ستضاعف اهمية موقعه الاستراتيجي المهم وتاثير ذلك على الامن القومي العربي حيث يفتح اليمن على البحر الاحمر تلك الثغرة القابلة للاختراق من الدوائر الصهيونية والمعادية للعرب ثم ان وحدة اليمن تعد خطوة في دفع حركة الوحدة العربية التي لم تعد اليوم مجرد رغبة او امنية ، بل هي ضرورة لا خيار دونها ، فوحدة الارادة العربية ، وبغض النظر عن شكلها السياسي ، تظل الخيار الوحيد المتبقي لتجاوز ازمة التسعينات ودخول القرن القادم بثقل اكبر وبتوظيف اجدى لامكانياتنا البشرية والمادية تحقيقا لوجودنا العربي .

ان وحدة اليمن هي ايضا تعبير اخر عن ارادة التحرر في المنطقة العربية اليوم ، هذه الارادة التي يجسدها الصمود الفلسطيني والانتصار العراقي كون ان التفتيت في البناء القطري والقومي ليس وليد تناقض داخلي فقط بل ايضا نتاج لفعل خارجي استعماري . واعلان اليمن الواحد هو بمثابة جلاء استعماري اخر عن جزء من الارض العربية وبهذا المفهوم يصبح هذا الفعل جزءاً اساسيا من فعل التحرر العربي السياسي والاقتصادي والثقافي .

ومن هنا ضرورة اسهام كل العرب لحمايته وتثبيته عبر كل اشكال الدعم المتاحة .

ان الاعلان عن وحدة اليمن في مثل هذا الظرف ليس مجرد صدفة او مجرد توقيت انضجته الظروف فحسب بل يحمل دلالات اعمق واشمل وبدون ان نقلل من الشان اليمني الداخلي . وهو في كل الحالات العامل الحاسم وبدون ان نستعرض تطور مجريات الاحداث في كلا الشطرين والذي قاد الى مثل الحتمية فان عوامل عديدة ساعدت على تحقيق هذا الهدف وهي عوامل اقليمية ودولية ولعل ابرزها :

اولا ـ ان ما حدث في الكتلة الشرقية ايقظ العرب على حقيقة مرة غيبها البعض طويلا تحت غطاء الولاء الايديولوجي وهي انه لا وجود ولا استقلال في غياب الارادة الذاتية وان الاتكالية الحضارية والمذهبية طريق للاستعمار الجديد شرقي او غربي .

ثانيا ـ قيام التجمعات العربية وبطبيعة الحال قيام مجلس التعاون العربي ـ اوضح لابناء اليمن الواحد الممزق انه لا صوت يعلو فوق صوت الامة ، وان الكيان السياسي الضعيف يعجز عن الكسب الحاضر وبالتالي استحالة امتلاكه للمستقبل وان انخراط عرب اليمن واسهامتهم الجدية في الفعل العربي التحرري والمستقبلي رهن وحدتهم كما ان تجربة مجلس التعاون العربي اكدت ان التنسيق والتضامن لا يعني ابتلاع الكبير للصغير وانما تعبئة الارادة الواحدة لتكون قادرة على الفعل والانجاز وهكذا طور اطار مجلس التعاون العربي النظرة السياسية اليمنية ، واتاح لها فرصة الخلاص من الافق الضيق الى افق ارحب .

ثالثا ـ المد الديمقراطي والانتعاشة السياسية التي يعيشها الوطن العربي اكد ان الديمقراطية مدخل لكل وحدة محتملة ، كما ان الوحدة هي الضامن الوحيد للديمقراطية الاجتماعية ولامكانية تجسيدها .

اخيرا ـ ان اعلان وحدة اليمن في هذا الظرف بالذات من تاريخ العرب المعاصر جاء ليؤكد مجددا على حقيقة ثابتة كدنا ننساها وهي ان اي انجاز وحدوي يترافق مع مرحلة النهوض العربي والضربات التي تتلقاها الصهيونية والامبريالية ونحن نذكر جيدا ان وحدة ١٩٥٨ او غيرها من المشاريع العربية الجدية كانت في اوج التحرر العربي من نير الاستعمار ، وان هيمنة الخطاب الاقليمي والتجزيئي تم في مرحلة انحسار هذا المد وتقهقره .

واليوم والواقع العربي يستعيد تدريجيا هذه الروح من خلال الانتفاضة المباركة والنصر العراقي العسكري والحضاري ، والمد الديمقراطي الذي تشهده العديد من الساحات العربية فان هذه الوحدة اعطت الدليل على ان هذا الشعار الهدف ينتعش في مثل هذا المناخ ويجد مبررا لتجسيده تحت هذه الخيمة .

فهل يجوز لنا ان نحلم ويكثير من اليقظة بان العرب سوف ينتقلون من وحدة القطر الواحد الى وحدة اشمل ان هذا الحلم جائز اليوم باستعادة العرب للفعل التحرري السياسي والاقتصادي والعلمي ، وان التسعينات التي افتتحها انطلاقة العقد وتوسطتها وحدة اليمن وما زالت تغذيها باستمرار نيران الانتفاضة وحجارة البناء المستقبلي لن تنتهي الا بصياغة اكثر تقدما لمشروع الوحدة العربي .

ان اليمن اصبح اليوم السعيد حقا وسوف تكون سعادة العرب اكبر بتحقيق الوحدة الشاملة .

شركة الرشيد للمقاولات تنفذ ٧٥٪ من مشروع ماء الراشدية

كتب ـ عبدالواحد حرجان :

انجزت شركة الرشيد للمقاولات التابعة الى وزارة الاسكان والتعمير ٧٥٪ من اعمال مشروع ماء الراشدية بقضاء الخالص في محافظة ديالى بكلفة ستة ملايين و ٦٦٨ الف دينار وبطاقة قدرها ٦٤ الف متر مكعب يوميا .

اعلن ذلك لـ « الثـــورة » المهندس فهيم عيسى مدير المشاريع في الشركة وقال : ان المشروع يخدم ناحية الراشدية والمناطق والقرى الملحقة بها ويتواصل العمل حاليا لانجازه في ١٩٩٠/١٢/٣١ .

واضاف ان المشروع يتكون من عدد من المنشات الرئيسية وهي محطة التصفية التي تشتمل على منشا السحب وهو عبارة عن هيكل حديد منفصل على حافة نهر دجلة .. ومحطة السحب الواطيء التي تحتوي على ٦ مضخات بطاقة سحب ٧٨٠ مترا مكعبا بالساعة ومحطة الضخ الرئيسية التي تحتوي على ٩ مضخات وتقوم بضخ ٨٠٠ متر مكعب بالساعة .

تشتمل محطة التصفية ايضا على ٣ احواض ترسيب بقطر ٣٨ مترا ويبلغ ارتفاع الماء فيها ٤ امتار بالاضافة الى بناية المرشحات التي تضم ١٦ مرشحا مساحة كل منها ٤٠ مترا مربعا وخزانات ارضية كونكريتية بسعة ستة الاف متر مكعب .

كما تشتمل على ابنية المواد الكيمياوية التي تضم احواض الشب ومضخات زرق الكلور بالاضافة الى ابنية الادارة وثلاث دور للمشتغلين وحوض لتجميع الاطيان وضخها للنهر بسعة ١٥٠ مترا مكعبا وطرق وساحات لوقوف السيارات وبناية للطاقة الكهربائية .

كما يتكون المشروع من (محطة التقوية) التي تشتمل على خزان ارضي بسعة ٣٠٠٠ متر مكعب ومحطة للضخ تحوي ٧ مضخات بطاقة ٧٨٥ مترا مكعبا بالساعة مع غرفة للطاقة الكهربائية .

ويشمل المشروع ايضا تنفيذ خزان عال في قرية الدباغية بسعة ٣٩٢ مترا مكعبا وخزانا اخر في محطة التقوية بسعة ٢٢٧٢ مترا مكعبا اضافة الى صيانة وتجديد الخزانات الموجودة حاليا في قرية العراكتة ومركز الناحية بسعة ٣٩٢ مترا مكعبا لكل منهما .

كما يشتمل المشروع على قيام الشركة بمد انبوب للضخ الرئيسي من محطة التصفية الى محطة التقوية من الحديد المطروق وبقطر ٩٠٠ ملم وبطول ٦ كيلو مترات وانبوب ضخ من الحديد المطروق بقطر ٤٠٠ ملم وبطول ٧ر١٠ كيلو متر من محطة التصفية الى الخزان العالي في الراشدية .

كما تقوم الشركة بمد انبوب ضخ من محطة التقوية الى الخزان العالي الموجود في قرية الدباغية بقطر ٣٠٠ ملم وبطول ١١ كيلو مترا واخر من محطة التصفية الى الخزان العالي في قرية العراكتة بقطر ٢٥٠ ملم وبطول ٧٠٠ر٦ كيلو متر .

الوفد اليمني يزور العتبات المقدسة في محافظة كربلاء

زار العتبات المقدسة في محافظة كربلاء امس السيدان احمد محمد الامين العام لرئاسة الجمهورية اليمنية ومحمد الخالدي سكرتير رئاسة الجمهورية اليمنية .

وقدم السيد غازي محمد علي محافظ كربلاء شرحا مفصلا عن المشاريع التطويرية واعمال التجديد والبناء التي تشهدها العتبات المقدسة والاهتمام والرعاية اللذين يوليهما السيد الرئيس القائد صدام حسين لمراقد الائمة والعتبات المقدسة .

وابدى الوفد الضيف اعجابه لما شاهده من نهضة عمرانية وتقدم حضاري .

واع

سنوات التحدي الطويلة

الهجمة المعادية للعراق .. الاصول .. وسبل المواجهة

استهداف الامة العربية في مقدمة اولويات الاستراتيجية الامبريالية وضرب العراق هو الغاية الاهم

• لقاء مكي •

في العشرين من اب عام ١٩٨٨ توقف اطلاق النار بين العراق وايران وانتهت المعارك بهزيمة ساحقة لايران مقابل نصر شامل وحاسم للعراق ، لتبدا منذ ذلك اليوم صفحة جديدة من المؤامرة ، مختلفة الشكل والاساليب ، لكنها تسعى لذات الاهداف والنيات . تحطيم النموذج الحضاري العربي من خلال ضرب العراق ، واختراق جسد الامة ، ومحاصرة طموحاتها والغاء تطلعها المشروع للتقدم . فيما فرضت المستجدات توسيع حجم المخطط ليشمل ايضا اجهاض نصر العراق بكل ما يمثله من معان شمولية في الحاضر والمستقبل .

• • •

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ترشح الموقف الدولي الجديد عن شكل اخر ومختلف من اشكال الصراع ، تحول من حالة القتال والعنف الشامل بين (الكبار) الى مستوى اصطلح على تسميته بالحرب الباردة بين الحلفاء المنتصرين في تلك الحرب والمتنافسين على اقتسام غنائمها .. وكان على القوى الكبرى الجديدة ان تحصل لنفسها على اوسع ما تستطيع من مراكز النفوذ ومصادر القوة في العالم لخدمتها في مستوى الصراع الجديد .. وكانت الولايات المتحدة الامبركية بامكاناتها المادية والعسكرية الهائلة والمتزايدة من جانب ، والاتحاد السوفيتي بواقعه الجديد الذي تكرس خلال الحرب واسفر عن قوة عسكرية وقاعدة صناعية ضخمة ، وامكانات بشرية مسيرة باطار عقائدي وامني حديدي ، قطبي الصراع الجديد والمسيطرين على ادارة دفته وامتلاك مفاتيحه .

وهكذا فما ان سقطت برلين واستسلمت دول المحور توقفت آلة الحرب عن ابتلاع المزيد من البشر ، حتى انقسم حلفاء الامس الى معسكرين متناقضين مبتدئين صراعا جديدا امتد بشظاياه الى مختلف دول وشعوب وامم الارض ، من جنوب شرق اسيا الى اوربا الى افريقيا الى امريكا اللاتينية والكاريبي .. وبدات نتائج هذا الصراع تفصح عن نفسها بصورة آلاف الملايين من البشر سواء من سقط منهم في حروب النيابة بين موسكو وواشنطن ، او من اصابته منهم نتائج التنافس غير المشروع على النفوذ والقوة المطلقة وما اسفرت عنه من ماس وكوارث اقتصادية وسياسية وجغرافية .

وهكذا قدر للتاريخ ان يعيد نفسه مرة اخرى ، ولكن بشكل اكثر ماساوية وامتدادا ، مع التوسع الخطير في حجم واشكال آلة الدمار العالمية وتسخير ثورة التقنيات التي اختصرت قرون البحث الانساني الطويل لصالح المؤسسات العسكرية والاحتكارية الكبرى ، ومع ظهور العصر النووي الذي قلب موازين الصراعات واوجد نمطا جديدا من العلاقات الدولية اساسه الرعب والتدمير الشامل الكامن وراء كل الخطة .

وفي كل ذلك ، كان اساطين العصر الجديد ينظرون الى العالم دولا وشعوبا واقاليم تبعا لمقاييس اهميتها الاقتصادية او الجغرافية ، دون اية اعتبارات للشروط الانسانية المتعلقة بالحرية والكرامة والامن ونزعات التقدم والسيادة والخيارات المستقلة .. كان قانون القوة الذي خبرته البشرية منذ بدايتها وعانت من جرائه ويلات لونت شكل التاريخ ، قد تكرس بشكله الحاد مع منتصف العقد الرابع من هذا القرن ، وبات على الشعوب المقهورة المتطلعة الى ايجاد مكان لها تحت الشمس ان تواجه قدرها الحتمي والحاسم والصعب في مواجهة شراهة (الكبار) المتسلحين بامكانات العصر الجديد ، دون ان يكون امامها سوى احد خيارين : الهروب الى امام والانعتاق من حصار القهر المفروض مقابل تضحيات جسام ، او الانحناء لعاصفة التحولات الحادة وتغييب الامن وارتضاء موقع الذيول .. ولم يكن هناك خيار ثالث .

• • •

وفي منطقتنا العربية كان ما جرى خلال الاربعينات وما تلاها هو الاكثر تعبيرا عما شهده العصر من انقلابات ، ولم يكن ذلك غريبا على المنطقة التي تحوي ثلثي احتياطي العالم من النفط ، وتتحكم بثلاثة مضايق وقناة ستراتيجية ، وتتوسط مركز العالم .. وفوق كل هذا وذاك ، فهي المنطقة التي تضم منذ اقدم العصور الامة الاكثر قدرة على النهوض ، وتغيير السلب الى ايجاب ، وهو الامر الذي لم تغب صورة واحتمالات تحقيقه عن تفكير اقوياء الزمن الجديد .. مما جعل المنطقة العربية الهدف الاول للمتامرين والمغامرين والباحثين عن مراكز النفوذ ومصادر الثروة و[illegible] السيطرة على ثلاث قارات تمثل مسرح احداث العالم .

ولم يكن ذلك عسيرا على كل هؤلاء .. في ظروف كانت فيها الامة العربية مرهونة بحالتين : استقلال شكلي تحكمه انظمة عميلة ، او تبعية علنية لدول اجنبية وامبراطوريات عجوز هي امتداد للاستعمار القديم الذي كان يلفظ انفاسه لينبثق عن شكل جديد من الاستعمار ، اركانه الشركات متعددة الجنسية والمخابرات الاجنبية ، واساليبه الغزو الفكري والثقافي واهدافه ، استباحة الامن والثروات واستلاب القرار المستقل وتكبيل اية ارادة او رغبة بالحرية .

بيد ان كل ذلك لم يكن رغم ما هيىء له من ظروف كافيا للقوى الكبرى وتحديدا الغرب بزعامة الولايات المتحدة لادامة السيطرة على المنطقة العربية ، فتحت شكليات الانظمة العميلة ، وخلف حصار الجيوش الاجنبية ، كان الشارع العربي يغلي بالثورة وكانت البنية الشعبية العربية تعيد تشكيل ذاتها باطار جديد وفكر جديد وروح جديدة .. وكان الوعي القومي قد وجد مساره نحو تاكيد الهوية العربية الاصيلة المستقلة مستندا الى عمق تاريخ الامة وحتمية انعتاقها من اسار قرون التخلف والضياع والتبعية المقيتة .

وبدات الاحداث تنبىء بانقلابات حاسمة في شكل المنطقة ومستقبلها الامر الذي لم يكن يرضي المتطلعين لتسيد العالم وتسخير المنطقة لمصالحهم في الصراع الدولي الجديد ، فتم استعجال الطبخة التي كان يجري اعدادها قبل ذلك الوقت بنصف قرن ، وحدث ان تواطا كل اقوياء العصر الجديد مع الصهيونية العالمية بشكل علني سافر واستثنائي لانشاء الكيان الصهيوني في ايار ١٩٤٨ ، ليكون نموذج الرفض الامبريالي لانبعاث القومية العربية ، وراس الرمح والمرتكز والقاعدة المضمونة لحماية المصالح الغربية ومواجهة المتغيرات الحاصلة في المنطقة العربية ، والشرطي المكلف بضرب اي نجاح عربي بتحقيق الاستقلال والتحرر والتقدم .

ولانجاز كل هذه الاهداف كان لابد من جعل الكيان الشاذ قويا بما يكفي للتفوق على كل محيط الرفض العربي ، فاشتركت القوى التي اسهمت في صنع (اسرائيل) بامدادها بموجات متلاحقة من المساعدات المادية والتقنية والفنية ، بعد ان منحتها الشرعية الدولية وشكل الدولة وتكفلت بدامة بقائه وحماية وجوده مقابل تنفيذ دوره الذي يستمر ما استمرت مصالح الامبريالية العالمية ابتداء من الشركات الاحتكارية الكبرى ، وانتهاء بالاساطيل والجيوش في المنطقة العربية بارضها وشعبها وثرواتها .

ولكن كل ذلك لم يكن بدوره كافيا لايقاف مد العروبة المندفع نحو تكريس الهوية الوطنية والقومية وتاكيد استقلال القرار والوطن ، ورغم وجود (اسرائيل) وسياستها العدوانية ، ورغم المعونات المباشرة التي تلقتها لاسناد دورها التخريبي في المنطقة ، فقد تلاحقت الثورات العربية في كل مكان من الوطن الكبير ، بل ان نكبة فلسطين التي اريد لها ان تكون عامل نسف شامل للذات العربية وتطلعاتها وامالها ، اصبحت بفضل الاصالة الحية للامة محفزاً رئيسياً لتغيير الاوضاع واحداث الانقلابات الكفيلة بمواجهة الظرف السلبي الجديد وحماية الوطن العربي من السرطان الذي زرع في جسده .

وهكذا نشبت الثورات في العديد من الاقطار العربية وحصلت اقطار اخرى على استقلالها بفعل الضغط والارادة الشعبية ، في الوقت نفسه الذي تصاعد فيه الوعي القومي لحجم وخطورة المخطط المعادي وتعمق التطلع العربي للخروج من دائرة الحصار المعادي .

وطوال اكثر من اربعين عاما شهدت المنطقة صراعا عنيفا مع الكيان الصهيوني تجاوز حالة الاقتتال على الارض الى صراع حضاري شامل تصدى فيه العرب لمحاولات متتابعة للغزو الفكري والثقافي والنفسي ناهيك عن العدوان العسكري الذي تمخض عن اربع حروب ومئات من حالات العدوان الصهيونية السافرة .

واستمرت الولايات المتحدة طيلة هذا الزمن في انتهاج سياسة الاسناد المباشر لتل ابيب في مواجهة الامة ، ليس من خلال تسليح العدو باحدث واضخم ترسانات السلاح وامداده بالمساعدات الاقتصادية حسب ، ولكن ايضا بالدخول معه في تحالف ستراتيجي يشتمل على المساعدات الفنية والمخابراتية والتواطؤ في تسهيل مساعيه لبناء قدرات عسكرية فوق التقليدية والنووية وصولا الى خلق جدار ردع امام الاندفاعة العربية لتحرير الارض .

وهكذا ادخلت واشنطن المنطقة في العصر النووي وادخلت عمدا بمبادىء التوازن لصالح العدو الذي حاول استغلال هذا الجانب في تكريس سياسة الامر الواقع والحصول على الشرعية الاقليمية بما يكفل تسهيل غزو العقل العربي ، وفرض منطق (السلام) الصهيوني الذي من مقوماته استمرار التوسع باتجاه (اسرائيل الكبرى) واستباحة الارض والمياه العربية وتسليم العرب بالكيان الصهيوني (كدولة قائدة) في المنطقة .

ونجح العرب مرة اخرى في اجتياز المحك ، وفشل جدار الردع (الاسرائيلي) في تحقيق اغراضه كاملة ، دون ان يعني ذلك سوى تصعيد المخطط المعادي وتطوير حواجز الردع العسكرية والسياسية لصالح العدو التي كان مقدرا لها ان تستمر وتؤثر في مسيرة الصراع بشكل او باخر ما استمرت الفجوة التقنية بين العرب واعدائهم حتى كان الانقلاب الحاسم في الموازين والمتغير الذي ادخل المنطقة في عهدها الجديد .

• • •

في عام ١٩٦٩ شهدت ساحة التحرير في قلب بغداد تنفيذ حكم الاعدام بمجموعة من الجواسيس الصهاينة تمكنت الاجهزة الوطنية من اعتقالهم بعد ستة اشهر فقط من ثورة تموز المجيدة .

كان الحدث بكل المقاييس تطورا مهما في تسيير شؤون العراق الداخلية وحماية الامن الوطني والتصدي لمحاولات العبث الصهيونية والامبريالية في مقدرات قطرنا والتي لم تهدأ قبل ذلك ابدا .

وكان نجاح الثورة الفتية في اعتقال الجواسيس والاصرار على تنفيذ الحكم العادل بحقهم استنادا الى القوانين الداخلية دون الرضوخ للضغوط الدولية التي مورست انذاك بحد ذاته تعبيرا اخر عن شكل العراق الجديد ، بارادته الحرة المستقلة وقراره الجريء الحازم والشجاع .. وكان كل ذلك ايضا ايذانا بدخول العراق في مواجهة جدية وصعبة مع (الكبار) وقاعدتهم الصهيونية ، بعد ان تسلطت الانظار نحو بغداد كمركز اشعاع عربي قادر على تعديل الكثير من المفاهيم السائدة وقيادة الاوضاع



باتجاه مناقض للمصالح الامبريالية في المنطقة .

وهكذا بدات الاطراف الدولية ذات المصالح الاستراتيجية في الوطن العربي ، وفي الشرق الاوسط تحديدا بحياكة مؤامرة واسعة النطاق لاجهاض تجربة الثورة في العراق ، ومنع بزوغ نجم عربي جديد قلم منذ البدء بوضع الامور في نصابها وتسمية الاشياء بمسمياتها دون خوف او رهبة او حسابات توفيقية رغم ماورثته الثورة عن عهود الحكم السابقة من ظواهر تخلف في جميع المرافق .

وتوضح للعارفين منذ البداية ان المؤامرة الجديدة استندت الى دعامتين ، اقليمية وداخلية ، الاولى تولتها ايران الشاه التي بدات بالتحرش بالعراق واطلاق التصريحات الاستفزازية ضد اقطار الخليج العربي ، فيما تمثلت الدعامة الداخلية ببعث حركة التمرد العميل في شمال العراق من خلال شخص البرزاني الذي تلقى دعما كشف لاحقا من المخابرات الايرانية والصهيونية والاميركية .

اما (اسرائيل) فقد تم تاجيل دورها المباشر في المخطط المعادي للعراق لانشغالها انذاك بحرب الاستنزاف مع مصر ومواجهة النشاط المسلح للثورة الفلسطينية .

ورغم ضراوة المؤامرة وحجم قدراتها ، فقد كشفت الفترة اللاحقة عن حقيقة ان ثورة تموز اختارت طريق اللاتراجع .. فضلا عن الجهود الهائلة التي بذلتها القيادة لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعراق وشعبه ، كان هناك ايضا الجانب العربي والدولي في السياسة العراقية التي انتهجت سبيل المبادىء المعلنة دون تزويق او تلوين فتم بغير تحفظ اسناد ودعم الثورة الفلسطينية وعد القضية الفلسطينية القضية المركزية الاولى لكل الامة ، في نفس الوقت الذي عد فيه العراق علنا وبوضوح ان المصير العربي هو مصير مشترك في كل الاحوال والظروف ، وان امة العرب امة واحدة من المحيط الى الخليج .

ورغم كل الظروف الصعبة مما هو معروف للثورات الفتية فقد كان موقف قيادة الحزب والثورة واضحا وحازما ومبدئيا تجاه التحديات التي مرت بها الامة انذاك فتم استنكار احتلال ايران للجزر العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى عام ١٩٧٠ ، وخرج الشارع العراقي باسره ليعلن استعداده للذود عن سيادة هذه الجزر وهويتها العربية .

وواصل العراق انتهاج سياسته المبدئية هذه تجاه كل ما تعرضت له الامة من تحديات حتى باتت ومنذ البداية القاعدة الامينة لحركة النضال القومي والصوت المعبر عن ارادة الامة بالتحرر والاستقلال .

وفي عام ١٩٧٢ ، جاء قرار التاميم بحجمه الاستثنائي الهائل اقتصاديا وسياسيا ليؤكد مخاوف الاعداء ويعزز ثقة الجماهير العربية ، ذلك ان التاميم لم يكن مجرد اجراء يتعلق باستخراج النفط وتوريده ، بل انه قرار باجتثاث اهم المعاقل الامبريالية في العراق ، وتحطيم ادق مفاصل التحرك الغربي ضد امن وطننا ناهيك عن تاثيره الاقتصادي واحتمالات امتداده الى الاقطار العربية النفطية الاخرى والى عموم العالم الثالث :

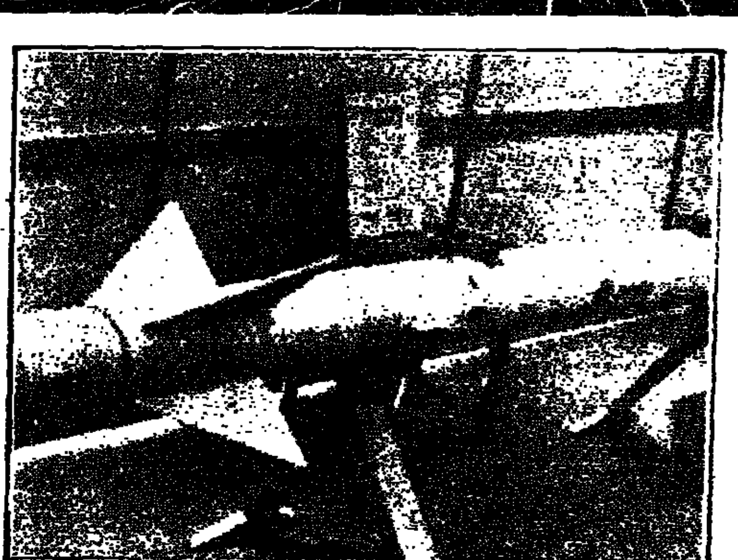
وكانت المرحلة التالية التي غطت عقد السبعينات حافلة بالمواقف العراقية المبدئية والقومية الواضحة والصميمية التي عبرت عن حقيقة ان العراق قد اختار عنوان الامة العربية والدفاع عن مصالحها وامنها .

وجاءت الاسهامة الفعالة للجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣ ودوره في انقاذ دمشق من السقوط رغم ظروف التحرشات الايرانية انذاك لتتوسع دائرة المخاوف المعادية ضد النهج السياسي العراقي الى القدرات العسكرية التي افصحت وبشكل جلي عن ولائها للقضية القومية وامكانياتها في دعم الجبهة الشرقية في مواجهة العدو الصهيوني .

كل ذلك ترافق مع انجازات داخلية باهرة في كافة المجالات ابتداء من خطة التنمية الانفجارية ، وبناء الانسان العراقي الجديد وحملة محو الامية ، وزيادة الانتاجية ، وبناء البنية الصناعية المتينة والشروع بتاسيس عراق المستقبل ، حتى اعلن في اواسط السبعينات عن ان العراق سيخرج من خانة الدول النامية مع بداية الثمانينات ليدخل في عصر جديد من التقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

ولان كل ذلك كان اختراقا لسياسة الممنوع التي فرضت على الامة العربية ، فقد حاولت ردة الفعل المعادية ان توقف زخم التقدم سواء ما يتعلق منه بحركة التطور الداخلي او النجاح في السياسة الخارجية عربيا ودوليا ، دون ان تسفر كل المحاولات عن نتائج فعلية خصوصا مع القضاء على حركة التمرد العميل واقرار الحكم الذاتي لمنطقة كردستان وترسيخ الوحدة الوطنية ، ومع تطور الوعي العربي واشكال التضامن القومي .

وهكذا فقد كان لابد من توجيه ردة الفعل بما يتناسب مع الفعل ذاته .. فجاء العدوان الايراني على العراق عام ١٩٨٠ ليمثل التطور الاهم في شكل المؤامرة الامبريالية والصهيونية على العراق والامة ، وبات من الواضح في حينها ، ان المستهدف ليس مجرد الارض او السياسات العراقية بحد ذاتها .. لقد كان المستهدف هو النموذج برمته .. العراق وما يرمز اليه من معان ومدلولات في الحاضر والمستقبل .. ومن خلفه الامة باسرها ، ولم تمض ايام على العدوان الايراني حتى تاكد هذا الاستنتاج وتكرس كحقيقة شاخصة امام الجميع .





السلاح العراقي .. ضمانة امن الامة وجدارها الرادع

اربعة عقود من التجربة العربية تؤكد ضرورة بناء خطة المواجهة المصيرية الموحدة للتحديات

تاميم النفط .. القرار التجاوز



الانتفاضة .. نموذج الرفض العربي للمخطط المعادي وقاعدته الصهيونية

وجاءت احداث الحرب الطويلة بما هو معروف من الحقائق لتبرهن في كل مرة على حقيقة العدوان واهدافه وارتباطاته ، وظلت المنطقة باسرها رهينة الحرب ونتائجها التي يتقرر من خلالها مصير الامة وصراعها مع اعدائها وخصوصا العدو الصهيوني ..

وهكذا قدر للعراق ان يخوض معركة الدفاع عن الامة وتحتم عليه ، ان يحقق للعرب نصرا يلغي من خلاله كل عوامل السلب في حاضرها ، وان يجنبها اية انتكاسة في تلك الحرب كان يمكن ان تكون هي القاضية .

ورغم كل ما شهدته الحرب من مداخلات وحقائق ورغم ما خطط لتقرير نتيجتها التي اريد ان تكون لصالح ايران ، فقد انتصر العراق ، وترافق انتصاره مع مكاسب اخرى عظيمة من بينها كشفه لحقيقة الترابط بين اعداء الامة ونموذج مخطط الاحاطة بالوطن العربي ، في حين فرز التعامل الدولي مع الحرب خندق الاعداء من خندق الاصدقاء ولم يعد يستطيع ان يخفي راسه في الرمال من تورط في التسبب بتلك الحرب او اطالة امدها .

ورغم كل هذه الانجازات المهمة للعراق فقد كان هناك الى جانب انتصاره نجاحه في تحويل الحرب من عامل اضعاف للبنية الداخلية ـ كما هو مفترض ومخطط ـ الى حافز تغذية للذات الوطنية بكل ارهاصاتها في التوحد والتعبئة الفكرية والانسانية والعلمية ، وكان بادارة قيادية فذة وتاريخية ان تم استنهاض كل القدرات لافشال المخطط المعادي ومواجهة الهدف غير المباشر والاهم للعدوان بما يقلب كل حسابات الاعداء ومقاصدهم ، وهكذا تم بناء اهم قواعد الصناعة العراقية خلال الحرب ، وتمكن مهندسونا وفنيونا من صناعة اسلحة الدفاع عن الوطن بالخبرات العراقية ، بل وجعل هذه الاسلحة هي المرتكز المباشر والحاسم في ايقاف العدوان وكسر ظهره .

وقدر للعدوان الايراني ان ينتهي بنصر شامل للعراق على كل المستويات وهزيمة لايران ولمخططات من دفعها لمغامرتها العدوانية .. لتبدا منذ ذلك الوقت المرحلة التالية من المؤامرة التي تصاعدت حتى وصلت الى المرحلة الحالية المتجسدة بالحملة المعادية للعراق .

هذه الحملة بدات عمليا مع اعتقال الجاسوس فرزاد رباطي بازوفت ايراني الاصل والحامل لوثائق سفر بريطانية بعد ضبطه متلبسا بجريمة التجسس على المؤسسات والمنشات العراقية متخفيا خلف مهنة الصحافة .

ورغم محاكمته وفقا للقانون ، وحضور من يمثل السفارة البريطانية ، فقد جاءت ردة الفعل الاعلامية والسياسية في الغرب لتؤكد ان الامر كان مدبرا كشرارة لاضرام عدوان جديد على العراق يبتدىء بحملة سياسية واعلامية بقصد تمهيد الراي العام وتهيئة الاجواء النفسية والاعتبارية للعدوان المباشر الذي ينفذه الكيان الصهيوني .

وتاكد ذلك اكثر كحقيقة لاتقبل النقاش مع دخول الولايات المتحدة كطرف مباشر في الحملة بكل امكانياتها السياسية والاعلامية ، حينما فجرت واشنطن ولندن اكذوبة المتسعات التي كان العراق بصدد استيرادها لاغراض جامعية تعليمية وتصويرها كصواعق تفجير نووية .

ثم جاءت الانابيب الفولاذية التي تحولت من خلال ماكنة الاعلام الغربي الى اجزاء (مدفع عملاق) لتزيد اضطرام الحملة المعادية .

وتاكد للجميع ان العراق بات اليوم مستهدفا بشكل حقيقي ، وان ما يراد له الان ليس مجرد ضربة لاحدى منشاته الاقتصادية او العسكرية بل اريد هذه المرة توجيه ضربة شاملة تدمر بنيته الصناعية والعسكرية مع ما يشمله ذلك من اثار معنوية ونفسية .

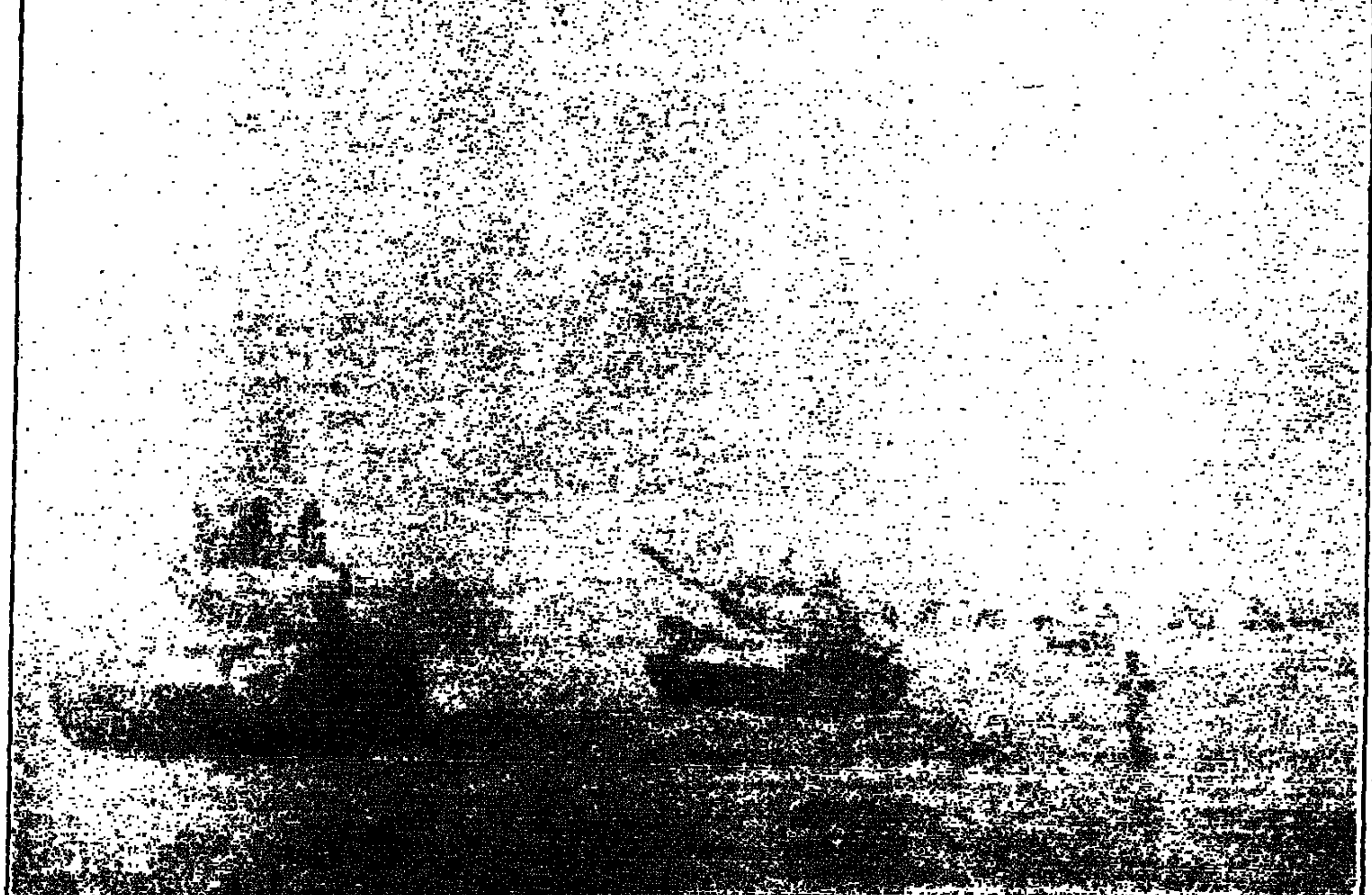
وكان لابد من الرد الحازم والسريع والمناسب ، فكان اعلان الرئيس القائد صدام حسين في الثاني من نيسان الماضي امتلاكنا للسلاح الكيمياوي المزدوج ، وتحذيره (اسرائيل) من مغبة العدوان على العراق حاجز الردع العراقي المناسب الذي اوجد توازن الرعب في المنطقة وتمكن من تاجيل العدوان ودفع تل ابيب وواشنطن الى مراجعة حساباتهما مجددا بعد ان خسرتا ابرز اسلحتهما .. جدار الردع النووي .. وفشل العدوان هذه المرة قبل ان يبدا ولكن احتمالاته لم تنته بعد ولم تتوقف .

• • •

ما يجري اليوم اذا هو امتداد لتصور مضى عليه اكثر من عقدين وجزء من استراتيجية واسعة النطاق وضعتها واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية ضد المنطقة العربية ، ونفذتها بتكتيكات واساليب متعددة دون ان تتخلى عنها في اية مرحلة من المراحل .

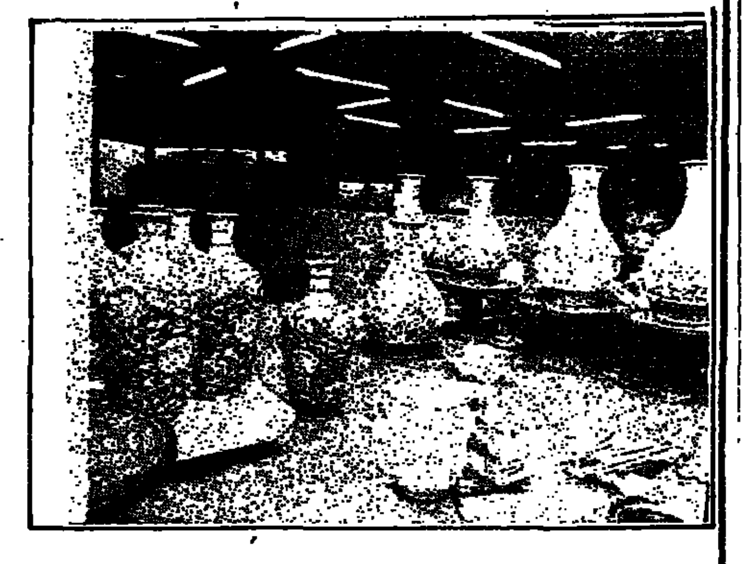
واذا كان افتضاح المؤامرة الجديدة امام الراي العام العربي والدولي قد قضى على الجانب الاهم من قدراتها .. فان من الواجب التذكير بان الفشل الجديد الذي حشر اخطبوط الاعداء في زاوية صعبة لن يكون خاتمة المطاف لمحاولات ضرب الامة وتنفيذ ما هو مرسوم بحق مستقبلها ، وعلى العكس من ذلك ، فان الصفعة التي وجهها العراق لهذا الاخطبوط معززة بالتضامن العربي الفعال ، يمكن ان تدفع الاعداء الى ممارسة كل الاساليب غير المشروعة لتخفيف وطاة الهزيمة خصوصا مع توفر الظروف الدولية المناسبة لتنفيذ ذلك بعد تراجع الاتحاد السوفيتي عن دوره وموقعه في السياسة العالمية ، وبعد الهزات التي غيرت المعالم العقائدية والسياسية في اوربا الشرقية فضلا عن قدرات السيطرة التي تمتلكها الولايات المتحدة والصهيونية العالمية على وسائل الاعلام العالمية .

كل ذلك هو مما يجب ملاحظته عند وضع ستراتيجية المواجهة العربية التي لابد وان تكون بمستوى التحدي وشراسة المؤامرة .. وهو الهدف الذي من اهم مقوماته وحدة الصف وتعزيز التضامن والوعي المشترك لحقيقة ما جرى وما يجري من احداث غايتها كل الامة من المحيط الى الخليج .



الحرب العراقية الايرانية .. المؤامرة الفاشلة

صباح الخير



مواقيت الصلاة

صلاة الظهر ٠٦ ر ١
صلاة العصر ٣٩ ر ٥
صلاة المغرب ٠٩ ر ٨
صلاة العشاء ٢٩ ر ٩
صلاة الفجر ليوم غد ٢٣ ر ٤
الشروق ٥٣ ر ٥

الخزف .. في الحضارات العراقية القديمة

الخزف اوالسيراميك هو الفخار المزجج ويصنع من الطين الذي يحرق فيكون الفخار وبعد طلائه بمواد كيميائية معينة وبحرقه مرة اخرى في فرن ينتج الخزف ونسمى هذه العملية الاخيرة بـ (التزجيج).

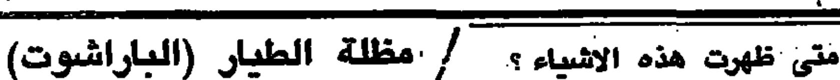
عرف الانسان فن الخزف منذ قديم الزمان .. وكانت محاولاته الاولى مقتصرة على صنع الاواني من الطين لحفظ طعامه . وتوصل الى صنع الفخار عن طريق الصدفة . فقد حدث مرة ان شب حريق قرب تلك الاواني

المصنوعة من الطين فلاحظ انها اصبحت اكثر صلابة ومنذ ذلك الحين تعلم الانسان صناعة الفخار ـ عرف الفخار في الحضارات العراقية القديمة حتى عد الباحثون «صانع الفخار اول من مارس الرسم والتلوين في العراق . وبدا يلون ادواته واوانيه ومنتجاته الاخرى المصنوعة من الطين

المطبوخ ويزينها باشكال زخرفية متكونة من النباتات والحيوانات والطيور والاشكال الهندسية والآدمية» (تاريخ الفن القديم)

وقد عثر على الكثير من الاواني والتماثيل الفخارية الملونة في المواقع العراقية القديمة مثل (حسونة) و(اريدو) و(سامراء) [illegible] وبعضها يعود تاريخه الى اكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

اعداد محمد علي الشافي



متى ظهرت هذه الاشياء ؟ / مظلة الطيار (الباراشوت)

تعد المظلة اهم معدات توفير الامان للطيارين وخصوصا طياري الطائرات الحربية حيث نسبة الخطر اكبر بكثير من تلك التي قد يواجهها الطيارون المدنيون والمظلة او الباراشوت هي آخر مايتم اللجوء اليه عند فقدان السيطرة والتحكم على الطائرة الامر الذي يحتم تركها او مغادرتها والتخلي عنها .

لقد كان اول ظهور للمظلات في الفترة السابقة للثورة الصناعية وبالتحديد في نهاية القرن الخامس عشر .. ففي عام ١٤٩٥ قام الايطالي الشهير ليوناردو دافنشي متعدد المواهب بوضع تصميم مبسط للمظلة بحيث تسمح لمستعملها بالهبوط بسلام من الارتفاعات المختلفة . الا ان تلك المظلة بقيت دون ان تتم تجربتها وبالتالي استخدامها على نطاق واسع من قبل الانسان لسبب واحد هو ان شكل تصميمها المثلث لم يكن يصلح لحمل وزن جسم الانسان مستخدمها .

وعلى هذا النحو مرت مئتا سنة قبل ان تظهر المظلة ذات الشكل النصف الكروي .. وفي عام ١٧٩٧ استطاع رجل المظلي القفز بمثل تلك المظلة من على ارتفاع يزيد على الالفي متر بسلام بعد ان صنع مظلة من قماش قطني مثبت فوق اطار من الخيزران دائري الشكل قطره سبعة امتار .

ثم توالت التطويرات في شكل ومادة المظلات حتى وصلت الى ماهي عليه الان وفي السنوات الاخيرة ظهرت انواع جديدة من المظلات مستطيلة الشكل ذات تصميم يسمح لمستعملها بتوجيهها حسب رغبته وبالسرعة المفضلة للهبوط وموقع الهبوط ايضا .

وقد برزت استخدامات اخرى للمظلة في القرن الحالي منها انها اصبحت الاداة الرئيسية المستعملة في انزال القوات المحمولة جوا دون الحاجة الى نقل تلك القوات بوسائل النقل الاخرى التقليدية خصوصا اذا ماأريد للانزال ان يكون خلف خطوط العدو .

كما استخدمت المظلات بعد الحرب العالمية الثانية في الطائرات النفاثة كاداة مساعدة للفرامل والموقفات عند الهبوط ومحاولة الوقوف .

بالاضافة لذلك اصبحت عملية القفز بالمظلات احدى الرياضات او الهوايات المحببة لنفوس الشباب بين الجنسين .

واخيرا فان المظلة او الباراشوت تتكون من عدة اجزاء هي على التوالي :
١ ـ المظلة الرئيسية ٢ ـ واقية الراس والوجه ٣ ـ مطلق المظلة ٤ ـ جهاز قياس الارتفاع وساعة توقيت ٥ ـ مظلة الطوارىء الاحتياطية و٦ ـ مطلق المظلة الاحتياطية .

المهندس
حسام ابراهيم رجب

من تراثنا الخالد :

في تراثنا العربي الخالد ، جاء وصف القيظ وشدة الحر .

ـ حر يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب ، قوى سلطان الحر ، وبسط بساط الجمر ، اوقدت الشمس نارها ، وانكت اوارها ، ويلفح حر الوجه ، هاجره كانها من قلوب العشاق ، اذا اشتعلت فيها نار الفراق ، هاجرة تحكي نار الهجر وتذيب قلب الصخر ، حر تهرب له الحرباء من الشمس ، قد صهرت الهاجرة الابدان ، وركبت الجنادب العيدان ، حر ينضج الجلود ويذيب الجلمود ، ايام كايام الفرقة امتدادا ، وكحر الوجه اشتدادا ، هاجرة كالسعير الهاجم يجر اذيال السمائم .

انتخابات نادي الاخاء التركماني

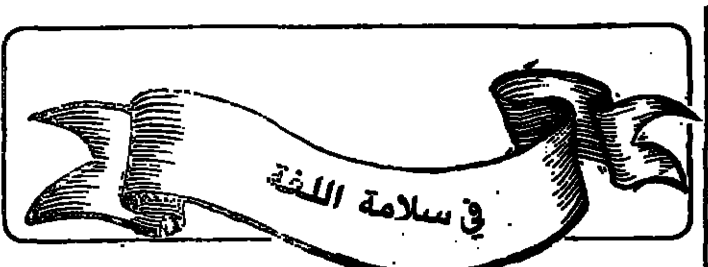
جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي الاخاء التركماني .. وقد فاز بعضويتها كل من :

الدكتور باسل عطا خيرالله رئيسا والمحامي عباس عثمان الونداوي نائبا للرئيس والسيد شكر زين العابدين مديرا للادارة والسيد غالب صفر سكرتيرا والسيد عادل رشاد عناية امينا للصندوق والدكتور فاضل مهدي بيات عضوا والدكتور رشاد مندان عمر والسيد ارسلان احسان خيرالله والسيد مجيد شوكة حسن اعضاء .

حل التمرين الشطرنجي رقم ٧٧

٧٧ ـ هيلتن ـ اور نستين ، مدينة نيومكسيكو ، ١٩٧٤ ،
١) .... ، ح × ل ٢ ١
٢) ر × ل ٢ ، ر (ح) ـ د ٨
٣) ف ـ هـ ٤ ، ح ٦ ١ فيستقيل الابيض





في سلامة اللغة

الهلال

● يقال :

● هل «بفتح الهاء وتشديد اللام» «هلا» «بفتح الهاء وفتح وتشديد اللام» المطر : اشتد انصبابه . هل الهلال : ظهر هل الشهر : ظهر هلاله : هل الرجل : فرح ، صاح .

● هلل «بفتح الهاء وفتح وتشديد اللام الاولى» «تهليلا» «بفتح التاء وسكون الهاء وكسر اللام الاولى» : سبح «بفتح السين وفتح وتشديد الباء» . قال «لا اله الا الله» ، وهو ماخوذ من الهيللة» بفتح الهاء وسكون الياء وفتح اللام الاولى والثانية» كالبسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» والحوقلة «بفتح الحاء وسكون الواو وفتح القاف واللام» «لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم» ، يقال «سبح فلان وهلل»

● اهل «بفتح الهمزة والهاء وتشديد اللام» الهلال : ظهر . اهل الشهر : ظهر هلاله . اهل القوم الهلال : رفعوا اصواتهم عند رؤيته . اهل الصبي : رفع صوته بالبكاء . اهل الرجل : نظر الى الهلال . اهل الله تعالى السحاب : جعله ينهل «بفتح الياء وسكون النون وفتح الهاء وتشديد اللام» . اهل الشهر : راى هلاله . اهل الملبي «بضم الميم وفتح اللام وكسر وتشديد الباء» رفع صوته بالتلبية «بفتح التاء وسكون اللام وكسر الباء وفتح الياء» . اهل فلان بذكر الله تعالى : رفع صوته به عند نعمة او رؤية شيء يعجبه . ويقال «اهل بالتسمية عند الذبيحة» اي قال «بسم الله» .

● تهلل «بفتح التاء والهاء وفتح وتشديد اللام الاولى» الوجه او السحاب : تلألأ . تهلل فلان تلالا وجهه من السرور . تهللت العين : سالت بالدمع تهللت دموعه : سالت .

● انهل «بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهاء وتشديد اللام» المطر : اشتد انصبابه ، بكسر الهمزة وسكون النون وكسر الصاد ، مع صوت . انهلت السماء بالمطر : انزلته .

استهل «بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء وكسر الهاء وتشديد اللام» الهلال : ظهر

● الهلال : غرة «بضم الغين وفتح وتشديد الراء» القمر . ويسمى هلالا لليلتين من اول الشهر او الى ثلاث او الى سبع

عدنان سماكة

اعلام من التراث
ابو الصلت الاشبيلي

يعد امية بن عبدالعزيز ابي الصلت الاشبيلي من الاطباء العرب المعروفين فقد ولد ببلدة دانية سنة (٤٦٠ هـ ـ ١٠٦٨ م) .

وعاش ابو الصلت في بلاد الاندلس ثم غادرها قاصدا مصر سنة ٥١٠ هـ ١١١٦ م) فلبث فيها سنينا ثم عاد الى الاندلس برع في الرياضيات وفي الموسيقى .

ولامية بن ابي الصلت مؤلفات كثيرة من ابرزها كتابه الموسوم (الحديقة) الذي كتبه على طريقة صاحب (يتيمة الدهر) الثعالبي .

● ومن مؤلفاته التي تركها للاجيال : (كتاب في الهندسة) (ورسالة في العمل بالاسطرلاب) (ورسالة في الموسيقى) اضافة لكتابه (كتاب الادوية المفردة)

● توفي ابو الصلت سنة (٥٢٩ هـ ـ ١١٣٥م) في بلاد الاندلس .

خلود محمد السامرائي

ومضة

تابع الصبر متبوع النصر

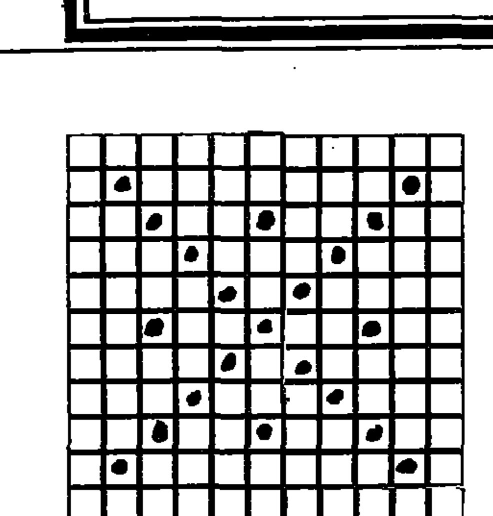
مثل عربي

اصوات عربية

● عبداللطيف التلباني :
● مطرب مصري
● خريج معهد الموسيقى العربية في القاهرة
● من نجوم اضواء المدينة على مدى سنوات طويلة
● ظهر في عدد من الاشرطة المصرية مغنيا وملحنا
● زار بغداد عام ١٩٨٦ وسجل عددا من اغانيه لتلفاز بغداد
● لحن له صفوة الملحنين المصريين امثال بليغ حمدي ومحمد الموجي وكمال الطويل وفاروق سلامة وعمار الشريعي .
● من الاصوات التي اشتهرت في الستينات بالرغم من امكانات صوته المتواضعة
● حصيلته الغنائية اكثر من مئة اغنية موزعة بين الاذاعة المصرية وصوت العرب واذاعة لندن باللغة العربية .
● اخر دفعة من اغانيه سجلتها له شركة رانديفون لصناعة الكاسيتات في مصر
● اقام حفلات غنائية للمغتربين العرب في انكلترا وفرنسا واميركا واليونان
● كان قبل وفاته يغني في ملاهي شارع الهرم والفنادق الكبرى بالقاهرة
● توفي في حادث مؤسف عام ١٩٨٩ .

سعاد الهرمزي

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ من انجازات التصنيع العسكري
٢ ـ معركة انتصر فيها العرب على الروم بقيادة خالد بن الوليد
٣ ـ مقياس ارضي (م) حرف موسيقي (م) عاد حرفان من موصل
٤) صبي ـ حروف من (بيشي) الة موسيقية
٥) حرف + مدينة عراقية نورا (مبعثرة)
٦) احد الوالدين ـ قوة الرفع شتم ـ هجم
٧) اسم علم مذكر (م) قاسم (مبعثرة)
٨) سن يفرح ـ اكمل (م)
٩) للتفسير ـ للتمني (م) نصف (نورا) عكس عبد (م)
١٠) جزيرة تقع على غربي البحر المتوسط تابعة لفرنسا (م)
١١) فارس وشاعر جاهلي (م) + حرف

عمودي

١ ـ من انجازات التصنيع العسكري
٢ ـ للتعريف ـ للعدد ـ بحر ـ حرف
٣ ـ مقياس ارضي (م) حرف موسيقي طعم لاذع نصف (عماد)
٤ ـ الاسم الاول للاعب عراقي يوضع على الراس شوك (مبعثرة)
٥ ـ اسم علم مذكر ممثلة مصرية (م)
٦ ـ حرفان من (فارس) بعوض ـ شعر شتم
٧ ـ علم (م) متشابهة
٨ ـ حيوان بحري ضخم ـ جمع ابرة (م) ـ خارج (بالانكليزي)
٩ ـ حرفان من (سلوك) ضمير متصل مكرر حرفان من (بكين)
١٠ ـ مدينة في جنوب انكلترا
١١ ـ عالم فيزياوي (١٦٤٣ ـ ١٧٢٧) (م)

اعداد طه مصلح حميد

حل الشبكة الماضية

نشاهد معا

القناة الاولى

ـ القران الكريم
ـ اشرطة كارتون
ـ الطلائع في المسيرة
ـ جريدة المساء
ـ منوعات غنائية
ـ الرياضة في اسبوع
ـ منوعات غنائية
ـ المسلسل العربي شارع المواردي تمثيل يحيى شاهين . صلاح السعدني ، فاطمة التابعي ، محمد وفيق
ـ دقائق

القناة الثانية

ـ الفترة التعليمية
ـ اشرطة كارتون
ـ البرنامج الفارسي
ـ عرض الانباء باللغة الانكليزية
ـ منوعات غنائية

كلمة ونصف
ملاحظات جديدة

القسم الثاني من رسائل المواطنين التي تلقاها الحقل خلال الاسبوعين المنصرمين .

رسالة من عدد من المواطنين والمواطنات سكنة حي الاعظمية محلة ٣١٤ زقاق ٢١ تشير الى ان الحي لايزال يسبح في ظلام دامس بسبب عطب المصابيح الكهربائية التي تضيء الحي رغم المراجعات الكثيرة للدوائر المختصة .

المواطنون يطالبون بالاسراع في اعادة انارة الحي لكي يزهو من جديد الى جانب الاحياء المجاورة ويزول الظلام .

رسالة من عدد من المواطنين سكنة حي الجمهورية محلة ١١٥ زقاق ٣٢ ورسالة اخرى من سكنة حي الخليج في بغداد الجديدة محلة ٧١٣ زقاق ٧١ تضمنتا شكوى المواطنين في حي الجمهورية وحي الخليج من المتاعب والمضايقات التي يسببها لهم وجود عدد من محلات الحدادة على مقربة من دورهم لان العمل فيها يستمر طيلة ساعات النهار وبعض ساعات الليل وحتى ايام الجمع والعطلات الرسمية .

المواطنون يدعون امانة بغداد الى معالجة هذه الحالة بوصفها الجهة المختصة وانقاذهم مما يعانون .

رسالة من مجموعة من الائمة والخطباء في مساجد وجوامع محافظة بغداد تشير الى انهم منذ عام ١٩٨٢ وعدوا بتوزيع قطع اراض سكنية لهم .. غير ان هذا الوعد لم يتحقق حتى الان ..

وتضيف الرسالة قائلة اننا عندما نسال وزارة الاوقاف والشؤون الدينية عن الاراضي تجيبنا بان الموضوع معلق في امانة بغداد .. وعندما نلح في السؤال تقول الوزارة بان الاراضي في طريقها الى الافراز .

الرسالة تناشد المسؤولين الاهتمام بالامر وتنفيذ الوعد باقرب وقت مستطاع لكي يكونوا بامكانهم تامين السكن لعوائلهم .

رسالة من عدد من المواطنين تطالب باعادة بناء جسر عبور المشاة الذي كان يربط شارع قناة الجيش من جهة حي القاهرة بالمحلة المقابلة له من حي البيضاء وهو الجسر الذي تحطم قبل فترة طويلة نتيجة لحوادث اصطدام سيارات النقل الكبيرة .

ملاحظات وآراء ومقترحات نامل ان تنال اهتمام الجهات المختصة كل حسب اختصاصها وتنفيذ مايمكن تنفيذه منها باسرع وقت مستطاع مع الشكر .

ابو ايمان

لطلبتنا
كليتا القانون والعلوم السياسية

ويقبل فيهما خريجو الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي ويمنح المتخرجون فيهما شهادتي البكالوريوس في القانون العام والبكالوريوس في العلوم السياسية بعد دراسة امدها اربع سنوات وتضم كلية القانون ثلاثة فروع هي القانون الجنائي والعام والخاص والدولي فيما تضم كلية العلوم السياسية ثلاثة فروع هي الفكر السياسي والنظم السياسية والسياسة الدولية .

كلية اللغات

ويحق لخريجي الفرعين العلمي والادبي التقديم لها ويمنح المتخرجون فيها شهادة البكالوريوس في اللغات وادابها في اقسام اللغات الالمانية والفرنسية والانكليزية والروسية والاسبانية والتركية والعبرية والفارسية مدة الدراسة فيها اربع سنوات .

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدأ خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى الثانية عشرة بعد منتصف الليل هي :

منوزان : اليرموك مقابل مصرف الرافدين
وداد العاني : حي العامل شارع ٧ نيسان
المعري : بغداد الجديدة مقابل دائرة التسجيل العقاري
الشموخ : ـ الغزالية شارع الضغط العالي
الكميل : حي الجامعة شارع الربيع
السامة : مدينة الشعب مقابل مركز شرطة الشعب
الوداعة : ساحة الطيران قرب كنيسة الارمن

الثورة
يومية سياسية
تصدر عن
دار الثورة
للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتف :
بدالة ذات عشرة
خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
فاكس : ٧١٩٨٤٩٤
ص . ب : ٢٠٠٩
مكتب الثورة ـ لندن
بدالة : ٤٣٦٥٦٨٧
فاكس : ٤٣٦٠٤٣١

هواتف
هواتف الشكاوى

بدالة الكاظمية	١٣١
= الداودي	=
= المامون	=
= البياع	=
= الدورة	=
= الصالحية	=
= ابي غريب	=
= الغزالية	=
بدالة الاعظمية	١٣٢
= سبع ابكار	=
= ١٤ تموز	=
= باب المعظم	=
= الرشيد	=
= الفداء	=
= الراشدية	=
بدالة العلوية	١٣٣
= الخنساء	=
الزعفرانية	=
= الضباط	=
= الجادرية	=
= الغدير	=
= المدائن	=

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٧٧
السليمانية	٠٥٣٢
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٣٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	٥٤١٤٥٣٨
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
شكاوى اسالة الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
	٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٦٨٦١١
	٤١٦٩٠٠٥
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١
شركة توزيع المنتجات النفطية	٨٨٨٣٦٣٣

مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
السعدون	٨٨٧٠٠٥١
الاعظمية	٤٢٢٢٦٢١
المنصور	٥٤٢١٧٠٠
فندق المنصور ميليا	٨٨٧٨٤٣٧
البصرة	٢١٧٢٤٥
صلاح الدين	٨٢١٩٦٥
الرمادي	٤٢٦١٠٠
المثنى	٢٣٤٣٧
الفلوجة	٦٦١٦٥٠
ذي قار	٢٣٤٦٠٤
الموصل	٧٨٣٠٣٢
بابل	٢٢٢٤٤٧
اربيل	٢٧٠٩٢
التاميم	٢١٧٤٨٠
كربلاء	٣٢٢٣٣٢٢
النجف	٢٣٧٣٥٣
القادسية	٢٧٠٧٢
مطار المثنى	٥٤٩٨١٠٦
استعلامات	٥٤٩٢٠٣٠
بناية سامراء	٥٤٩٢١٤٤
استعلامات بناية	٥٤٩٢٩١٠
داخل	٥٤٩٢١٤٤

هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٥١٠٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤١
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٥٠٠
فلسطين ميريديان	٨٨٧٥٦٤١
برج بابل	٨٨٧٧١٩١

هكذا من الاصل

بمناسبة انعقاد قمة بغداد ..

الاعلان القومي .. الضمانة المتجددة للمستقبل العربي

وثيقة تاريخية تقدم للامة ادوات الاقتدار والمنعة في مواجهة المتغيرات الكبرى

● رائد حداد ●

[illegible] المتغيرات المتسارعة على الخارطة الكونية وما تتعرض له الامة [illegible] المرحلة الخطيرة وما ينتظرها في القرن القادم وما ينبغي ان [illegible] عن جدد الاهمية الاستثنائية للاعلان القومي للسيد [illegible] حسين في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ .

[illegible]

الاشقاء لكي تكون الامة بعيدة عن عناصر الضعف في صفوفها وتتحول الى كتلة متراصة متحابة في اطار مبادىء العمل القومي المشترك والمصير الواحد.

تنظيم علاقات العرب مع جيرانهم بالابتعاد عن المنازعات وحل اية مشكلة بالطرق السلمية المتعارف عليها.

● وفي هذه البنود نزوع واضح نحو السلام والاستقرار والهدوء وتجنيب الامة ويلات الحروب والتوتر في داخلها ومع الدول الاخرى من خلال الابتعاد عن استخدام القوة وعناصر التهديد والتعامل على اسس التعاون والتفاعل والحوار وصولا الى خير الامة والانسانية .

● ويدعو الاعلان القومي الى لم الشمل العربي وتحقيق التضامن العربي الفعال في مواجهة الاعتداءات والانتهاكات الخارجية لكون ان التضامن هو الضمانة الحقيقية التي تكفل المستقبل العربي الذي نطمح اليه جميعا .

● ويحث الاعلان القومي في بند اخر من بنوده الى الالتزام بالاعراف والتقاليد الدولية انطلاقا من المبادىء العظيمة التي تدعو الى احترام الارادة الدولية واختيار الطريق السليم في التعامل مع الابتعاد عن كل اساليب التجاوز .

● ويؤكد السيد الرئيس ان الامة العربية ينبغي ان تكون بعيدة عن الصراعات والحروب الدولية ولا تصبح طرفا في اية عملية تصفية حسابات بين الاخرين مشددا على ان الخيار السليم لتحقيق ذلك وحفاظا على الارادة المستقلة وتخلصا من حالة التبعية هو التزامها الحياد التام وعدم الانحياز لزاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب ما لم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة للاقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية .

● ويؤشر السيد الرئيس بتما مهما وحيويا يواكب منطق العصر ويستوعبه مع كل متغيراته عندما يدعو في الاعلان القومي الى بناء علاقات اقتصادية متطورة وبناءة بين الاقطار العربية تحقيقا للتكامل الاقتصادي القومي في عالم اصبح محكوما بالعامل الاقتصادي والتكتلات التي تحتوي كل من حولها اذا كان متفردا ويقف وحيدا في الساحة .

التنبؤ

ان هذا الاعلان التاريخي يعني بان السيد الرئيس صدام حسين يمتلك الى جانب القدرة المتميزة الفائقة على تشخيص الواقع وتحديد المعالجات الناجحة له القدرة الفائقة على التنبؤ والنظر الى المستقبل بعين الحال الذي يرى الافق كله شاخصا امامه بمفاجاته ومتغيراته .

ومن هذا المنطلق فان الاعلان القومي يستوعب في بنوده المتغيرات الكبرى التي شهدها العالم في الفترة الاخيرة وما يتوقع ان يشهده في القرن القادم وهو في الوقت نفسه يقدم ادوات القوة والاقتدار والمنعة للامة في مواجهة هذه المتغيرات .

فالامة بالتزامها بالتضامن الفعال وتحقيقها لارادتها وسيادتها المستقلة ومواجهتها بيد واحدة وقلب واحد لكل التهديدات وابتعادها عن لعبة الصراعات الدولية وبنائها اقتصادا عربيا قويا متماسكا تقول في هذه الحالة ستكون قادرة على ان تواجه رياح التغيير العاصفة في العالم بقامة ثابتة وموقف صلب وان تقول كلمتها وان تتخذ لها الموقف الذي يؤهلها لاداء دورها الحضاري الانساني المتميز .

ضمانة المستقبل

اذا فان الاعلان القومي يقدم للامة ضمانة المستقبل ويفتح امامها ابواب الاجتياز الى شاطىء الامان دون ان تقدم اية خسائر كما حدث ويحدث في بلدان اخرى . شاهدنا انظمتها ونظرياتها السياسية ومعتقداتها وكياناتها تتساقط كقطع لعبة الدومينو الواحدة بعد الاخرى .

ان استذكار هذه البنود العظيمة للاعلان القومي للسيد الرئيس مع عقد القمة العربية الطارئة في بغداد العروبة والنصر والعنفوان العربي لها معان عميقة ودلالات كبيرة لان قمة بغداد هي قمة المرحلة الجديدة وقمة الامن القومي العربي كما ينظر اليها كل عربي وتعمل على وضع ستراتيجية عربية موحدة لمواجهة التهديدات والمخاطر التي تتعرض لها الامة في هذه المرحلة الحاسمة من حياتها .

ان التحديات التي يتعرض لها الامن القومي العربي الان تتحدد فعليا في :

● الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين المحتلة وتحولها الى اداة لدعم العدوانية الصهيونية .

● الحملة الظالمة المدبرة ضد العراق والامة العربية من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية في محاولة لغلق الابواب امام نهضة الامة وتقدمها العلمي والتقني .

● دخول (الكبار) ساحة المؤامرات بشكل مباشر وكشفهم انياب الحقد والتآمر على الامة العربية بشكل علني سافر .

وهذه التحديات تجد الرد الحاسم والمناسب والعملي في الاعلان القومي للسيد الرئيس ومن هنا يتاكد دوما بان الاعلان القومي هو برنامج عمل وخطة دائمة المفعول لضمان مستقبل الامة بعد الحفاظ على حقوقها ومصالحها .

قمة توحيد الارادة العربية

لقد انعقدت قمم عديدة في ظروف مختلفة .وقمة بغداد التي يلتئم شملها الان في بغداد تبقى قمة الامن والمستقبل العربي .

وبغداد التي تحتضن القمة هي بغداد النصر وقائده صدام حسين ، تعني وتمثل معاني عميقة في الحياة العربية ، حيث الجدية والمسؤولية في النظرة للشان العربي بقدر ما تمثل روح النهوض للامة ودرعها الحصين . انها حالة جديدة وجدية في الحياة العربية المعاصرة ، بما انجزت من تقدم علمي وقدمت من تضحيات بشرية ومادية . انجازات علمية وسعي دؤوب من اجل امتلاك ناصية العلم والتقنية حيث معركة المستقبل والحياة الحرة الكريمة ، وتضحيات لاتقاس للدفاع عن الكرامة والوجود العربي .

فبغداد التي ترمز الى كل هذا ، هي بالاضافة اليه ، الفكر القومي النير المستنير بتجارب الماضي ومفاهيم العصر الحديثة ، واستيعاب ما يدور وما حدث من تطورات عالمية . انها عاصمة الفكر العربي المستنير وانقاذه في معركة التحدي ، معركة المستقبل العربي ودوره الحضاري الانساني .

لقد حالت ظروف كثيرة من اجل منع العرب من ان ياخذوا دورهم وما تزال العراقيل والخطط تتوالى لمنعهم من امتلاك مقومات العلم والتقدم . لكن بغداد قد كسرت الطوق وتجاوزت العقبات وافشلت الخطط والمؤامرات ، ومن هنا كانت الحملة والسر وراء التحريض على العدوان عليها .فبغداد النصر تقف في بداية طريق النهوض لانها تمتلك اسبابه ومقوماته .كما انها تمسك براية الوحدة والتضامن الحقيقي حيث الوحدة وضمان التحرير فعل ارادي مبني على ايمان صادق وفكر قومي مستنير واداة حقيقية مجربة .حمت الوطن والشرف من السبي وهي اليوم نبراس تجمع وتطلع وبداية نهوض وقاعدة تقدم .

انها بحق قمة توحيد الارادات لابراز التناقضات . لانه في حال التهديد العلني والمباشر لابد من وقفة واحدة ، وارادة واحدة لمجابهة العدوان والاعداء لمعركة المصير والمستقبل العربي . فمهما تعددت الاجتهادات وتباعدت الاراء يبقى هناك حد ادنى ويبقى كذلك سقف يتوجب الوقوف تحته . فالحد الادنى درء المخاطر والسقف حماية الوجود العربي .

ان صهر الارادات العربية في موقف مصيري موحد يعبر عن المسؤولية القومية كما هو تعبير عن مستوى الجدية والمسؤولية الذي تفرضه طبيعة هذه المعركة .فهي كفيلة بوضع النقاط على الحروف . كما انها تبديد للاوهام السائدة والافصاح عن جوهر القضية وكشف عن اصحابها الحقيقيين وحملة لوائها . كما انها بنفس الوقت تكشف عن معدن الرجال وعن روح المسؤولية تجاه القضية ووضعها في المسار الامين .

فقمة بغداد تقف على ارضية بغداد النصر والتقدم وشعب العراق وجيشه بقائده العظيم يضع بين يدي العرب والى جانبهم هذه القوة الرمز من اجل القضية والدفاع عن المستقبل العربي .

فتداعي العرب اليوم لتدارس الامر ليس واجبا قوميا فحسب بل ضرورة حياتية امام المخاطر التي تمثلها الهجرة اليهودية وما تمثل من توسع وعدوان .فالسرعة في التداعي يعكس مدى الشعور بالمخاطر .كما يعكس ايضا الشعور العالي بالمسؤولية وهذا بلا شك علامة ايجابية . ان اسقاط الصورة السلبية عن العرب حيث تفرقهم هو الواقع ، وتضامنهم هو المستحيل بنظر العالم تبقى المهمة الاساسية لهذه العملية وهنا تكمن البداية في الجدية والنظرة الجديدة ، او صورة العرب المستقبلية . ومن هنا الحاجة ايضا او الضرورة في تبني استراتيجية مستقبلية لانقاذ القضية ، والتعبير عن الذات العربية الاصيلة من اجل الحفاظ على الامة واثبات ارادتها في الحياة والتقدم .. وهذا هو الامتحان .

● د.ناصر سابا ● باريس ●

صفحات من التآمر الغربي الاميركي الصهيوني على العرب

مواقف عدائية سافرة تستهدف الوجود العربي

اعتداءات عسكرية واحتلالات ومؤامرات وحملات دعائية ونفسية لاخضاع الامة وتعطيل تقدمها

● عبدالمهدي فاضل ●

[illegible] هذا القرن التمسح لاتخذ صفحة من صفحات علاقة العرب [illegible] نقع سود لطختها تلك الدول وتصر على [illegible] الكثير من المفاهيم والسياسات في العالم . [illegible] وترى عاصمة تبغي لها الضمور والتلاشي .. [illegible] لامة العرب التي اثبتت قدرتها على تحمل [illegible] من باب الصبر ، حيث اثبتت [illegible] مناة تستطيع شحذها عند الخطر [illegible] التي تؤمن بها والمستعدة من [illegible]

[illegible] العرب بعد الحقائق بعد ان استوعب [illegible] طمعا في الارض العربية وخيراتها

[illegible] من مبادىء الحق والانسانية بتصدر الصفوف في [illegible] تقدم العرب ويكفل لهم العيش احرارا في بلادهم [illegible] في اكتساب التقدم العلمي والازدهار [illegible] في بناء الحضارة الانسانية على اسس من [illegible] الامم .

[illegible] التناقض بين العراق والامة من جهة ، والدوائر [illegible] وامريكا والكيان الصهيوني من جهة اخرى . [illegible] مصالحهم . بانتصاراته المتلاحقة [illegible] اجهزتهم وعملاءهم للنيل من [illegible] الامة .

[illegible] العلاقات العربية مع الدوائر الاستعمارية [illegible] وبريطانيا كثيرة وهي ليست وليدة مرحلة او حقبة [illegible] عقود عديدة من الزمن .

[illegible] عن مواقف وممارسات الدوائر الغربية والكيان [illegible] العربية وما خلفته فيها من مآس وجروح والام [illegible]

● البداية

[illegible] القرن وبالتحديد اواخر العقد الثاني منه عندما بخلت [illegible] المنطقة العربية بحجة التحرير من الاستعمار العثماني .. الا [illegible] لدواخل العربي باستعمار اشد شراسة وشراهة في [illegible] وقسمت الوطن العربي بينها وبين فرنسا [illegible] سايكس بيكو واعطت وعد بلفور المشؤوم ارضاء [illegible] واستخدمت ابشع انواع البطش مع ثورة [illegible] مصر .

[illegible] الى تنامي حركة الثورة العربية وازدياد الوعي [illegible] في ظل الاستعمار والهيمنة الاجنبية فتواصلت [illegible] العقدين الثالث والرابع وتواصل القمع البريطاني [illegible] ثورة مايس ١٩٤١ في العراق .

● التنسيق البريطاني الصهيوني

[illegible] من الاحداث التي رافقت نهاية الحرب [illegible] الصهيونية لدى حكومتي بريطانيا والولايات [illegible] الصهيونية عن الاولى لاذا قامت حملة الشام [illegible] العسكرية .وكانت منذ عام ١٩٠٥ هي مقر [illegible] المطالب التي تقدم بها وايزمان الى مؤتمر [illegible] بريطانيا لكي تنتدب على فلسطين بسبب [illegible] الصهيونية .

[illegible] ونقل من ابرزها اعتراف المادة الرابعة من [illegible] الانتداب المشؤوم الى ادارة فلسطين والتعاون [illegible] الاصليون (الفلسطينيون) يفتقدون الى نظام يمثلهم [illegible] .كما اعترفت المادة ٢٢ منه باللغة العبرية كلغة [illegible] العربية والانكليزية رغم ان العبرية لم تكن قد [illegible] لغة حديث يومي .

[illegible] بريطانيا خلال فترة انتدابها على فلسطين الى جانب [illegible] اختصاص الاقطار الموضوعة تحت الانتداب من [illegible] المستعمرات الامر الذي استفاد منه الصهاينة كثيرا [illegible] الذي كان يتولى انذاك وزارة المستعمرات ميله [illegible] وزير الخارجية .

● اميركا .. والصهيونية

[illegible] الصهيوني على حكومة الولايات المتحدة الاميركية وبالتالي على [illegible] بالمنطقة العربية بدأت تتبلور بشكل جلي اواخر الثلاثينات [illegible] واشتعال الحرب العالمية الثانية عندما بدأت [illegible] تتدخل بشكل مباشر في رسم الخطط العربية الاميركية .. [illegible] المتحدة كانت تحبذ تركيز الجهود في جبهة الشرق [illegible] نجحوا في توجيه جزء كبير من الجهد العسكري [illegible] افريقيا وهي خطة كانت تتلاءم مع المصالح البريطانية [illegible] الصهيونية وذلك لان الحركة الصهيونية شعرت بتهديد كيانها [illegible] فكان يهمها الحاق الهزيمة بهم في تلك المنطقة . [illegible] المقر الرئيسي للحركة الصهيونية في الحرب الكونية [illegible] الصهيونية تركز في نيويورك ابان الحرب العالمية [illegible] هذه المدينة انعقد اهم مؤتمر في تاريخ الصهيونية الا وهو مؤتمر بالتيمور في شهر ايار ١٩٤٢ الذي طالبت الحركة الصهيونية من خلاله بامور عديدة تستهدف العرب ومن ابرزها :-

- فتح باب الهجرة الى فلسطين على مصراعيه دون قيد وتشرف على شؤونها الوكالة اليهودية وليست السلطات البريطانية .
- انشاء فرق يهودية تقاتل الى جانب الحلفاء تحت علمها الخاص تاكيدا لحق « اسرائيل » في تاسيس دولة تصبح في ما بعد عضوا في الامم المتحدة .
- تحويل فلسطين بأسرها الى كومنولث يهودي .

● فشل القمع الاستعماري

لقد ادى هذا العسف الاستعماري مع كل مارافقه من اضطهاد فكري وسياسي واقتصادي الى تنامي حركة الثورة العربية وبروز الوعي القومي الساخط على الاوضاع التي خلفتها قوى الهيمنة الاجنبية حتى وصل السخط الى الاصطدام المباشر مع تلك القوى كما حدث في عام ١٩٤١ في العراق باعلان ثورة مايس التي استهدفت القواعد البريطانية فيه فكان ان زجت بريطانيا بكل طاقاتها العسكرية لاجهاض هذا الوليد الوطني واعدمت معظم قادة الحركة ، الا ان هذا القمع بعكس ما تصورت بريطانيا لم يؤد الى تهدئة الاوضاع بل الى تفاقمها وادى بالتالي الى قيام التظاهرات والاحزاب القومية والوطنية التي كانت تنادي بالاستقلال ومن بينها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تاسس في ٧ نيسان ١٩٤٧ وتمخض ذلك عن قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي طردت الاستعمار البريطاني من العراق الى الابد .

● مرحلة الخمسينات

في هذه المرحلة وصل الوعي القومي لدى الجماهير العربية ذروته ، ودخل مرحلة النضوج الكامل والعمل الجاد للتخلص من اوضاع الاستعمار والهيمنة الاجنبية وتمخض ذلك عن انتصارات كبرى للعرب على محتليهم .. ومن هذه الانتصارات ثورة ٢٣ يوليو في مصر ونجاح تاميم قناة السويس وفشل العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الصهيوني عليها ونجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ودخول ثورة الجزائر مراحل الانتصار النهائية .

وبطبيعة الحال فان هذه الانتصارات لم ترق للدوائر الاميركية والبريطانية والصهيونية فلجأت الى اسلوب الحملات الدعائية والاعلامية المسمومة المعادية حيث نشطت في هذه الفترة الابواق المأجورة وتدفق سيل من الكتب الصهيونية المعادية للعرب الى الشارع الاوربي بهدف الاساءة اليهم والحط من شانهم وتشكلت شبكات تجسس اجنبية في العديد من الاقطار العربية للقيام باعمال التخريب وتسريب المعلومات وكانت لشبكات التجسس الاميركية والبريطانية والصهيونية دور في الكثير من الاضطرابات الداخلية والشقاق بين الاقطار العربية . اضافة الى الحرب العدوانية الصهيونية على العرب في عام ١٩٦٧ .

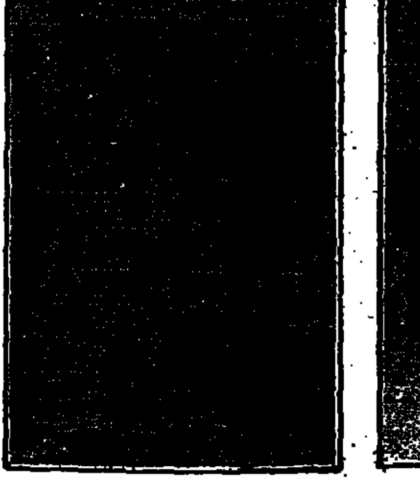
وقد شهدت مرحلة الستينات انتصار ثورة الجزائر بعد عشرات العقود من الاستعمار الفرنسي وحصول تونس على استقلالها وبذلك اكمل المغرب العربي مابدأ بمشرقه من تحرر وانعتاق .

وبالتاكيد تعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ تاج الانتصارات العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ العرب لانها قطعت الايدي الصهيونية والاميركية والبريطانية التي كانت تعيث فسادا في العراق وتتدخل في شؤونه الداخلية باقدامها وبحزم على اعدام الجواسيس وهي خطوة غاية في الجراة الثورية التي كانت تنقص الحكام السابقين الذي حكموا العراق .

لقد اقدم العراق على هذه الخطوة الجبارة وكله ثقة بالامة وبجماهيرها التي ايدته تاييدا منقطع النظير وافشلت كل التخرصات الغربية في اشرس حملة اعلامية تشهدها تلك الحقبة .



انتصار العراق اجهض المخططات الاستعمارية والصهيونية



القمع البريطاني في فلسطين عام ١٩٣٣



حرب اكتوبر ١٩٧٣

ان اهمية ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ تتمثل في انها نقلت الصدام مع القوى الامبريالية والصهيونية من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم فاخذت ضرباتها لكل مايحد الاستقلال العراقي الناجز تتوالى ، فبعد فترة من اعدام الجواسيس اصدرت قيادة الحزب والثورة قرار التاميم الخالد الذي حررت بموجبه اقتصاد العراق وثروته النفطية من الاستغلال الاجنبي .

لقد تعرض العراق بعد هذه القرارات الثورية الجريئة لهجمة دعائية عدائية لامثيل لها وركزت عليه الاوساط الاعلامية الاميركية والبريطانية والصهيونية تركيزا ملفتا للنظر لاتخفى دوافعه ومبرراته عن ادراك الجماهير العربية التي الفت مثل هذه الاساليب في اعقاب ثورة ٢٣ يوليو في مصر .

ولم تقتصر هذه الهجمة على الحرب الدعائية النفسية فحسب بل امتدت لتشمل الحرب الاقتصادية والسياسية وتحريك الجيب العميل في شمال الوطن بدعم واسناد من ايران في محاولة يائسة لاجبار قيادة الحزب والثورة على التراجع دون جدوى .

وفي الحقيقة كانت المنطقة العربية من اكثر مناطق العالم تعرضا للهجمة العدوانية الاميركية والبريطانية والصهيونية في حقبتي السبعينات والثمانينات بسبب التطورات السياسية الكبرى التي شهدتها والتي كانت تجري ضد مصالح هذه الدول فخلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ دخلت اميركا بكل قوتها العسكرية التجسسية لصالح الكيان الصهيوني وقد تمثل ذلك بالجسر الجوي من المساعدات العسكرية للكيان الصهيوني واعطاه الموقف العسكري له عبر اقمارها الصناعية التجسسية .

وفي عام ١٩٧٥ واثر توقيع اتفاقية الجزائر بين العراق وايران وانهيار تمرد مصطفى البرزاني في شمال الوطن احتضنت الولايات المتحدة البرزاني على امل ان تستخدمه مرة ثانية كاداة لتمثيل مخططاتها .

ولما وجدت ان اوراق البرزاني قد احترقت ولم تعد فيه فائدة ترجى ، ساندت التغييرات التي كانت تحدث في ايران للاستفادة من خميني كورقة جديدة في الضغط على العراق للتنازل عن مواقفه الوطنية والقومية فامدت خميني بكل وسائل العدوان وشجعته بطريقة مباشرة او عبر اطراف اخرى على الدخول في الحرب مع العراق الذي شهد ازدهارا كبيرا واستقطابا عربيا واسعا وخطة انفجارية هائلة .

لقد كان العراق ، وباعتراف الدوائر الصهيونية والاميركية راس الحربة في قيادة السفينة العربية بعكس الاتجاه الذي تريده لها تلك الدوائر .. لذا فقد استخدمت خميني مستغلة طموحاته المريضة واحلامه التوسعية في الهيمنة على العراق واقطار الخليج العربية .

وعبر ثماني سنوات من المعارك الضارية استطاع العراق ، وكالعهد به ، ان يخرج من اكبر تحد فرض عليه مرفوع الراس محققا اهم نصر عربي على الاطلاق في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي .. هذا النصر حاز اكبار جميع قوى الخير والتقدم في العالم وانتزع اعتراف حتى تلك القوى التي خططت لتلك المؤامرة عليه من وراء الكواليس .

ان الانتصارات العربية في السبعينات والثمانينات اكدت وبشكل قاطع ضرورة ان تحوز الاقطار العربية ناصية العلم والتقدم الصناعي والاقتصادي والعسكري . واستطاع بعض هذه الاقطار وعلى راسها العراق ان يتحدى الحواجز التي وضعها الغرب امام تقدم العرب العلمي ولهذا السبب نجد ان الدوائر الغربية تكشف عن وجهها الحقيقي في معارضة اي تقدم علمي عربي بغية ابقائهم في دائرة التخلف والجهل وتشحذ كل اساليبها في الدجل والكذب وتشويه الحقائق للنيل من نيات العراق وطموحاته في تحقيق الانجازات العلمية خدمة للانسانية وتاكيدا لدوره الحضاري المتميز بين دول العالم وعراقته عبر تاريخ العالم الطويل .

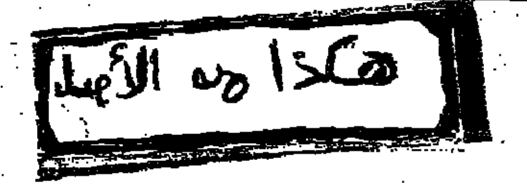
الحملة المعادية

ان الحملة العدائية الظالمة التي يتعرض لها العراق حاليا من جانب الاوساط الاميركية والبريطانية والصهيونية هي تمهيد مخطط للعدوان عليه وتلك الاوساط تستهدف اول ماتستهدف من العدوان منشاته العلمية كما حدث في العدوان الصهيوني على مفاعله النووي في مطلع عقد الثمانينات الى جانب محاولة التغطية على الهجرة اليهودية التي تمت بتخطيط وتدبير اميركي صهيوني .

وادراكا من قيادة وشعب العراق لهذه الحقائق فقد تحرك العراق تحركا دبلوماسيا واسعا على الصعيدين العربي والعالمي للتصدي لهذه المخططات التي جاءت متزامنة مع مخططات اوسع في محطات العداء الاستعماري للعرب والمتمثلة في توطين المهاجرين من اليهود السوفيت في فلسطين المحتلة .

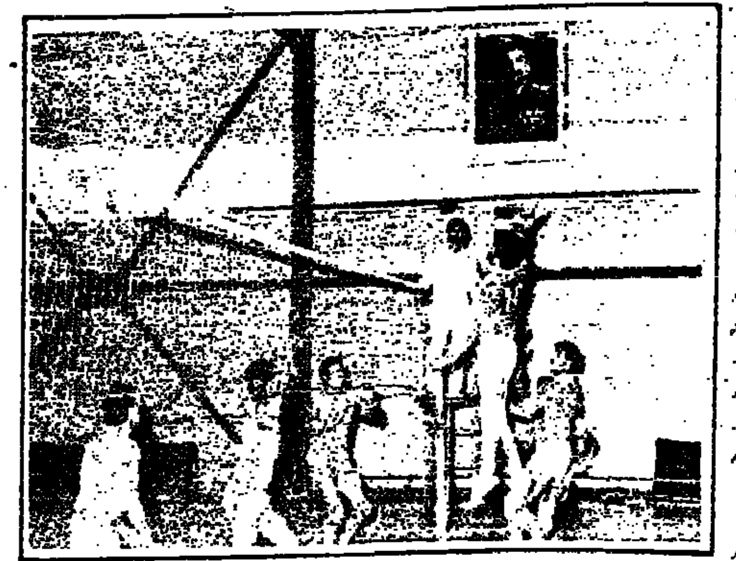
ان امام انظار القادة العرب الذين تحتضنهم بغداد هذه الايام مسؤولية التصدي الجماعي لهذه المؤامرات التي تستهدف اولا وقبل كل شيء قتل الطموح العربي واغتيال التقدم العلمي والصناعي العربي وابقاء العرب يدورون في الحلقة المفرغة .. حلقة الجهل والتبعية والذل .

ان امال العرب من المحيط الى الخليج تتطلع الى قمة بغداد وترنو برجاء وثقة الى القرارات التي ستتمخض عنها وهي قرارات ستكون ان شاء الله قرارات متميزة تخدم العرب وتعزز مكانتهم وتظهرهم يدا واحدة امام المخاطر الجدية الحالية التي يتعرضون لها .



منتخبنا الشبابي يلعب في الاردن استعدادا للبطولة الاسيوية

ندوة موسعة لمناقشة واقع الطائرة النسوية



حدد الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة الساعة السادسة من عصر الخميس الرابع عشر من حزيران المقبل موعدا لعقد الندوة الخاصة بالكرة الطائرة النسوية وسبل النهوض بها .

اعلن ذلك لـ « رياضة وشباب » السيد حسين صادق امين سر الاتحاد المركزي للكرة الطائرة وقال ان ذلك كان قد تقرر في الاجتماع الذي عقده الاتحاد امس الاول حيث سيصار الى دعوة ممثلين من الاتحاد العام لنساء العراق والمديرية العامة للتربية الرياضية بوزارة التربية وكلية التربية الرياضية بالجادرية وكلية التربية الرياضية للبنات ومدربي المنتخبات الوطنية ولاعبات المنتخب الوطني الحالي واللاعبات اللواتي مثلن المنتخبات الوطنية سابقا والصحافة لحضور هذا الاجتماع .

كما سيعقد الاتحاد اجتماعا له غدا الاربعاء يكرس لمناقشة ورقة العمل المقدمة حول الكرة الطائرة النسوية واعدادها بالصيغة المناسبة لطرحها في الاجتماع المزمع عقده في الرابع عشر من حزيران المقبل .

وحدد الاتحاد في اجتماعه الفترة من ٢٥ولغاية ٢٨ حزيران المقبل موعدا لاقامة نهائي بطولة الجمهورية لمنتخبات المناطق لمواليد ١٩٧٤ فما فوق ممثلة بالمناطق الشمالية والوسطى والفرات الاوسط والجنوبية وقد تقرر ان تقام النهائيات بمحافظة اربيل .

وفي نطاق الدعوة الموجهة من الاتحاد الاردني للكرة الطائرة فقد حددت الفترة من ١٣ ولغاية ١٧ تموز المقبل موعدا لزيارة منتخب القطر للشباب للاردن الشقيق واقامة ثلاث مباريات مع منتخب شباب الاردن والاندية المتقدمة .

وتاتي هذه الزيارة في اطار الاستعداد للبطولة الاسيوية بالكرة الطائرة للشباب التي يضيفها العراق خلال ايلول المقبل .

واضاف ان اجتماعا موسعا سيعقد في الخامس عشر من حزيران المقبل مع مدربي المنتخبات الوطنية والدرجة الممتازة وممثلي الاندية لغرض اعداد التصورات والمقترحات حول نظام المسابقات للموسم المقبل بالنسبة للدرجة الممتازة والدرجة الاولى مع تحديد موعد مناسب لبطولة الكاس واسلوب اجراء مبارياتها .

نادي وسام المجد يحرز بطولة المعوقين بالعاب القوى

اختتمت الخميس الماضي بملاعب كلية التربية الرياضية بطولة العاب القوى للمعوقين التي نظمها اتحاد المجد العراقي المركزي واستمرت خمسة ايام .

وقد احرز فريق وسام المجد المركز الاول فرقيا بينما حل فريق المركز الاول الفارس بالمركز الثاني وفريق نادي الصقر العربي ثالثا .

وفي حديثه لـ «رياضة وشباب» قال السيد عبد الكريم باقر المشرف على البطولة ان اكثر من ٣٠٠ متسابق شاركوا في فعاليات البطولة التي توزعت على ٧٣ فعالية للشلل بنوعيه والبتر بانواعه التسعة والمكفوفين والتخلف العقلي .

وقد شاركت في البطولة اندية وسام المجد والصقر العربي والقادسيتين ومراكز المغيرة والفارس والنزى وعبدالله بن ام مكتوم التابعة لهيئة رعاية مقاتلي القادسية ومعاهد الرجاء والوفاء و ٧ نيسان والسعادة والروابي التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاضافة الى اتحادي المجد الفرعيين في محافظتي نينوى وبابل .

واضاف ان تسعة ارقام قياسية عراقية قد سجلت خلال البطولة .. ففي رمي الرمح سجل محمد مجيد من مركز المغيرة رقما قدره (٣٦٫٤٠) ثانية ناسخا الرقم السابق (٣٥٫١٠٠) ثانية بينما كانت حصة علي وهيب (بتر احادي علوي) من وسام المجد رقمين جديدين في سباق ١٠٠ م عندما سجل (٣ و ١١) ثانية (الرقم السابق ٥ و ١١) و(٣ و ٢٣) ثانية في سباق ٢٠٠ م (الرقم السابق ٣ و ٢٤) ثانية) .

وفي سباق ٤٠٠ م للبتر الاحادي العلوي تمكن كاظم عبيد من الصقر العربي ان يسجل رقما جديدا قدره (٦ و ٥٥) ثانية ناسخا الرقم السابق بفارق (٦٧) ثانية .

اما ماجد دواي من الصقر العربي ايضا فقد استطاع في سباق ١٥٠٠ م للبتر الاحادي العلوي من قطع المسافة بزمن (٤٫٢٦٫٤) دقيقة ناسخا الرقم السابق البالغ (٥٫٣٢٫٠) دقيقة وبينما قطع نزار جلال من وسام المجد مسافة ١٥٠٠ م للبتر الثنائي العلوي بزمن قدره (٥٫١٫٠) دقيقة ناسخا الرقم السابق (٥٫٣٥٫٠) دقيقة .. وعاد نزار جلال لتسجيل رقم جديد في سباق ٤٠٠ م عندما قطع المسافة بدقيقة واحدة وكان الرقم السابق ٧ و ١ دقيقة .

وفي البتر الاحادي السفلي استطاع احمد عليوي من وسام المجد ان يسجل رقمين جديدين في رمي القرص وقدره (٣٧٫٤٢)م ناسخا الرقم السابق (٣٥)م وفي رمي الثقل وقدره (١٣) م ناسخا الرقم السابق

الرشيد يمثلنا ببطولة اندية العرب بالطاولة

تلقى الاتحاد العراقي المركزي للطاولة دعوة من نظيره المصري للمشاركة ببطولة الاندية العربية الثانية بالطاولة للاندية ابطال الدوري .

وقد سمى الاتحاد فريق نادي الرشيد لتمثيلنا في البطولة التي ستقام في القاهرة للفترة من ٢١ ولغاية ٢٨ تشرين الاول المقبل وكان نادي الرشيد قد احرز كاس البطولة الاولى التي اقيمت في سورية عام ١٩٨٩ .

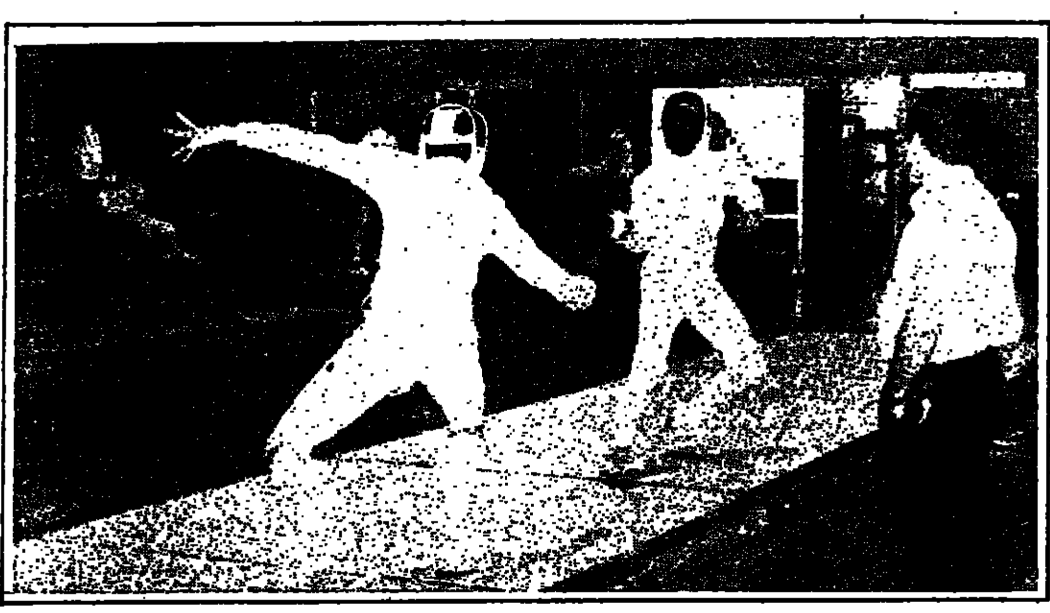
كما تلقى الاتحاد دعوة للمشاركة ببطولة النساء الاولى التي ستقام في القاهرة بذات الفترة التي تجري فيها منافسات بطولة الاندية ابطال الدوري .

وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها بطولة نسوية على الصعيد العربي .

الهيئة العامة لاتحاد الطاولة تجتمع

تقرر في الاتحاد العراقي المركزي للطاولة عقد اجتماع للهيئة العامة للاتحاد وذلك في الساعة الرابعة والنصف عصر السابع من الشهر المقبل في قاعة الاجتماعات بمقر اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

اختتام بطولة الجيش بالمبارزة



اختتمت امس الاول في قاعة الاتحاد العراقي المركزي للمبارزة بطولة الجيش بالمبارزة والتي نظمتها مديرية التدريب المدني واستمرت خمسة ايام وشارك خمسون مبارزا مثلوا قيادات الحرس الجمهوري والقوة الجوية والفيالق الاول والثالث والرابع والخامس .

ففي سلاح الشيش جاء فريق الحرس الجمهوري بالمركز الاول والفيلق الاول ثانيا والقوة الجوية بالمركز الثالث وبالسيف العربي احرز فريق الحرس الجمهوري المركز الاول وجاءت القوة الجوية بالمركز الثاني والفيلق الثالث بالمركز الثالث .

اما في سيف المبارزة فقد احتل فريق القوة الجوية المركز الاول والفيلق الاول المركز الثاني والحرس الجمهوري المركز الثالث .

ترتيب العام للاسلحة الثلاثة جاءت القوة الجويةبالمركز الاول برصيد (٢٦) نقطة والحرس الجمهوري بالمركز الثاني (٢٤) نقطة والفيلق الثالث بالمركز الثالث برصيد (١٠) نقاط .

وعلى صعيد المنافسات الفردية بسلاح الشيش جاء مهند عبد الرزاق من الحرس الجمهوري اولا وثامر عبيد من الفيلق الاول ثانيا وبالسيف العربي بلال قاسم من الفيلق الثالث اولا وثائر عبد الهادي من القوة الجوية ثانيا وبسيف المبارزة جاء ثامر عبيد من الفيلق الاول اولا وعبد الهادي حميد من القوة الجوية ثانيا .

تشكيل لجنة محكمين للريشة

سمى الاتحاد العراقي المركزي للسكواش والريشة اعضاء لجنة حكام الريشة خلال الاجتماع الذي عقد بمقره امس الاول .

وقد ضمت اللجنة السادة مصطفى ابراهيم الراوي رئيسا ومحمد نجيب ولهيب جاسم وبلال محمد وماهر عبد الحمزة وشيرين كمال صالح وسها صادق واحلام عبد الرحيم وولدان تيمور اعضاء .

من جانب اخر تقررت اقامة بطولتي النساء والفتيان لاعمار ١٥ سنة وما دون في محافظة السليمانية خلال تموز المقبل على ان تكون البطولتان مفتوحتين لجميع المشاركات الفردية .

العراق في اجتماعات الاتحاد الدولي للكرة الطائرة

علمت « رياضة وشباب » انه تم ترشيح السيدين عبد الرزاق الطائي وماهر برصوم رئيس ونائب رئيس الاتحاد المركزي للكرة الطائرة لتمثيل القطر في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للكرة الطائرة المقرر عقدها في البرازيل خلال تشرين الاول المقبل .

حكم عراقي لتصفيات شباب اسيا الكروية

علمت « رياضة وشباب » ان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم رشح حكمنا الدولي صبحي رجيم للمشاركة بتحكيم تصفيات شباب اسيا بكرة القدم التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة للفترة من الخامس ولغاية الثامن من اب المقبل .

برنامج رياضي موسع لطلبة وشباب نينوى

اعدت مديرية النشاط الرياضي والكشفي في المديرية العامة للتربية بالمحافظة الاولى نينوى برنامجا ضمن خطتها للنشاط الصيفي للعام الحالي .

ويشتمل البرنامج على تهيئة المراكز التدريبية والاندية الرياضية الطلابية والمسابح النهرية لاستيعاب اكبر عدد من الطلبة لمزاولة مختلف الالعاب والنشاطات الرياضية في العاب القوى والكرة الطائرة وكرة السلة والقدم واليد اضافة الى العاب كرة الطاولة والجمباز .

وتقررت تسمية عدد من المشرفين الفنيين ومدرسي ومدرسات التربية الرياضية للاشراف على هذه المراكز التدريبية والاندية الطلابية والمسابح النهرية الصيفية خلال فترة العطلة الصيفية .

وكالة انباء الاناضول :

السفينة المنكوبة كانت في نزهة بشواطىء البسفور

قالت وكالة انباء الاناضول التركية في نبا لها من انقرة ان السفينة التي كانت تقل فرق كرة اليد من العراق - الرشيد - والجزائر واذربيجان السوفيتية انقلبت قبالة مدينة اسطنبول وعلى مقربة من الشاطىء الاسيوي ضمن مضيق البسفور .

وقالت الوكالة ان السفينة كانت تقوم بنزهة خاصة وعلى متنها ٦٥ من لاعبي ومسؤولي الفرق المشاركة ببطولة اسطنبول الدولية بكرة اليد وفجاة مالت وانقلبت مما تسبب بفقدان المعالج العراقي عبد شمخي المرافق لفريق نادي الرشيد ووفاة جزائري في حين اصيب عشرة اخرون باصابات مختلفة وتم انقاذ بقية ركاب السفينة المنكوبة .

في الحبانية ..

بطولة الطائرة الشاطئية .. الشهر المقبل

حدد الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة الفترة من السابع ولغاية التاسع من حزيران المقبل موعدا لاقامة منافسات البطولة الثانية للكرة الطائرة الشاطئية التي ستقام منافساتها بالمدينة السياحية بالحبانية .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» السيد حسين صادق امين سر اتحاد الطائرة المركزي .. وقال ان البطولة ستكون مفتوحة بالنسبة للاندية التي ستشعر الاتحاد بمشاركتها وكذلك بالنسبة للافراد المتواجدين في المدينة السياحية والتي ستتولى ادارتها بالتنسيق مع الاتحاد الاعلان عن البطولة وشروطها ..

وستكون المنافسة بين لاعبين مقابل لاعبين ولاعبتين مقابل لاعبتين .. ولاعب ولاعبة مقابل لاعب ولاعبة بذات مواصفات الشبكة والساعة الاعتيادية المعتمدتين في المباريات .

السلط الاردني يضيف بطولة اندية مجلس التعاون باليد

يضيف نادي السلط الاردني في العاصمة الاردنية الشقيقة عمان البطولة الاولى للاندية ابطال الدوري في اطار مجلس التعاون العربي بكرة اليد للفترة من ١٢ ولغاية ١٤ حزيران المقبل .

وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة اندية ستشارك في هذه البطولة هي الرشيد العراقي والزمالك المصري بالاضافة الى السلط الاردني .

منتخبنا النسوي لكرة اليد يغادرنا .. السبت



يغادر بغداد يوم السبت المقبل متوجها الى الكويت الشقيق وفد منتخب العراق للنساء بكرة اليد لاجراء ثلاث مباريات ودية هناك امام نادي الفتاة .

ويراس الوفد السيد رشيد حسن عضو الاتحاد ويضم في عضويته الانسة فاتن غانم عضوة الاتحاد ادارية والسيد عبد الوهاب محمود مدربا وثلاث عشرة لاعبة هن : ذكريات حكمة وخالدة نيسان وباسمة كوركيس ونادية جبار ونادية يونس وهناء ابراهيم وبتول دعيبل واعتبار محمد جعفر ووداد كاظم وبيداء خزعل ووفاء تركي واميرة حنا ونجلاء مدلول .

هافيلانج يصل الى روما لحضور نهائيات كاس العالم



روما -٢٨- الوكالات : وصل امس الى روما رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج لحضور مسابقة كاس العالم التي تنظمها ايطاليا بين ٨ حزيران و٨ تموز المقبلين .

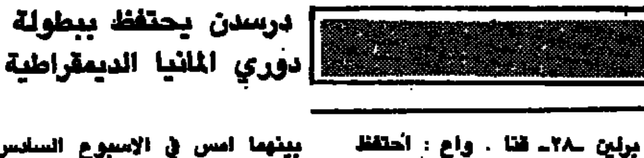


وكان في استقبال هافيلانج رئيس اللجنة الايطالية المنظمة للمونديال لوكا دي مونتيز يمولو وسفير البرازيل في الفاتيكان جيليرتو ارانيوس فيلوزو .

وسيشارك هافيلانج في تدشين ملعب روما الاولمبي بحلته الجديدة الخميس المقبل بحضور البابا يوحنا بولص الثاني وشخصيات رياضية وسياسية عديدة .

ويراس هافيلانج في ٦ و٧ حزيران في روما اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي ثم يحضر المباراة الافتتاحية لكاس العالم بين الارجنتين والكاميرون في ٨ منه في ميلانو .

درسدن يحتفظ ببطولة دوري المانيا الديمقراطية



برلين -٢٨- قنا . واع : احتفظ نادي دينامو درسدن ببطولة المانيا الديمقراطية بكرة القدم اثر تغلبه على لوكوموتيف بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما امس في الاسبوع السادس والعشرين من البطولة حيث ارتفع رصيده الى ٣٦ نقطة .

واحتل كارل ماركس الترتيب الثاني بفارق الاهداف عن المركز الاول بعد خسارته امام ماجدبورج (صفر - ١) .

وهبط فريقا فيشموت وفرتشريت الى الدرجة الثانية بعد احتلالهما المركزين الاخيرين .



بوبيلا يحرز بطولة دوري المكسيك

بوبيلا - المكسيك -٢٨- الوكالات : احرز فريق بوبيلا بطولة الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد فوزه على يونيفر سيداد وادي الحجارة (٤-٣) .

وسجل التشيليان خورخي ارافينا وكارلوس بوبليتا ثلاثة اهداف من اهداف بوبيلا الاربعة فاحتلا صدارة لائحة الهدافين برصيد ٢٢ هدفا لكل منهما .

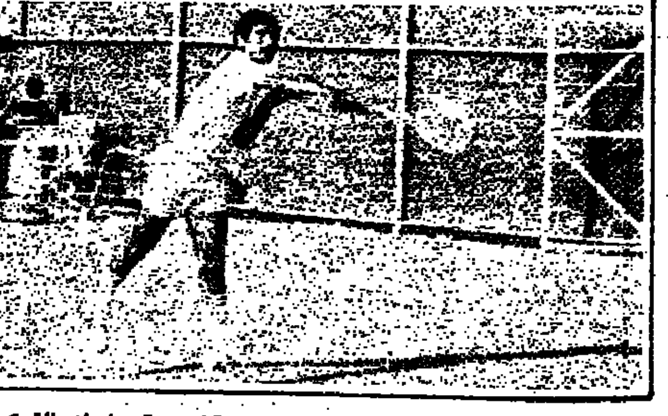
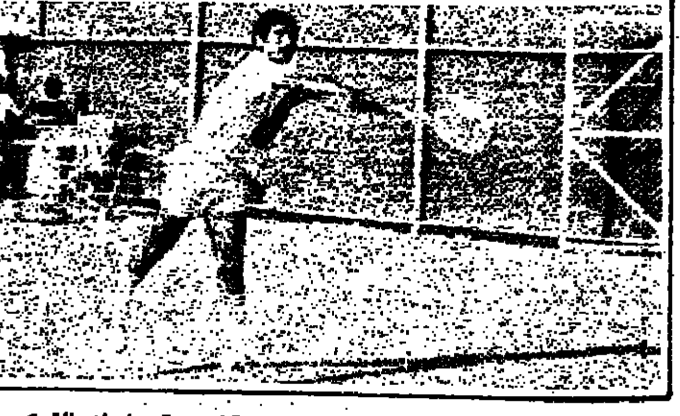
ستة اهداف للسويد في مرمى فنلندا

ستوكهولم -٢٨- الوكالات : فازت السويد على فنلندا (٦ - صفر) في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت امس في سولنا شمال ستوكهولم في اطار استعدادات المنتخب السويدي لمونديال ايطاليا .

وقد سجل اهداف السويد كل من ماغنوسون ٤ وليمبلر ٥٥ وبرولين ٥٨ و٥٩ ولارسون ٦٥ بركلة جزاء وثيران ٧٤ .

الشهر المقبل ..

دورة تحكيمية عربية بالتنس


تبدا في السادس والعشرين من الشهر المقبل دورة دراسات التحكيم العربية بالتنس في قاعة المعهد القومي لاعداد القادة الشباب في المجال الرياضي والتي ينظمها الاتحاد العربي للعبة ويضيفها الاتحاد العراقي المركزي للتنس وتستمر اربعة ايام .

وفي حديثه لـ «رياضة وشباب» قال السيد سعدون حسن امين سر اتحاد التنس المركزي ان محكمين من كافة الاقطار العربية سيشاركون في هذه الدورة التي سيحاضر فيها محاضرون من الاتحاد الدولي للتنس .

وعلى صعيد التدريب يقيم الاتحاد دورة تدريبية لمدربي القطر بالتنس للفترة من ٩ ولغاية ١٤ حزيران المقبل في قاعة المعهد القومي حيث ستكون المحاضرات صباحا ومساء ويمنح المتخرج فيها شهادة مشاركة تطويرية .

وسيحاضر في الدورة محاضرون من العراق بالاضافة الى محاضرين من اقطار عربية شقيقة في المجالين النظري والعملي .

من جانب اخر سيقوم اعضاء الاتحاد المركزي للتنس بزيارات ميدانية تغطي فروع الاتحاد في المحافظات وذلك للاطلاع ميدانيا على ملاحقته الفروع في عملية تنشيط فعالياتها .

الصحافة العربية تحيي انعقاد قمة

قمة القضايا الساخنة والمواجهة المخلصة والصادقة

العواصم ـ ٢٨ ـ واع : اكدت الصحافة العربية الصادرة اليوم على اهمية القرارات التي سيتمخض عنها لقاء القادة العرب لمواجهة التحديات والتهديدات التي تستهدف الامن القومي العربي .

واوضحت ان قمة بغداد الاستثنائية ستضع في قراراتها الامة العربية على طريق جديد تتطلع اليه كل انظار العرب . ففي القاهرة قالت صحيفة الاهرام في افتتاحيتها ان على القادة العرب ان يجعلوا من قمة بغداد الاستثنائية فرصة اكيدة تعيد للامة العزة والهيبة وتلجم الاخرين وتلزمهم حدودهم خاصة وان القضايا الواردة تمثل منعطفات حياة او موت .

مرحلة خطيرة

واكدت اهمية التضامن العربي في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها الامة العربية وقالت ان الخصوم متنوعون ومتربصون ويعولون على عجز العرب لعلاج مابهم . لذلك يتصادون ويستهينون حتى بالتجمعات واللقاءات العربية .

ضمان حقوق الشعب الفلسطيني

وشددت صحيفة الجمهورية على ان قمة بغداد هي قمة القضايا الساخنة والمواجهة المخلصة والصادقة التي يرقب نتائجها كل العرب من المحيط الى الخليج .

وطالبت صحيفة الاخبار القمة العربية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حقوق الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ووضع حد لمعاناته ومايلقاه من قهر وبطش على ايدي سلطات الاحتلال الصهيوني .

واشارت الصحيفة الى التمادي الصهيوني ومايشكله من خطر على الامن القومي العربي وقالت انه لم يعد ممكنا مواجهة النهج الصهيوني الا بسياسة عملية نافذة تستطيع ان تفرض سيطرتها في مختلف اساليب العمل وفي مواجهات عدة وعبر مصالح متبادلة مع جميع القوى على امتداد العالم بما يمكن ان يكون له مردود مؤثر على (الكيان الصهيوني) لاجباره على الاقلاع عن الغلو في سياسته الحالية ويدفعها الى التحسب والحذر وقياس الابعاد والاثار والمكاسب والخسائر .

قرارات فاعلة

واعربت صحيفة الاحرار القاهرية الاسبوعية عن املها في ان تخرج قمة بغداد بقرارات فاعلة تحقق للامة العربية مصالحها وتصون امنها القومي .

واكدت في افتتاحيتها اهمية انعقاد قمة بغداد العربية الاستثنائية في هذا الوقت الذي تواجه فيه الامة العربية اخطر التحديات والتهديدات الهادفة الى عرقلة تطورها ونهوضها العلمي والتقني وتعطيل دورها الحضاري والانساني .

واكدت صحيفة (مايو) لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان على الامة العربية ان تدرك الخطر الذي يتهددها وتعرف حجمه وتستوعب ابعاد المازق الذي يعصف بمستقبلها لتهيىء نفسها الى ان تكون قادره على التصرف .

قمة التحديات

وفي الرياض قالت صحيفة (البلاد) السعودية ان مجرد انعقاد القمة في بغداد والتحضير لها بهذه السرعة وبهذا الاستعداد فان وحدة الاحساس بالمسؤولية تجعلنا نشعر ايضا بكثير من الامل والتفاؤل والتاكيد على ان قمة بغداد هي قمة مواجهة التحديات وقمة وحدة الكلمة العربية ووحدة الصف العربي وستكون لها انعكاساتها العربية والدولية في وضع حد للتهديدات الخارجية التي ستحسب لها الف حساب .

وقالت صحيفة عكاظ انه وسط تحديات مصيرية يجتمع قادة الامة العربية في بغداد اليوم فيما تتطلع انظار الشعب العربي من المحيط الى الخليج الى قادتها املة ان يوفقهم الله الى توحيد الصف ورأب الصدع والانتهاء الى صياغة موقف عربي واحد يحسم خيارات الامة .

تصميم عربي

ووصفت صحيفة (اليوم) مؤتمر القمة العربي بانه يأتي وسط مؤشرات تؤكد تصميم القادة العرب على اتخاذ قرارات جادة وواضحة وعلنية وفعلية لمواجهة التحديات المفروضة والتي اعترف الجميع بخطورتها على مسيرة الامة وعلى وجودها ومستقبلها .

واوضحت صحيفة (المدينة) ان الاجتماع على الخير لابد ان تاتي نتائجه ملبية للتطلعات والطموحات التي ينشدها اطراف العلاقة وقياسا على ذلك فان اللقاء التاريخي يضم القادة العرب خلال القمة العربية الاستثنائية التي ستبدأ اعمالها اليوم في بغداد ياتي تحقيقا لامال وتطلعات الشعب العربي في كل مكان وزمان .

وفي الكويت قالت صحيفة (الوطن) ان قمة اليوم تختلف عن كل القمم اذ لم يسبق للامة العربية في تاريخها المعاصر ان حوصرت مثلما هي محاصرة الان .. ولم يسبق لاية قمة ان عقدت في ظل امن عربي مهدد كما هو الحال الان .

واكدت ان المطلوب من القمة هو اتخاذ قرارات الحد الاعلى وقدر كبير من التحدي بعد ان فهم الاخرون حسن النيه والتحلي بالعقلانية على انه الضعف بعينه .

مهمات كبرى

وقالت صحيفة (الانباء) ان امام مؤتمر القمة العربي الاستثنائي مهمات قومية كبرى تتناسب والمستوى الذي يعقد عليه والاجماع والظروف العربية والدولية الخطيرة التي يتزامن معها .

واشارت الى ان الهموم العربية في قمة بغداد تندرج في الخطر النووي الاميركي الصهيوني والهجرة اليهودية السوفيتية وبناء القوة العسكرية العربية واستخدام الاموال العربية في خدمة القضايا القومية وتحديد الموقف من اميركا والتهديد بالعدوان على العراق .

وقالت صحيفة (الراي العام) ان المنطقة العربية في غليان كبير وان الحلف الاميركي الصهيوني يحاول تصفية القضية من خلال عملية اخضاع حاسمة للعرب .

واضافت ان القمة العربية مدعوة لمواجهة ساعة الحقيقة وبغيرها فان حلقة من الفراغ ستخنق العرب .. ولذا فانه لابد ان يخرج الموقف العربي من هذا الضيق لكي يمكن ان يضع العرب اقدامهم على الطريق التي تذهب بهم نحو مقاصدهم الكبرى .

ظروف التحدي

وقالت صحيفة (السياسة) ان بغداد مفتوحة الذراعين لاستقبال القادة العرب وهي تقدم لهم ببهاء اطارا يبرق بشهب النصر وحوافز المتابعة لكل مايتصل بالامن القومي العربي وتحصينه في ظروف صاخبة بالتحدي .

واضافت ان بغداد تحتضن القادة على عتبات الانتصار العالية بعد ان تامنت بوابة الشرق ضد المطامع الغازية وتكسرت على اقدامها كل محاولات الياس بالاختراق او الاحتلال او باستقطاع الاراضي والمناطق .

وفي المنامة قالت صحيفة (الايام) في مقال بقلم رئيس تحريرها السيد نبيل الحمران رايات العرب يحملها قادة العرب توافدت لدار السلام وعاصمة المنصور لبدء مسيرة طال انتظارها في طول الوطن العربي وعرضه نحو بناء مستقبل الامن القومي العربي .

قمة مصيرية

واكدت صحيفة (اخبار الخليج) في

المطالبة بقرارات فاعلة تحقق للامة مصالحها وتصون امنها

مقال افتتاحي تحت عنوان «القمة .. ومصير الامن القومي العربي» ان قمة بغداد تعد بحق قمة مصيرية تنبع اهميتها التاريخية من طبيعة الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن العربي وعظم التهديدات والاخطار التي تحيط به .

وشددت الصحيفة على ان الامة العربية اصبحت الان في مفترق طرق تاريخي حقيقي .. يحتم عليها اثبات ذاتها بان تكون او لاتكون في ظل صراع الوجود والبقاء الذي يلف الشرق الاوسط .

ضمان للامن العربي

واكدت صحيفة البيان (ان كل العرب يتجهون بانظارهم اليوم الى بغداد لمتابعة اجتماعات القادة العرب في القمة الاستثنائية قمة التحديات وهم يبحثون التهديدات التي تواجه الوطن العربي بعد المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية لضمان الامن العربي واستقراره خلال السنوات المقبلة .

وقالت الصحيفة الصادرة في دبي ان كل ابناء العروبة يتطلعون اليوم الى عاصمة الرشيد ويناشدون القادة العرب ان يتخذوا قرارات التحدي التاريخية .

واكدت صحيفة (الوحدة) على ان المطلوب هو الاتفاق على صيغة للعمل العربي المشترك ازاء المتغيرات الدولية المتسارعة التي يزداد تناقضها مع المصالح العربية .

وطالبت الصحيفة الصادرة في ابو ظبي في مقالها الافتتاحي القادة العرب بفرض اعتبار العرب واحترامهم واحترام حقوقهم ومصالحهم والا يترك المجال بعد اليوم لتجاهل المصالح العربية .

وقالت صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة في عرض شامل عن (قمة بغداد) «ان وحدة العرب هي طريق عزتهم .. وصفهم الواحد هو طريق مجدهم» .

واضافت الصحيفة في عرضها «ان قمة بغداد الاستثنائية ستضع في قرارتها الامة العربية على طريق جديد لوقف التهديدات والاخطار التي تحيط بالوطن العربي .

وفي ابو ظبي قالت صحيفة الاتحاد (ان وحدة العرب هي الطريق الوحيد لتحقيق عزتهم وصفهم الواحد هو الطريق لمجدهم وذلك هو السبيل الوحيد الذي يفرض للامة العربية الاحترام من جميع القوى في العالم) .

واضافت الصحيفة ان الاولوية للاتجاه القومي لقمة بغداد ينبغي ان تكون لتحقيق الارتقاء بالعمل العربي الجماعي الى مستوى الجهد الايجابي الفاعل .

وفي الدوحة نبهت صحيفة الشرق القطرية الى المخاطر المحدقة بالامة العربية وضرورة الدعوة الى مواجهة المخاطر عن طريق اعادة بناء التضامن الكامل لتعزيز التعاون والعمل العربي المشترك .

ضرورات ملحة

واشارت صحيفة الراية الى ان هذه القمة متسقة مع الضرورات القومية الملحة التي تفرض خروج قرارات عربية بمستوى التحديات وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة وتهديد الكيان الصهيوني المستمر للامن القومي العربي .

لم الشمل

واكدت صحيفة العرب اهمية التضامن العربي في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الامة العربية .. وقالت ان واقع الحال العربي يوضح انه لاطريق امام العرب سوى سبيل التكاتف وهذا يحتاج بلا ادنى شك الى توفير العديد من الضروريات التي تكفل انجاح الجهود للم الشمل ودفعه صوب المسارات المطلوبة .

كما اعربت صحيفة (جلف تايمز) التي تصدر باللغة الانكليزية عن املها في ان يسفر اجتماع القادة في بغداد عن التوصل الى حل للوضع بين العراق وايران الذي يهم العرب والمسلمين .




ضـــــوء

قمة الارادة

امام القمة المباركة التي تنعقد في بغداد النصر والسلام اكثر من مشروع للقرار واكثر من مهمة قومية تصب في هدف تصليب الارادة العربية امام التهديدات التي يواجهها الامن القومي العربي وحق الاقطار العربية في تحقيق التوازن الستراتيجي مع اعدائها واستخدام العلم والتقنية في التنمية والتقدم .

اجل ان مشاريع وقرارات القمة المباركة ستصب في اطار فرض الارادة العربية في الساحة الدولية وبمنطق الحق الذي يؤكد خطورة تجاهل هذه الارادة في اي متغير او اتفاق او قرار يجري في هذه المنطقة .

هذان الاطاران الشاملان تصليب الارادة العربية وفرضها في محيط العلاقات الدولية وسلحتها السياسية هما الاطاران اللذان يجسدان قدرة الامة العربية على وضع ستراتيجية عربية موحدة وبناء موقف عربي موحد وتجسيده عبر الامكانات المادية والمعنوية وبالشكل الذي يضع امام انظار العالم سعي الامة العربية الى السلام وجديتها وعزمها الكامل على ممارسة دورها الانساني المشرف وتاكيد حضورها الدائم في الساحة الدولية وحقها في النهوض وامتلاك ناصية التقدم العلمي والحضاري .

ويقينا فان قادة الامة الذين اجتمعوا في بغداد العروبة لقادرون على تحقيق اهداف القمة هذه وهي الاهداف التي تعكس امال وطموحات ابناء الامة العربية من المحيط الى الخليج ابناء الامة الذين وضعوا كامل ثقتهم بممثليهم من الملوك والرؤساء والامراء الذين تتشرف بغداد بتضييف مؤتمرهم العربي الكبير .

انها قمة الارادة العربية التي ستواجه كل مخططات الاستعمار وكل محاولات فرض الهيمنة على المنطقة العربية وهي الارادة القادرة على ذلك لانها ارادة حققت وجودها الفعلي والبطولي في اكثر من مناسبة وعلى اكثر من جبهة منازلة بين العرب واعدائهم : فهي الارادة التي تحققت في الانتصار العراقي الكبير خلال سنوات حربه الثماني وتحققت عبر اصرار العراق وتجلجه في امتلاك التقنية المتطورة وفي اعلان الوحدة اليمنية .. وهي الارادة التي تتحقق يوميا في الصمود البطولي لابناء الانتفاضة الفلسطينية امام اساليب الابادة الجماعية والقمع الوحشي التي ينتهجها الكيان الصهيوني المغتصب .

نعم انها قمة الارادة العربية التي ستطور مفردات العمل العربي المشترك في عهده الجديد عصر الوحدة والقوة والتقدم .

● حسن ●

مسؤول فرنسي :

الشرق الاوسط على حافة الخطر

١١٥٩ فلسطينيا جرحوا خلال خمسة ايام !!

فلسطين المحتلة ـ ٢٨ ـ واع : قال وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط وصل تماما الى العتبة التي تصبح فيها مخاطر النزاع في مرحلة خطرة جدا .

واضاف كوشنر خلال مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماعه برئيس وزراء العدو الليلة الماضية انه سيلبي طلبات الاطباء الفلسطينيين الذين التقى بهم في المستشفيات الفلسطينية التي زارها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عبر ارسال المساعدات الانسانية والطبية الاساسية .

واكد كوشنر انه حسب مكتب وكالة الغوث الدولية التابع للامم المتحدة (الانروا) فان ١١٥٩ فلسطينيا جرحوا بين يومي السبت والاربعاء الماضيين فقط .

ويرافق كوشنر السيدة ميشال بارزاك من حزب الديغولية الجديدة (وباتار ستاسي وبرتراند غالي من الحزب الاشتراكي) اضافة الى رئيس منظمة اطباء العالم (باتريك ابيرهارد) .

وقال برنار ستاسي خلال المؤتمر الصحفي (ليس من المعتاد ان يشارك اعضاء في المعارضة الفرنسية في مؤتمر صحفي مع عضو في الحكومة الا اننا قمنا جميعا بنفس التحليلات ووصلنا الى الخلاصات نفسها فيما يتعلق بالوضع الصحي والانساني للمواطنين الفلسطينيين .

(١٥) اتحادا ومنظمة طلابية عربية تستنكر الجريمة الصهيونية البشعة ضد شعبنا الفلسطيني

استنكر (١٥) اتحادا ومنظمة طلابية عربية الجريمة البشعة التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة .

واعربت هذه الاتحادات والمنظمات في بيان اصدرته اليوم عن تضامنها الكامل ووقوفها الى جانب النضال الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وطالبت باتخاذ قرارات تضع الامة العربية في موقعها الفاعل وتعزز الامن القومي العربي وتحمي الانجازات العلمية التي حققها العراق .

معا على درب الخير

اكد شباب الانتفاضة في قلقيلية بفلسطين المحتلة ان قمة بغداد تختلف عن القمم السابقة شكلا وموضوعا وعبروا عن فرحتهم لانعقادها في بغداد العز والنصر التي نجحت في بناء الانسان العربي الحر عقلا وارادة وعملا وكرامة .

جاء ذلك في رسالة تلقاها مكتب «الثورة» في عمان في ما يلي نصها :

منذ ان ظهرت حركة التحرر العربي في مطلع هذا القرن ، جوبهت بالرفض والقمع من الحكم العثماني ، ومن ثم تولت بريطانيا وفرنسا مهمة القمع والتشتيت ، الى ان تسلمت المهمة «دولة اليهود» التي غرسوها في قلب العالم العربي .

ولقد بذلت الجماهير العربية ، وانظمة الحكم العربية ، جهودا متعددة ، وباشكال عديدة ، ولكن قوى القمع والتشتيت ، اضافة الى واقع التخلف في كل الوطن العربي ، ادت الى مانحن عليه ، ومانحن فيه .

وعلى الرغم من كل التعقيد والتناقضات ، وتشابك المصالح الآنية مع الاهداف الثابتة ، فان حال الجماهير العربية وانظمة الحكم العربية ، لافضل كثيرا عام ١٩٩٠ مما كان عليه في سنوات ١٩٠٠ و ١٩٥٠ والى ان انتصرت «بغداد» في ميدان الحرب وميدان العلم ، وميدان بناء الانسان العربي في عام ١٩٨٨ .

وعلى مدى «٩٠» عاما من مسيرة الامة العربية ، كانت «قلقيلية» ولازالت ، راس الرمح في معركة الامة العربية من اجل التحرر والوحدة وبناء الانسان العربي .

لقد خاضت «قلقيلية» ومازالت ، معارك بطولية قاسية مع قوى الشر العثمانية ، والاستعمارية ، والصهيونية مدعومة بجماهير امتها العربية ، وبجهود واجتهادات انظمة الحكم العربية ولكن وبسبب عدم التكافؤ بين قوة «قلقيلية» وماكان متاحا لها ، وبين قوة الشر وما عندها من امكانيات هائلة ، وجدت «قلقيلية» نفسها ماسورة ومحصورة ، وجاهزة للاجهاز عليها ، «فانتفضت» في مطلع عام ١٩٨٨ ، معتمدة على الله وعلى سواعد ابنائها وعلى «انتصار» بغداد العظيم وماحقق من انتصار الارادة العربية عندما ارادت وخططت ونفذت .

وفي الشهر الثلاثين «لانتفاضتها» فرحت «قلقيلية» لنجاح الجهود الخيرة لعقد قمة «بغداد» .

فرحت «قلقيلية» لان قمة «بغداد» تختلف عن القمم السابقة شكلا وموضوعا ، ولانها بداية قمم قادمة اكثر واقعية واعظم نتائج .

فرحت «قلقيلية» لان عقد القمة في «بغداد» يعني لها الكثير :

فبغداد المنتصرة «للعرب» و«بالعرب» تعرف كيف تخاطب «امة العرب» و«قادة العرب» ، وتنقل لهم جميعا رؤيتها «الصائبة» لحقيقة الاخطار التي تتهدد الامة العربية .

وبغداد التي استطاعت بدماء «ابنائها» ان تصد وتحبط هجمة «المجوس» الشرسة عليها وعلى امتها العربية .

وبغداد التي تمكنت بسواعد «ابنائها» ان تنقل «وتطور» التقنية المتقدمة ، بينما تخوض غمار الحرب .

وبغداد التي نجحت في «بناء» الانسان العربي الحر ، عقلا وارادة وعملا وكرامة .

بغداد «العظيمة» هذه تعرف كيف «تقنع» امتها العربية وقادة امتها العربية بانهم قادرون على مجابهة الاخطار ، وبان عليهم مجابهة الاخطار ، وبانهم سوف ينتصرون على كل الاخطار .

وسوف تنفخ بغداد «العظيمة» من روحها القوية في «قمة بغداد» وسوف تغير التفكير العربي ، والنمط العربي ، والصراخ العربي التقليدي من استجداء العطف والشفقة ، والتوسل للحقوق المشروعة ، الى فكر عربي ونمط عربي وعمل عربي يفرض ارادة العرب في استرجاع الحق المسلوب ، والدفاع عن الوجود وحق الحياة .

«وان «قلقيلية» اذ تحيي «بغداد» واهل «بغداد» وضيوف «بغداد» ، لواثقة ان امتها العربية ، ستقف معها روحا وعملا وليس «قولا» كما كان الحال .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» وانها «انتفاضة» حتى النصر .

شباب الانتفاضة
في قلقيلية ـ فلسطين

دراسة ستراتيجية متخصصة :

تدهور مريع في الاقتصاد الايراني

تدني الانتاج وتفشي السوق السوداء

لندن ـ ٢٨ ـ واع : اكدت دراسة استراتيجية متخصصة نشرت في لندن ان الاقتصاد الايراني يعاني من ازمة حادة وتدني في الانتاج .

وقالت الدراسة التي اصدرها هذا الاسبوع المعهد العالمي للدراسات الاستراتيجية ان انتاجية المصانع في ايران تتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة الذي اعترفت به طهران .

كما اكدت الدراسة استشراء السوق السوداء في ايران وعدم ثقة رجال الاعمال بالسياسات الاقتصادية للسلطة الحاكمة .

اضافت الدراسة ان الشركات العالمية احجمت عن الاستثمار في ايران لان انظمتها الاقتصادية غير مستقرة ولاتبعث على الاطمئنان .

كما كشفت الدراسة (ان اسعار العقارات في ايران تضاعفت خلال عام ١٩٨٩ وان رجال الاعمال الايرانيين يفضلون استثمار اموالهم في السوق السوداء وشراء العملة على الاستثمار في مشروعات البنية الاساسية .

ومضت الدراسة قائلة (ان داخل ايران من النفط الذي بلغ عام ١٩٨٩ اثني عشر مليار دولار غير كاف لوقف التدهور الاقتصادي المريع الذي تعاني منه المملكة اقتصادية للبلد .

اجتماعات

القاهرة ـ مراسل «الثورة» :

تشارك مصر في اجتماعات الدول المنتجة للنفط خارج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في الاجتماع الذي يعقد في موسكو غدا «الاربعاء»

وذلك في اطار المشاورات الدورية بين هذه الدول حول اوضاع السوق النفطية العالمية .

يمثل مصر في هذه الاجتماعات السيد حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول في وزارة التجارة الخارجية المصرية .

سيتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين بحث السبل الكفيلة باستقرار السوق النفطية العالمية .

بودابست ـ ٢٨ ـ واع : بدأ مئتا طالب فلسطيني اضرابا غير محدد عن الطعام داخل مبنى البعثة الفلسطينية الدبلوماسية في العاصمة الهنغارية اليوم احتجاجا على المذبحة التي اقترفها جنود الاحتلال ضد العمال العرب قرب تل ابيب .

وذكرت وكالة الانباء الهنغارية ان الطلبة المضربين الذين انضم اليهم العاملون في البعثة الفلسطينية وعدد اخر من الطلبة العرب الدارسين في بودابست سيواصلون اضرابهم حتى يصدر مجلس الامن الدولي قرارا يقضي بارسال مراقبين تابعين للمنظمة الدولية الى الاراضي العربية المحتلة .

وفد اقتصادي مصري كبير يزور القطر

القاهرة ـ مراسل «الثورة» :

يتابع وفد اقتصادي مصري كبير في بغداد موضوع تنفيذ الاتفاق التجاري المعقود بين العراق ومصر .

حيث سيتوجه الى بغداد نهاية هذا الاسبوع وفد اقتصادي مصري على مستوى رفيع في زيارة مخصصة لهذا الغرض .

ويبحث الجانبان من خلال الزيارة اية معوقات تواجه تنفيذ الاتفاق

موقــــف

قمة غورباتشوف وبوش

● حسنا فعل القادة العرب عندما قرروا ان تصبح القمة العربية سابقة لـ « قمة بوش ـ غورباتشوف » بيومين كاملين . لان هذا التوقيت العربي . كان له اكثر من معنى واكثر من مغزى واكثر من دلالة .

كان بعض العرب يرى اهمية ان يتم تاخير القمة العربية . حتى تتم قمة بوش ـ غورباتشوف اولا . حتى نرى ماذا سيتم في هذه القمة البعيدة . ونقدر مانحن فاعلون في ضوء القمة الاخرى .

وهذا التصور القديم ينطلق من ان امور العالم كله . انما يتم حسمها في عواصم الدول الكبرى . وان الجميع عليه ان ينتظر فعلا . حتى تقرر عواصم الدول الكبرى ما تراه مناسبا لنا . ولمنطقتنا ولقضايانا .

وهذا تصور ينزع المبادرة من ايدي ابناء الامة العربية . اصحاب المنطقة والمفروض انهم اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة فيها . وتقدم هذه المبادرة على طبق من الفضة . الى الاخرين . ويقررون لنا مايجب علينا القيام به .

الان تغير الموقف ، فها هم ابناء المنطقة يقررون كل امورها . كما يرون هذه الامور . ويقدمون الى قمة بوش ـ غورباتشوف تصوراتهم الاخيرة . بدلا من انتظار مايمكن ان يخرج عن لقائهما من قرارات وتصورات .

ومن المعروف ان قمة بوش ـ غورباتشوف الجديدة . والتي تنعقد في اليوم الاخير من هذا الشهر سيكون هدفها الرئيس هو رسم ملامح عالم جديد . يخلو من الصراعات ومناطق التوتر والحروب .

هذا العالم الجديد سينقل العلاقة مابين الشرق والغرب من مرحلة الوفاق الحالية . الى مرحلة التعاون القادمة .

ومن البداية . فكل ابناء الكرة الارضية . بقاراتها الخمس لايمكن ان يختلفوا حول الموقف من التوتر والحروب . فقد جاء بنو البشر الى هذه الحياة لكي يعيشوا حياتهم ويحصلوا على نصيبهم من الدنيا فوق هذه الارض اما كل السعادات المؤجلة فامر آخر تماما .

لكن الذي لابد وان يدركه ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش .. ان الهدوء لابد وان يعني هدوء العالم كله . والسلام لابد وان يكون مضمونه سلام الدنيا كلها . والوفاق يجب ان يكون وفاق كل الدول .

اما تصور ان السلام والوفاق والهدوء هو الذي يتمثل في علاقات موسكو وواشنطن . فهو تصور خاطىء تماما . ويخالف الواقع . ولن يكون هذا التصور صحيحا الا عندما نجد عالما لايسكنه سوى السوفيت والاميركان فقط .

اما كون العالم مليء بالاخرين من كل الاصناف والجنسيات والقوميات والهويات . فلابد من وضع ظروف كل هؤلاء الاخرين في الحسبان عند الحديث عن امن العالم وسلامه .

ان اراد غورباتشوف وبوش الوصول الى عالم يخلو من الحروب، والتوتر . لابد ان يكون كل العالم خاليا من التوتر وليس بلداهما فقط . .

السلام في عالم اليوم ليس خلاصا فرديا . يحققه من يريد تحقيقه لذاته بعيدا عن الاخرين . ربما كان هذا ممكنا في العصور البدائية . حيث كانت العزلة التامة ممكنة ومتاحة . ولم تكن وسائل الاتصال بهذه الدرجة من القوة والكثافة .

عالم اليوم عبارة عن قرية صغيرة . ومن المستحيل عزل اي جزء منها عن الاجزاء الاخرى . الا باخذ هذا الجزء من الكوكب الارضي كله الى كوكب آخر .

وبالتالي فان مايجري في الشرق الاوسط . لابد ان يؤثر على حسابات غورباتشوف وبوش .

ولنقترب اكثر من منطقتنا ونحدق في همومها ومشاكلها ولنرى معا تاثير ذلك على فكرة البحث عن عالم جديد .

عندنا القضية المحورية في الصراع العربي الصهيوني .

وان كان قادة الصهاينة يتحدثون الان عن استحالة وجود حرب عربية ضدهم . فهم واهمون . فالسلام في المنطقة دون حل جوهر الصراع . وهو القضية الفلسطينية . بدون حل هذا الصراع . فان اية اتفاقيات يعقدها الكيان الصهيوني . واية معاهدات يوقع عليها لن تخرج عن كونها محاولات جزئية لحل صراع كبير . ولن تزيد عن كونها حلولا منفردة لقضية يشترك فيها اكثر من قطر عربي .

الغريب ان السادة الذين يبحثون عن عالم جديد هم الذين تسببوا في هذا الوضع . فبدون اميركا ماكان يمكن ان توجد (اسرائيل) اصلا . وبدون مساعدات اميركا كان من المستحيل ان تبقى (اسرائيل) وان تستمر كل هذا الوقت .

نحن لانعفي موسكو ايضا من المسؤولية . من قبل كانت موسكو تقف مع الحق العربي على طول الخط . ولكن بعد ان جرى ماجرى فيها . اصبح آخر مايمكن ان تقوله موسكو لنا . انها تقف وبكل قوة مع مايتفق حوله العرب اتفاقا تاما .

ولايمكن ان نعفي موسكو من قضية هجرة اليهود السوفيت . فقبل ان تفكر في الهجرة . كان عليها ان تبحث الامر مع حلفاء الامس في الوطن العربي . ومع اصحاب الشان في القضية الفلسطينية . هذا مع الايمان التام ان خطأ موسكو يقابله من الناحية الاخرى جريمة واشنطن التي قدمت كل مايمكن ان يقدم من اجل ان يصبح امام هؤلاء المهاجرين طريق واحد لايؤدي سوى الى تل ابيب .

وهذه الهجرة الخطيرة ستجعل الوصول الى « اسرائيل » الكبرى ضرورة . بعد ان كانت مجرد حلم في العقل الصهيوني .

والموقف بين العراق واميركا وبريطانيا والعميل الصغير في المنطقة المسمى (اسرائيل) ، اليست اميركا هي السبب في هذا الذي يجري اكانت اميركا تعلم ان للموقف البريطاني من العراق لايخرج عن كونه تصفية حسابات لا اكثر ولا اقل .

ومع هذا دخلت على الخط . تخلق حالة من التوتر في منطقة كانت تخلو تماما . من هذا التوتر قبل ذلك . وتمضي في تصعيد التوتر الى المدى المحموم الذي يعيد الى الاذهان اجواء عدوان ١٩٥٦ على مصر .

وعندما قدم الرئيس حسني مبارك مشروعه من اجل جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من التوتر النووي والاسلحة الكيمياوية . قالت اميركا بكل الصلف والغرور ان العرب ان فعلوا هذا فان « اسرائيل » لن تكون ملزمة بفعله . لسبب بسيط . هو ان « اسرائيل » القوية » هي صمام الامان في المنطقة كلها .

وحرب الجنوب في السودان . والحرب اللبنانية هل من الصعب العثور على اصابع اميركا ودور تل ابيب الوكيل الرسمي المعتمد في المنطقة كلها للولايات المتحدة الاميركية .. وعلاوة على اصابع اميركا . ودور تل ابيب هناك ايضا الصمت السوفيتي ازاء مايجري في العالم كله .

نحن نعرف مايجري في بلاد السوفيت . ونعرف انه قادر على ان يشغل الدنيا كلها . ولكننا نعرف ايضا ان الاتحاد السوفيتي دولة عظمى . وان الدول العظمى دول دور . وان الدور العالم يسبق غيره من الاعتبارات في سياسيات هذه الدول . ولذلك فان صمت الاتحاد السوفيتي . تجاه مايجري في بلادنا سيبقى من الامور غير المفهومة ابدا .

هذه المنطقة اذاً تعاني من حالة من التوتر ليست من صنع ابنائها ـ وان كان ابناء المنطقة مسؤولين عن هذا التوتر مسؤولية كاملة ـ ولكن ما اقصده ان ادوار الذين يتدخلون في ظروف حياتنا هي التي تفرض علينا كل هذا التوتر .

وفي مقدمة الذين يتدخلون في امور حياتنا القوتان العظميان في عالم اليوم اميركا بالفعل . بكل هذا العداء الذي تكنه لحركة التحرر العربي . في موقفها العنيد هذا ضد العالم الاسلامي في موقفها من العالم الثالث . واكثر مواقفها وضوحا يتجلى هنا في الشرق الاوسط .

وان كانت اميركا تقوم بدورها من خلال الافعال فان موسكو تقوم بدورها . فعلا على الناحية الاخرى ولكن من خلال «اللافعل» والصمت في هذه الحالة موقف كامل . وفي الموقف السوفيتي هناك اكثر من الصمت . وقد تمثل هذا في حكاية هجرة اليهود السوفيت . وتنامي النفوذ الصهيوني في موسكو .. وكل هذا التدليل غير العادي الذي تبديه موسكو تجاه تل ابيب .

اي عالم جديد يبحث عنه الزعيمان في لقائهما القادم ؟ ! ونحن في منطقة القلب من العالم كله .. نعاني من مشاكل لم يصنعها اساسا ـ سوى التدخل ـ المستمر في امورنا من جانب هؤلاء الذين يبحثون الان عن عالم هادىء !

نحن لانساوي ابدا بين موقف موسكو وواشنطن ففي هذه المساواة ظلم واضح لموسكو . وتهوين شديد من جرائم واشنطن في حقنا . نعرف ان احدهما كان حليف الامس . ولم تقترب بعد من موقف العدو . وندرك ان الاخر هو عدو الامس واليوم والغد . لانه عدو لكل من هو عربي .

ولكن المشاركة القادمة من قبل موسكو في البحث عن هذا العالم الجديد : قد تجعل من موسكو شريكه كاملة لواشنطن من مشروعاتها . التي لايمكن ان تكون فيها اية فائدة لنا ابدا .

مادام في العالم مناطق للتوتر . والعالم مليء بتوتر في مناطق اخرى . فان اية محاولة للبحث عن العالم الجديد . تعني البحث عن السراب او الوهم . وتعني محاولة القفز على مشاكل عالم اليوم وتجاهل هذه المشاكل .

ان اول مفردات البحث عن عالم جديد . تعني معرفة كل تفاصيل العالم الراهن . والتعامل مع جميع مشاكله باكبر قدر من الموضوعية .

وبدون هذه المعرفة ستصبح عملية البحث عن هذا العالم الجديد نوعا من ممارسة القدرة على الحلم .

والقدرة على الحلم في العمل السياسي لاتوصل الى اي شيء ابدا .

● يوسف القعيد ●

القاهرة

هكذا هو الأصل



نبذة عن حياة العقيد القذافي

ولد العقيد معمر القذافي عام ١٩٣٨ بناحية سرت حيث تلقى تربية دينية وتابع دراسته الابتدائية في سبها .

في عام ١٩٦٣ دخل الاكاديمية العسكرية في بنغازي وتخرج منها في عام ١٩٦٥ .. وذهب في العام التالي في بعثة الى بريطانيا .

انضم الى تنظيم الضباط الوحدويين الاحرار قبل الثورة .

في ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ تولى قيادة الثورة في ليبيا التي اعلنت النظام الجمهوري واصبح العقيد معمر القذافي رئيسا لمجلس قيادة الثورة وكان برتبة ملازم اول .

في ٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٠ رقي الى رتبة عقيد وعين قائدا عاما للقوات المسلحة الليبية .

الصحافة العربية ـ بقية

والعالمية على تحذير السيد الرئيس صدام حسين مجددا للكيان الصهيوني من انه في حالة اعتدائه على اي قطر عربي فاننا سنضربه بقوة .

واشارت الى قول سيادته بهذا الشأن انه اذا استخدم الكيان الصهيوني اسلحة دمار شامل ضد امتنا فاننا سنستخدم ما لدينا من اسلحة دمار شامل .

وشددت على قول سيادته انه لاتنازل عن تحرير فلسطين .. وابرزت تاكيد السيد الرئيس صدام حسين ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤوليات كبيرة ازاء الممارسات والاعتداءات الصهيونية مشيرة الى قول سيادته ان الولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي لقوة الكيان الصهيوني العدوانية والتوسعية ومصدر رئيسي لقوته المالية والسياسية .

وركزت اجهزة الاعلام العربية والعالمية على قول سيادته علينا نحن العرب ان نصوغ علاقاتنا الدولية على اساس مصالح امتنا القومي العربي وحقوقنا وعلى اساس ان اي عدوان صهيوني يستهدف اي جزء عربي هو عدوان على الامة العربية كلها وبدعم امبريالي .

واشارت الى تاكيد سيادته انه لايجب لكائن مهما يكن ان يتمتع بموارينا ومقدراتنا في الوقت الذي يمنعنا فيه من تحقيق تقدمنا العلمي والتقني .

وفي عمان ابرزت وكالة الانباء الاردنية فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين اثناء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي هذا اليوم .

كما نقل التلفاز الاردني نقلا حيا ومباشرا وقائع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

ونقلت اذاعة صنعاء تهاني السيد الرئيس صدام حسين العميقة بقيام الجمهورية اليمنية التي بزغت في سماء العروبة كانجاز عظيم .

كما ابرزت الاذاعة قول سيادته ان اليمن كانت في عهودها التي ازهرت واثمرت كانت نبعا للعروبة والحضارة العربية وها هي اليوم ترث باستحقاق ذلك الحدث الخالد يتربع في قمته الاخ الفريق علي عبدالله صالح والى جانبه اخيه النائب علي سالم البيض ومبروك لهما هذا الانجاز .

كما اذاع تلفاز صنعاء فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة .

وقد استهل التلفاز خبره بترحيب القمة العربية الاستثنائية بقيام الجمهورية اليمنية كانجاز قومي تاريخي كبير وبشرى عظيمة زفها اليمنيون الى امتهم العربية .

وقال التلفاز ان السيد الرئيس صدام حسين رئيس المؤتمر عبر في كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عن تهانيه العميقة بتحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية التي بزغت في سماء العروبة كانجاز عظيم .

كما ابرز التلفاز قول سيادته .. قبل لقائنا بايام وبالتحديد في الثاني والعشرين من هذا الشهر بزغ فجر جديد في سماء اليمن فصارت يمنا واحدا بقيادة واحدة مثلما كانت في عهودها التي ازهرت واثمرت فيها وكانت نبعا ثرا للعروبة والحضارة .

كما نقل التلفاز قول السيد الرئيس صدام حسين من ان الرئيس علي عبدالله صالح والى جانبه اخيه علي سالم البيض يتربعان على قمة الحدث فمبروك لهما هذا الانجاز التاريخي الكبير والعظيم .

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية فقرات مطولة من الخطاب التاريخي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي هذا اليوم .

ونقلت عن سيادته .. اننا نلتقي هنا في بغدادكم لنعمل معا الى ما يهدينا اليه الله بانه خير تحت عنوان اساسي وضع للمؤتمر هو الامن القومي والتهديدات التي يتعرض لها وكيفية مواجهتها وعناوين اخرى ذات صلة .

واشارت الى تاكيد سيادته ان مؤتمر بغداد له ظرف خاص وارجحية مميزة على غيره .

الفريق علي عبدالله صالح :

التحديات تفرض رؤية قومية مشتركة
السلام يتحقق في ظل قوة التضامن والوحدة

الكويت ـ ٢٨ ـ واع : اكد الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي يعقد في ظروف دقيقة وتحديات جسيمة تفرض ايجاد رؤية قومية مشتركة .

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة (السياسة) الكويتية اليوم ان التحديات المفروضة على الامة العربية تستدعي ايجاد استراتيجية عربية موحدة تعالج الاوضاع الصعبة في حياة الامة العربية التي ستظل حريصة على السلام الذي لن يتحقق الا في ظل قوة التضامن والوحدة .

واضاف ان التضامن العربي سيظل هاجسا قوميا ملحا لكل عربي في ظل المنعطف الحاسم الذي تمر به الامة العربية وتزايد التهديدات الصهيونية والمخاطر المفروضة عليها .

وقال ان الامن القومي لا يتعزز الا بتوفر الارادة العربية الواحدة والحرص المشترك على تعزيز مسيرة التضامن العربي والعمل العربي المشترك وصولا الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

واكد الرئيس علي عبدالله صالح ان الجمهورية اليمنية عنصر مهم لتحقيق وتعزيز الامن والسلام والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية والخليج والشرق الاوسط وستكون سندا قويا للاشقاء في الوطن العربي الكبير وانها ستمد يدا مخلصة للاشقاء والاصدقاء للتعاون المثمر .

وقال ان هناك فترة انتقالية سيتم خلالها تنظيم قيام الجمهورية اليمنية واعطاء فرصة لترتيب اوضاعها وتاسيس بنياتها على قواعد اكثر رسوخا مشيرا الى ان الفترة ستمتد حتى اجراء الانتخابات العامة لمجلس النواب ومدتها سنتان وستة اشهر وهي الفترة الزمنية المتبقية .

موسكو ـ الرئيس السوفيتي غورباتشوف اثناء مخاطبته الشعب السوفيتي الليلة قبل الماضية الا يفاجأوا بسبب ارتفاع الاسعار العام المقبل .

روزموند ـ جثة احد الاستراليين بالقرب من سيارة مسجلة في بريطانيا في ساحة مدينة روزموند الهولندية قتله ثلاثة مسلحين مقنعين امس الاول .

الحالة الجوية

١٩٩٠/٥/٢٩

المناطق كافة

طقس حسن والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط على فترات مثيرة غبار محليا في اماكن متفرقة من المنطقتين الوسطى والجنوبية .

بعض المناطق السياحية

سرسنك	١٨	٣٠
صلاح الدين	١٩	٢٩
شقلاوة	١٨	٣٢
سره رش	١٩	٢٨
سد دوكان	١٨	٣١
سد صدام	١٧	٣٦

اليوم ٣٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣

مجلس التعاون العربي

عمان	٢٢	٣٤
القاهرة	٢١	٣٨
صنعاء	١٨	٣١

تعاريف الرموز

طقس صحو	ضباب خفيف	
غائم جزئي	ضباب	
غائم	اتجاه الرياح شمالي غربي	
غائم ممطر	منخفض جوي	
تساقط ثلوج	مرتفع جوي	
عواصف رعدية	درجة الحرارة العظمى	
طقس مغبر	درجة الحرارة الصغرى	
تصاعد غبار	جبهة هوائية باردة	
عواصف ترابية	جبهة هوائية حارة	

خارطة التوقعات الطقس للوقت ١٥٠٠ محلي

الليلة ١٦ ، ١٩ ، ١٩ ، ٢٤

بعض العواصم العالمية

انقرة	١٤	٢٥
لندن	١٢	٢٠
باريس	١٣	١٩
مدريد	١٤	٢٢
موسكو	٠٦	١٤

بعض العواصم العربية

الكويت	٢٨	٤٣
الرياض	٢٩	٤١
جدة	٢٦	٣٦
المنامة	٢٧	٣٧

TOTAL P.01

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج فياض احمد الجنابي والد المهندسين صبيح وعبد الستار ومنذر واشرف وفخري وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جمعية الشبان المسلمين في المنصور اعتبارا من ١٩٩٠/٥/٢٩ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة السادسة مساء الى التاسعة مساء انا لله وانا اليه راجعون .

يوميات الثورة

ربوع العزة ..

يكتبها : ستار الماز ذهب

اهلا بقادة امة العرب
اهلا بممثلي ارادتها
قواطع النصر من ابعد نخلة عند ضفاف الفاو الى ابعد بلوطة عند السحاب .. تلوح لكم ...
مسيل الدم على مدى ثماني سنوات .. يحييكم
كل الخوذ والصهوات والسرف التي برتها ساحات المعارك .
كل غبار الملاحم الذي مازال هائجا وعاصفا في الذاكرة
كل زناد هدأ في حجرته
صفوف المدافع المطوقة بأطواق الورد
كل لحظة مفعمة باللهيب والدم والشظايا
كل مرة بلغت فيها الروح الحلقوم
وكل زفة افتداها هناك وكان مددها ضحكات اطفالنا واستقامة ظهور شيوخنا ورجاء الامهات
كل صبر السنوات المرة .. فمن شيعناهم في حشاشة القلب كثر
كل الايام الطوال التي تآلفنا فيها مع الشهادة في كل ساعة وكل دقيقة وكل ثانية ..
كل الليالي الدهم الا من بريق النار تصطخب في الروح .
وكل الثبات الذي لازمناه ولازمنا كي لاتنضج للشامتين جروحنا
وكل ماتوج ذلك من اعراس .. لاجراسها وطبولها في بغداد ودويها في ارض العروبة كل ذلك الالق العراقي .. والنور العراقي الموقد بالشهداء لكي يضيء دروبا عربية ضيعتها العتمة في ليل الامة الطويل . لكي تعرف موقع وثبات خطانا وبالاتجاه المضاء بالمشاعل ..
فاهلا بكم برصيد كبير من الحب والانتماء .
اهلا بكم من على متن عدنان V
اهلا بكم على اضواء هبة العابد الذي اخترق كل السجف . في اعماق الفضاء .. واعماق النفس العربية .
اهلا بكم من كل شبر معافى على ارض العراق .. يفتح ذراعيه ليعانق الامة .. منتصرة قوية .. فكل الانظار ترقبكم .. وكل قضايانا بين ايديكم وامثلنا .. ورجاؤنا ..
. واهلا بكم في ربوع صدام حسين .. ربوع العزة .

طابعان تذكاريان لمناسبة القمة

اصدرت المنشأة العامة للاتصالات والبريد طابعين بريديين تذكاريين لمناسبة انعقاد مؤتمر قمة بغداد الاستثنائي .

وصرح مدير عام المنشأة ان الطابعين من فئة خمسين فلسا ومئة وخمسين فلسا موشحين بعبارة (مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بغداد - ٢٨ ايار ١٩٩٠) .

ويجسد الطابعان التذكاريان مظاهر الفرح والانتصار العربي من خلال الرمز لها بالزهور الربيعية .

وقال ان المنشأة اعدت ايضا البومات تذكارية خاصة تقدم الى الوفود العربية المشاركة في اعمال المؤتمر العربي يحتوي كل منها على (١٠٤) طوابع بريدية من اصدارات المنشأة في مختلف المناسبات الوطنية والقومية والدولية ومنها طوابع اصدرت بمناسبات اعياد النصر العظيم واعلان دولة فلسطين والذكرى (٣٠) لتأسيس وكالة الانباء العراقية والانتفاضة الفلسطينية الباسلة ومؤتمر وزراء النقل العرب اضافة الى طوابع صدرت بمناسبة حملات اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ومدينة المدن البصرة الباسلة والموصل .

واضاف ان المنشأة ستطرح بطاقتين بريديتين مع الطابعين في جميع مكاتب البريد بمحافظات القطر يوم انعقاد القمة العربية تخليدا لهذه المناسبة القومية العظيمة .



عروس المدن تزدهي وهي تستقبل قادة الامة

● بغداد تزدهر وتتألق . كل يوم . في ظل القائد المنصور صدام حسين حيث يجدها الزائر هذه الايام وقد خلعت عليها حلة جديدة مزدانة بالرياحين والزهور لاستقبال اكبر تجمع قومي عربي ممثلا بقادة الامة ووفودها الذين جاءوا ليشاركوا العراق تحديه للمؤامرات الصهيونية والامبريالية ويضعوا برنامج عمل لهذا التحدي .
ففي كل مكان من بغداد تم اطلاء الواجهات العامة وتزيين اعمدة الكهرباء باعلام الامة العربية اضافة الى الجهود الكبيرة التي بذلت لاكساء الشوارع وترميم الجسور والتقاطعات العامة وجعل صورة البهاء تأخذ شكلا يليق بهذه المناسبة الكبيرة مناسبة احتضان بغداد لملوك ورؤساء الامة .

● اينما تتجه ستجد امامك عروس المدن وقد ارتدت ملابس زينتها على جسدها المعافى الذي خرج من حرب السنوات الثماني وهو اكثر تألقا اينما تلقي بصرك ستفاجئك صور الضيافة وهي بارفع مستوياتها تعبر عن امتنان بغداد لحضور قادة الامة .. فليس اجمل وليس ابهى وليس اروع من ان يتمثل الجمال والبهاء والروعة بهذه الصور الهائلة في تعبيراتها لاحتضان العرب كل العرب من اقصى المغرب الى اقصى المشرق مرددين مع العراق المنتصر مع عراق صدام حسين لا للاعتداء على العراق .

● بغداد . مدينة السلام والطمأنينة والمحبة يخفق نبضها مسرعا هذه الايام وهي تتجمل من اجل نجاح مؤتمر القمة العربي الاستثنائي ومن اجل ان يكون صوت العرب واحدا وقلب العرب واحدا . وكلمة العرب واحدة .

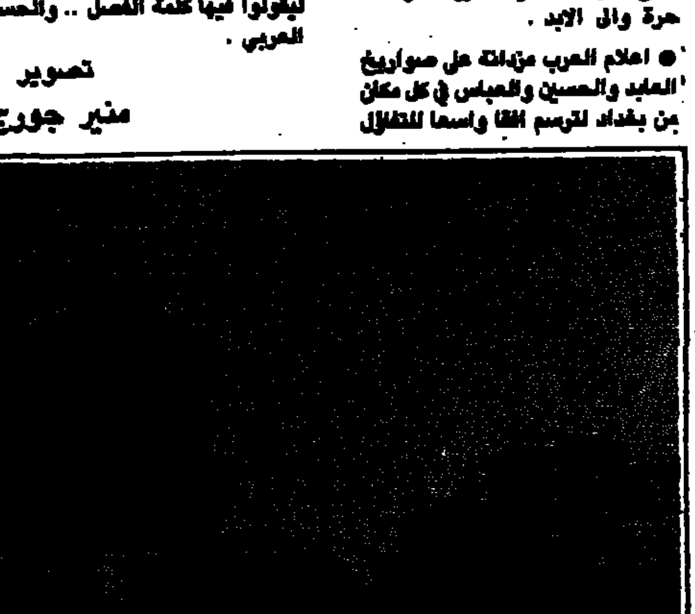
● طوبى لك يا بغداد هذا العرس القومي الكبير طوبى للعرب الذين جاءوا يشاركونك زمن التحدي . الشعب العربي في كل مكان يتطلع صوبك يا بغداد ليرى في عينيه ذلك التألق الذي كان .

● سلاما للقادمين الى بغداد وهي تكابر بنفسها وهي تصافح المجد من خلال الشقائق الذين سيضمون وجدانهم وضمائرهم وقلوبهم معها .. حتى تعود فلسطين معززة مكرمة .. حرة والى الابد .

● اعلام العرب مزدانة على صواريخ العابد والحسين والعباس في كل مكان من بغداد لترسم القا واسما للتفاؤل وعبارات الترحيب تتصدر كل جدار وحائط في شوارع بغداد المهمة لتعبر عن عمق ذلك الالتحام المصيري بين العرب وبغداد .

● فاهلا ومرحبا بقادة النبض العربي . وهم يحلون ضيوفا اعزاء على بغداد الجميلة المزدهية بهم .. ليقولوا فيها كلمة الفصل .. والحسم العربي .

تصوير
منير جورج





اخبار .. اخبار .. اخبار

يوم الفنون في كلية الفنون الجميلة

على مدى ثلاثة ايام اكتظت قاعات كلية الفنون الجميلة للاحتفال بيوم الفن حيث اعدت برنامجا احتفاليا اسهم فيه جميع اقسام الكلية وتضمن الاحتفال الذي اقيم تحت شعار «يوم الفنون - يوم الابداع» العديد من الفعاليات والنشاطات فقد اقام قسم التربية الفنية معرضا يضم اعمالا فنية من نتاجات طلبة القسم ومعرضا للرسم والانشاء التصويري والتخطيط وباشراف مجموعة من التدريسيين . وتم افتتاح معرض الصور الشخصية للسيد الرئيس القائد صدام حسين ومعرض اخر للرسم الزيتي والنحت والخط والزخرفة والاعمال اليدوية والسيراميك اضافة الى تقديم عروض مسرحية منها «جواد سليم يرتقي بابل» تأليف واخراج الدكتور عقيل مهدي يوسف ومسرحية (البحث عن ضمير) تأليف حاتم عباس واخراج كريم محسن واشراف حسين الانصاري ومسرحية (مونولوج للضحك) اخراج مجيد حميد .

● تم اجراء انتخابات الهيئة الادارية لنقابة الفنانين فرع المثنى يوم الاربعاء الماضي وفاز السادة المدرجة اسماؤهم ادناه ووزعت المهام والمناصب بين الاعضاء .
السيد ناجي جبار رئيسا
السيد جبار رحيم حسين نائبا للرئيس .
السيد حامد داخل امينا للسر .
السيد عدنان كريم امينا للصندوق .
السيد زهير مهدي عضوا
اما الاحتياط فهما السيدان عدنان صاحب وجواد كاظم

● ضمن توجهه الجديد في رعاية وتنمية قابليات الشباب الادبية يقيم ملتقى الادباء الشباب امسية ادبية يشارك فيها عباس العربي . محمد الشجيري . فضيل عيسى . منال غازي . وديع نادر وسعد عودة وذلك في الساعة السادسة من عصر يوم الاربعاء على قاعة الملتقى الكائنة في الصليخ
يقدم الامسية القاص محمد العريبي

● امسية منتدى الادباء الشباب ليوم الثلاثاء بعنوان «مناخ مفتوحة للشاعر استناد حداد» يقدم فيها مجموعة من القصائد والتجارب الجديدة تجري مناقشتها من قبل النقاد والشعراء وجمهور الحاضرين
تقام الامسية الساعة السادسة على حدائق منتدى الادباء الشباب في الطالبية .

طبيب عراقي يحقق نجاحا جديدا في علاج امراض العقم لدى النساء

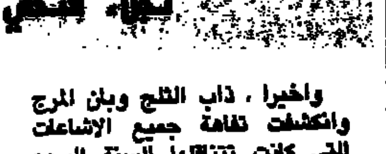
حقق طبيب عراقي نجاحا جديدا في علاج امراض العقم لدى النساء .

وقال الطبيب وهو الدكتور رعد مولود مخلص لستاذ الامراض النسائية والتوليد بكلية الطب في جامعة بغداد لوكالة الانباء العراقية انه تمكن من تحقيق نسب نجاح كبيرة ومشجعة في علاج امراض (عدائية الرحم) و(حالات العقم مجهولة الاسباب) وذلك بابتكار طريقة (عراقية) مطورة للكي الكهربائي المزدوج في علاج هذه الامراض استخدم فيها تصميما مبتكرا لجهاز الكي الكهربائي الطبي الذي يقوم بعلاج المنطقة المريضة من رحم المرأة بمساحة وعمق .

واضاف انه يعطي بعد (عملية الكي) علاجا مشتركا يستخدمه الزوجان لبضعة اسابيع لتأتي النتائج بعد فترة قياسية مشجعة ومحققة نسب نجاح كبيرة .

واعرب الدكتور رعد مولود مخلص عن امله في ان يتم تصنيع جهازه المبتكر الذي تم تسجيل براءة اختراعه باسمه من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .

واع



نجلاء فتحي .. عروس

واخيرا . ذاب الثلج وبان المرج وانكشفت تفاهة جميع الاشاعات التي كانت تتناقلها السنة السوء حول النجمة نجلاء فتحي وبالتحديد حول قلبها حيث جرى تزويج نجلاء عشرات المرات من عشرات نجوم السيما والتلفاز والمسرح

نبأ زواج نجلاء فتحي من ابراهيم عبدالعزيز وضع حدا حاسما لجميع تلك الاشاعات وهو نبأ اكيد وليس اشاعة بدليل ان نجلاء تولت شخصيا صياغة الخبر وتوزيعه على اثنتين فقط من كبريات صحف القاهرة .

النبأ كان مفاجأة كبيرة بل مذهلة للجميع سيما وان اسم العريس لم يكن واردا على الاطلاق ضمن لوائح بورصة اشاعات عرسان نجلاء ومما زاد الامر غموضا وارباكا ان نجلاء تعمدت نشر الخبر قبل ساعات فقط من سفرها الى باريس وذلك بهدف عدم افساح اي مجال امام اي نوع من تحريات وتحرشات الصحفيين وغيرهم من الفضوليين

يبقى ان ابراهيم عبدالعزيز لا علاقة له اطلاقا بالوسط الفني فهو محام ويمارس مهنته في لندن التي يقيم فيها منذ حوالي ١٢ عاما ويقال ومن باب الاشاعات ايضا ان ثمة علاقة قربى عائلية بين نجلاء وابراهيم وان الرسائل البريدية كانت الجسر الذي اوصلهما الى بوابة الحب التي قررا لاحقا ان يدخلا منها الى بيت الزوجية .



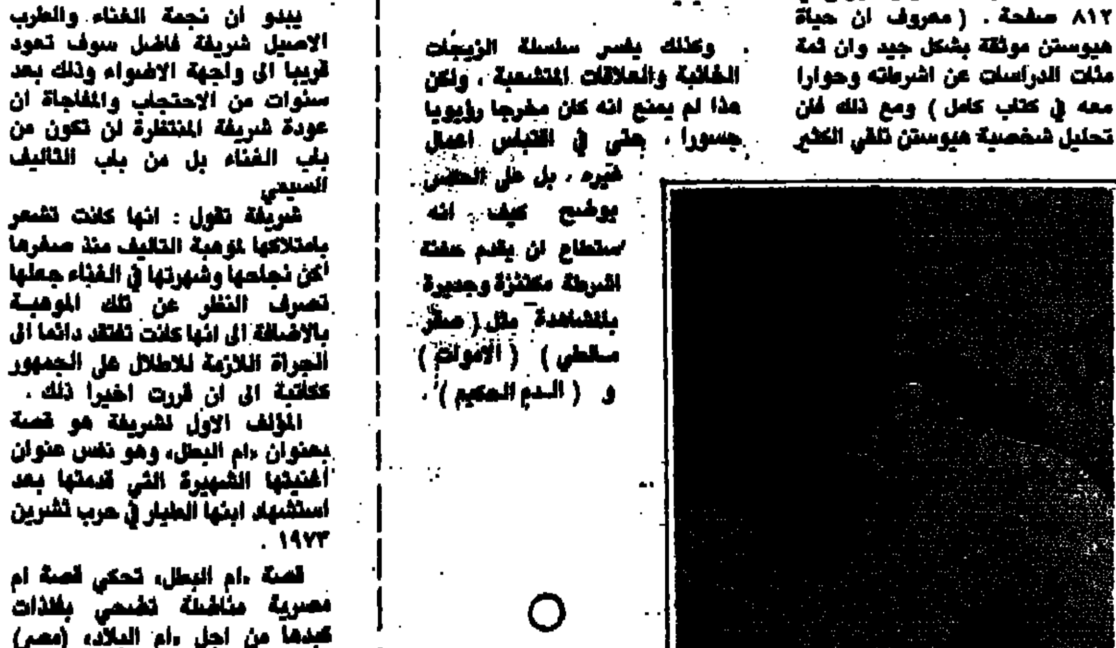
كتاب جديد عن هيوستن

كان المخرج جون هيوستن واحدا من اكثر المخرجين الاميركان تذبذبا في ادائه الفني . وكانت صناعة الاشرطة السينمية بالنسبة له استجابة لحاجة ابداعية في جانب منها . وفي الجانب الاخر كان سببا وجيها للقيام بالمغامرات ووضع نفسه ازاء تحديات يصنعها بنفسه .. كان يقول في اخريات حياته ان الاشياء التي حدثت اثناء صناعة الاشرطة السينمية . كانت تعايشه مرة بعد اخرى . في الذاكرة .

هذه الفكرة هي محور كتاب صدر مؤخرا بعنوان « افلام هيوستن » للورنس كروبل .. وهو - اي الكتاب - يحكي قصصا طويلة عن تجارب صناعة الاشرطة السينمية ويقع في ٨١٢ صفحة . (معروف ان حياة هيوستن موثقة بشكل جيد وان ثمة مئات الدراسات عن اشرطته وحوارا معه في كتاب كامل) ومع ذلك فان تحليل شخصية هيوستن تلقي الكثير من الضوء على شخصية المخرج السينمي . لم يكن هيوستن محبوبا مثلا .. بل على العكس كان قاسيا وعنيفا فوق العادة . وكان يرتب المقالب القاسية لسواه . مثل ارسال مدير الانتاج في شريط (غابة الاسفلت) الى موقع التصوير ومن ثم ارسال رجل شرطة خلفه ليلقيا القبض عليه بتهمة التشرد ويلقى في السجن لبضعة ايام .

ولكي تعمل مع هيوستن . لا بد من ان تكون قويا جدا وصلبا جدا . وربما فسر هذا الجانب اختياراته للعالم الرجالي غير العاطفي في اشرطته التي تفتقر ايضا الى الشخصيات النسائية القوية غير التقليدية .

وكذلك يفسر سلسلة الزيجات الفاشلة والعلاقات المتشعبة . ولكن هذا لم يمنع انه كان مخرجا رؤيويا جسورا . حتى في اقتباس اعمال غيره . بل على العكس يوضح كيف انه استطاع ان يقدم حفنة اشرطة ممتازة وجديرة بالمشاهدة مثل (صقر مالطي) (الاموات) و (الدم الحكيم) .



هيوستن
اثناء تصوير
« غابة الاسفلت »
١٩٥٠

المقامات في اتحاد الادباء

ضمن الموسم الثقافي الحالي للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ستكون امسية الاربعاء القادمة محاضرة بعنوان في تاريخ المقام العراقي والالحان العربية يلقيها يحيى ادريس وتطبيق للمطربين حامد السعدي . ناظم شاكر . عاصم محمد . مع الفرقة الموسيقية بادارة خضر الياس . يقدم الامسية احمد فياض المفرجي الساعة السابعة مساء على قاعة الاتحاد والدعوة عامة .

صلاح عبدالغفور في تركيا

يشارك الفنان صلاح عبد الغفور بالاسبوع الثقافي العراقي الذي سيقام في تركيا بداية الاسبوع المقبل مع الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة البيارق لتقديم بعض الاغاني الفولكلورية والشعبية في مدن اسطنبول وانقرة وغيرها من المدن التركية .

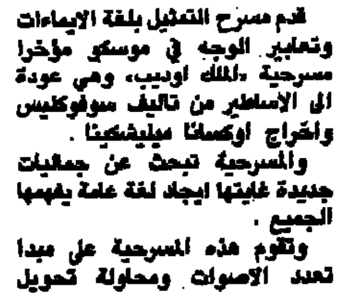








مسرح .. بدون كلام



قدم مسرح التمثيل بلغة الايماءات وتعابير الوجه في موسكو مؤخرا مسرحية «الملك اوديب» وهي عودة الى الاساطير من تأليف سوفوكليس واخراج اوكسانا ميليشكينا .

والمسرحية تبحث عن جماليات جديدة غايتها ايجاد لغة عامة يفهمها الجميع .

وتقوم هذه المسرحية على مبدأ تعدد الاصوات ومحاولة تحويل الاداء الى التمثيل بلغة الاشارات والايماءات .

ومسرح التمثيل بلغة الاشارات والايماءات وتعابير الوجه هو الاول من نوعه ويضم فريقا فنيا يعد الوحيد من نواح كثيرة في العالم وهو يدرس على مدى اكثر من (٢٥) عاما امكانيات الممثلين المحرومين من حاسة السمع .



شريفة فاضل والتأليف

يبدو ان نجمة الغناء والطرب الاصيل شريفة فاضل سوف تعود قريبا الى واجهة الاضواء وذلك بعد سنوات من الاحتجاب والمفاجأة ان عودة شريفة المنتظرة لن تكون من باب الغناء بل من باب التأليف السينمي

شريفة تقول : انها كانت تشعر بامتلاكها لموهبة التأليف منذ صغرها لكن نجاحها وشهرتها في الغناء جعلها تصرف النظر عن تلك الموهبة بالاضافة الى انها كانت تفتقد دائما الى الجرأة اللازمة للاطلال على الجمهور ككاتبة الى ان قررت اخيرا ذلك .

المؤلف الاول لشريفة هو قصة بعنوان «ام البطل» وهو نفس عنوان اغنيتها الشهيرة التي قدمتها بعد استشهاد ابنها الطيار في حرب تشرين ١٩٧٣ .

قصة «ام البطل» تحكي قصة ام مصرية مناضلة تضحي بفلذات كبدها من اجل «ام البلاد» (مصر) والقصة معدة لتتحول الى شريط سينمي سوف تقوم شريفة بانتاجه وقد عهدت الى صديقتها المخرجة الناجحة نادية حمزة بمهمة تصنيع السيناريو والحوار بالاضافة الى الاخراج طبعا .

يبقى ان شريفة ونادية متفقتان منذ الآن على اعطاء دور الاب للنجم الكبير كمال الشناوي لكنهما مازالتا تبحثان عمن سيلعب دور الابن .

